



الى الصديق العزيز
د. محمد سعيد الخياط

A.M



صناعة الثقافة

تعريفها، قواعدها، خصائصها، مصادرها، أزماتها، صناعتها،
وأهم دور النشر والمكتبات والصوتيات

http://www.maktbtna2211.com





د. طارق محمد السويدان
أ. فيصل عمر باشراحيل

Sunday
20/1/2013
Riyadh

أسئلة يجيب عنها هذا الكتاب:

- هل تعتبر الثقافة مفتاحاً للحضارة، وما هو تعريف الثقافة وما هي خصائصها ومميزاتها الفريدة؟
- كيف يمكن تأسيس الإنسان ثقافياً، وما هي ثقافة النخبة وثقافة العامة، وكيف نصنعها؟
- ما هي أهداف الثقافة، وما هي خصائص المثقف، وهل يعتبر المثقف العربي ضعيفاً؟
- ما هي خصائص الثقافة الإسلامية، وما مصادرها، وما أهدافها؟
- ماذا تعرف عن الأزمات الثقافية، الجمود، التطرف، والتقديس والاستعباد، وكيف تتخلص الأمة منها؟
- ما هي أسباب تخلفنا الثقافي؟ وكيف يمكن إحياء الثقافة من جديد؟
- كيف يصنع المثقف؟ وما هي عطاءات المثقف للمجتمع والأمة؟
- ما هي أهم دور النشر والمكتبات في العالم العربي، وأين تجد طلبك من التسجيلات والصوتيات الثقافية؟




9 789960 979377



كتابنا القادم

قطاع الثقافة

الأعمال الكاملة للدكتور مصطفى محمود

نقطة الغليان

دكتور مصطفى محمود



بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة صناعة الثقافة 1

صناعة الثقافة

تعريفها، قواعدها، خصائصها،
مصادرها، أزماتها، صناعتها
مع فصل خاص بعناوين وهواتف أهم دور النشر
والمكتبات والتسجيلات

د. طارق محمد السويدان
أ. فيصل عمر باشراحيل

تأليف

د. طارق محمد الصالح السويدان
أ. فيصل عمر محفوظ باشراحيل

مدير المشروع: أحمد علي شربجي

التدقيق اللغوي:
أ. علي أحمد القحطاني
أ. عبد الله سلمان العودة
أ. عدنان الفيصل

تخريج الأحاديث: د. عبد الرحمن طالب

تصميم وإخراج: أسامة أسعد الفارس

إن صناعة الثقافة لأمتنا معناه:

تأسيس القاعدة الفكرية، السليمة للإنسان المسلم، حتى يصبح إنساناً ذا عقيدة وهوية وشخصية استخلافية حضارية، يكون قادراً على الأداء الفعّال وحمل رسالة الإسلام والقيام بواجبات المستخلف الراعي والشاهد الإمام.

إن الثقافة الواسعة هي العنصر الهام في جعل الإنسان يعيش حياة طيبة غير قلق على مستقبله.



رقم الإيداع: 1428/371

الرقم المعياري الدولي «ردمك»: 9960-9793-7-7

الناشر: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع - الكويت

e-mail: info@ebdaastore.com - www.ebdaastore.com

www.suwaidan.com

هاتف: 22404854 - 22404883 - فاكس: 22404852

ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت

الطبعة الأولى
صفر 1428هـ - مارس (آذار) 2007 م

الطبعة الثانية
صفر 1430هـ - فبراير (شباط) 2009 م

الطبعة الثالثة
محرم 1432هـ
يناير (كانون الثاني) 2011م

(طبعة منقحة ومصححة ومضافة)

إن مثقفاً واحداً يموت، معناه مكتبة بأكملها تختفي

هذا الكتاب هدية لكل جاد في صناعة المجد ونهضة الأمة

الإهداء



هذا الكتاب إهداء إلى

سوف تسيل المعلومات إليك، قطرات تنهمر عليك من فضاء السماء، وينابيع تتفجر بين يديك من شبكات الأرض، وسوف يتحرر الحرف والكلمة والإحساس والكتاب من سائر القيود والحدود وتنمو الأفكار، وستواصل كدحك في ألفيات السنين القادمة، لمعرفة الأسماء كلها التي علّمها الله تعالى لأبينا آدم من قبل، ولن يكون الكتاب يومها خير جليس للإنسان، لأنه سوف يكون هو أنت.

فلا والله لا أدري لما قلبي يحبكم
وأرض الله قد مُلئت من الخلق ملايينا

مع وافر الاحترام والتقدير
وأعطر الأماني وأخلص الدعاء

الفهرس التفصيلي

الرقم	الموضوع	ص
1	الإهداء	3
3	الفهرس التفصيلي	4
4	الاستهلالة	10
5	رسالة صنَاع الثقافة	11
6	مستشارو الكتاب + شكر خاص للمستشارين والمساهمين	12-13
7	مقدمة د. طارق محمد السويدان بعنوان : طريق الثقافة	14
8	مقدمة أ. فيصل عمر باشراحيل بعنوان : دمعة قلم «لم أرَ باكياً أحسن تبسماً من القلم»	15
9	مقدمة صناعة الثقافة	17

الرقم	الموضوع	ص
	الباب الأول : معالم الثقافة	21
	الفصل الأول : التأسيس الثقافي	23
1	التعريفات العربية	26
2	التعريفات الغربية	28
3	التعريف المقترح	30
4	مستويات الثقافة	32
	أولاً : ثقافة النخبة	32
	ثانياً : ثقافة العامة	33
5	موضوعات الثقافة	34

الرقم	الموضوع	ص
	الفصل الثاني : القواعد الثقافية	35
1	القواعد العامة	38
2	الأهداف الثقافية	39
3	الوظائف الثقافية	40
4	الخصائص الثقافية	41
5	التنمية الثقافية	42

الرقم	الموضوع	ص
	الفصل الثالث : الثقافة الإسلامية	43
1	تعريفات الثقافة الإسلامية	46
2	أهداف الثقافة الإسلامية	48
3	مصادر الثقافة الإسلامية	49
	المصدر الأول : القرآن الكريم	49
	المصدر الثاني : السنة النبوية	49
	المصدر الثالث : الإعلام الإسلامي	50
	المصدر الرابع : التراث والنشر	50
	المصدر الخامس : اللقاء والإطلاع	51
	المصدر السادس : التعليم	51
4	خصائص الثقافة الإسلامية	52
	الخاصية الأولى : الإيمان والربانية	52
	الخاصية الثانية : الشمول والكمال	53

ص	الموضوع	الرقم
55	الخاصية الثالثة : الفاعلية والإيجابية	
56	الخاصية الرابعة : العالمية والاعتزاز	
57	الخاصية الخامسة : التوحد والتنوع	
59	الخاصية السادسة : الثبات والتطور	
60	الخاصية السابعة : التوازن والاعتدال	
62	الخاصية الثامنة : الإضافة العلمية	
63	الخاصية التاسعة : الواقعية والمثالية	
56	الخاصية العاشرة : الإنسانية والأخلاقية	
65	دور المثقف المسلم	5

ص	الموضوع	الرقم
69	الفصل الرابع : الأزمات الثقافية	
72	فوائد الأزمات	1
74	الأزمات الثقافية	2
74	الأزمة الأولى : الجمود	
76	الأزمة الثانية : التطرف	
77	الأزمة الثالثة : الإسقاط	
78	الأزمة الرابعة : التقديس	
80	الأزمة الخامسة : الاستعباد	
81	الأزمة السادسة : الانعزال	
82	الأزمة السابعة : الإحباط	
84	الأزمة الثامنة : التعصب	

الرقم	الموضوع	ص
	الأزمة التاسعة : الانبهار	85
	الأزمة العاشرة : الكبت	86
3	المقارنة الثقافية	88
4	أسباب التخلف الثقافي	92
	السبب الأول : تعطيل العقل	92
	السبب الثاني : الغزو الفكري	93
	السبب الثالث : الجهل والأمية	94
	السبب الرابع : عزل المرأة	95
	السبب الخامس : الديكتاتورية	96
	السبب السادس : العولمة السلبية	97
	السبب السابع : الضعف الاقتصادي	98
5	مواجهة الأزمات	99
	الفصل الخامس : صناعة المثقف	101
1	تعريفات المثقف	104
2	أهداف صناعة المثقف	106
3	صفات المثقف	108
	الصفة الأولى : التفكير الواعي	108
	الصفة الثانية : القدرة على التمييز	109
	الصفة الثالثة : التعلم الذاتي	110
	الصفة الرابعة : المنهجية الثقافية	111

الرقم	الموضوع	ص
	الصفة الخامسة : الاطلاع الواسع	112
4	عطاءات المثقف	113
	العطاء الأول : العطاء الإيماني	113
	العطاء الثاني : العطاء العلمي	114
	العطاء الثالث : العطاء الفكري	115
	العطاء الرابع : العطاء العملي	116
5	من يصنع المثقف؟	117
	أولاً : المعلم	117
	ثانياً : المرشد والمربي	118
	ثالثاً : الإعلام المقروء	119
	رابعاً : الإعلام المرئي والمسموع	119
	خامساً : المنزل	120
	سادساً : المجتمع	121
	سابعاً : دور النشر والمكتبات	122
	ثامناً : العلماء والدعاة والمفكرون	123
	تاسعاً : التعليم والمعاهد المتخصصة	123
	عاشراً : مراكز الشباب	124

الرقم	الموضوع	ص
	الباب الثاني : مصادر تهمك	125
	الفصل الأول : أهم دور النشر والمكتبات في العالم العربي	127
1	السعودية	131
2	الكويت	139
3	الإمارات	140
4	قطر	141
5	سوريا	141
6	لبنان	143
7	الأردن	148
8	مصر	150
	الفصل الثاني : أهم التسجيلات الصوتية والمرئية في العالم العربي	155
1	السعودية	157
2	الكويت	162
3	مصر	163
	المراجع العامة	164
1	المراجع العربية والمترجمة	164
2	الأشرطة السمعية	167
3	القنوات الفضائية « تحليل وعرض للقاءات ثقافية ومنتديات عن الثقافة والقراءة »	167
4	الصحف والمجلات	167
5	المقالات المنشورة	168
6	مراجع المقولات	168
	قصيدة ثقافة الحياة للشاعر عبد الله بن سلمان العودة	170
1	بين يدي القرن الحادي والعشرين	172
2	الخاتمة	173



الاستهلالة

تعال يا أخي، لننظر ونتفكر في حال أمتنا، تلك الأمة التي كانت خير أمة، **الأمة الناجحة، الأمة القائدة، الأمة المثقفة القارئة، الأمة التي كان لها وعليها أن تُخرج البشرية من مستنقعات الجاهلية**، تعال لنقلب صفحات الماضي، فالحاضر خالٍ من الصفحات بعد أن ضيّعت أمتنا القيادة والسيادة، وغدت فريسة لكل وغد مخادع، وفقدت عزتها وحريتها فارتمت في أحضان التيه والضياع.... تعال لنعيد الأعياد ونَدك صروح الطغيان، ونرفع راية الحق، ونعيد العزة والمجد ولن يكون لنا هذا إلا إذا اعتصرنا ألماً على واقعنا:

أيُّ جرح في فؤاد المجد غائر	أي موج في بحـــار الـذل هادر
أيُّ حزنٍ.. أمتـي بل أيُّ دمـع	في المآقي.. أيُّ أشجانٍ تشاطر

والأسئلة التي تعصر قلوبنا : **إلى متى سيظل المسلمون جسداً مبعثراً، تنهش فيه كل ذئاب الأرض وكلابها، متى ينقشع الزيف؟ متى يرحل الليل؟ متى يلتئم الصف؟ متى يعلو اللواء؟ متى نقرأ، متى نرتقي**..... متى... متى.... أسئلة تدور بخلدنا.

في هذا الظلام الشديد .. نراك بقلوبنا قادماً من بعيد .. نحو فجر جديد ، بأمل مشرق سعيد .. لترفع راية الإسلام من جديد، وتُذكّرنا بالمجد التليد.

رسالة صنّاع الثقافة

شعارنا : صُنع ليبقى

« الإنسان محور الكون ومركزه »

البشر يبذلون الجهد والوقت الطويل والحسابات الدقيقة لهندسة المباني والأجهزة والمصانع، ونحن نعتقد أن هندسة صُنّاع الثقافة تحتاج إلى اهتمام أكبر لأن قيمتها أعظم.

الإنسان هو لب النموذج الثقافي المطلوب، فلا فائدة من الأبنية الشاهقة، ولا المصانع الشامخة ولا الشوارع النظيفة إذا لم نستطع بناء الإنسان، بناء عقله وروحه ونفسه وجسمه، ونجعله حراً كريماً قوياً منسجماً مع حركة الحياة.

إن مشروع صناعة الثقافة في جوهره ليس مجرد فكرة أو نسق معين من الأفكار، يصنعه شخص أو مجموعة من الأشخاص، وإنما هو مجموعة من الإجابات على الأسئلة الكبرى التي تُشكّل امتحان التاريخ وتحديد الواقع لمجتمع مـــا.

نريد الانتفاضة الفكرية والثقافية للنهوض من الهزيمة النفسية، نريد بث روح الاستعلاء والقوة. نريد بناء إنسان جديد فخور بأصالته، متفاعل مع عصره، إنسان فاعل وليس منفعلاً. يستطيع بكفاءته وعقيدته المنافسة في ميدان الحياة ومواجهة القرن القادم بتحدياته ومجهولاته.

المستشارون لكتاب صناعة الثقافة:

مساهمة عظيمة من أساتذتنا مستشاري هذا الجزء (حسب الترتيب الأبجدي):

د. خالص جلبي

د. سلمان فهد العودة

أ. د. عبد الكريم بكار

أ. عبد الله سلمان العودة

الحبيب. علي زين العابدين الجفري

د. محمد إبراهيم العوضي

هناك علاقة بين الخلل الثقافي والتخلف الحضاري، فالتخلف يؤدي إلى مزيد من إرباك الثقافة وسحب الثقة منها، إننا لا نستطيع أن نقنع الأعداء بالكف عن أذانا، كما أن البشر جميعا لا يستطيعون منع الثلج من السقوط، ولكننا نستطيع أن نحصّن أنفسنا من مطر السماء وثلوجها!. وأرقى أنواع التحصين هو التحصين الثقافي. والثقافة تُنير طريق الإنسان للسير بفاعلية في الحياة. وأساتذتنا المستشارون الذين ساهموا في الإرشاد والتوجيه لتنضيج هذا الكتاب هم أعلام في إزالة هذا الخلل الثقافي والتخلف الحضاري، ومشاعل نور لتحصين الأمة وإنارة طريقها ولولاهم لم يكن هذا الكتاب ليكون بهذه الصورة فجزاهم الله خيراً.

شكر خاص للمستشارين والمساهمين

إخوتنا زهرة في الحقول | وبسمة حب لكل الفصول
بها نستذل صعاب الدروب | ونبصر معنى الحياة الجميل

خلال السنوات الثلاث التي رافقتنا في إعداد هذا الكتاب، تراكمت علينا ديون شكر لا نعرف كيف نسددها، وبحق فالكتاب ولله الحمد عبارة عن مجموعة من عقول المتميزين والمختصين. فلا يستطيع مؤلف أن يصدر كتاباً بمفرده، ولقد تلقينا الإعانة من العديد من الأشخاص ولا ننكر ذلك، ونخص بالذكر منهم:

1. فريق المستشارين :	
1	شيخنا العالم والمفكر الكبير فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الكريم بكار - الرياض شكراً على كتاباتك القيمة، وكتبك التي أصبحت بمثابة الإضاءة في الليل الدامس، وشكراً على إتاحتك الفرصة للالتقاء المتكرر بكم، سواء مقابلة أو مهاتفة، وكان لب حديثنا : كيف نرتقي بالمثقف؟
2	الدكتور المثقف والطبيب الماهر صاحب الآراء الجريئة الدكتور/ خالص جلبي - القصيم
3	الأخ والشيخ الحبيب صاحب الكلمة الرقيقة والثقافة المتنوعة الحبيب/ علي الجفري - اليمن
4	الدكتور صاحب البحث والموسوعة الحديثية الدكتور/ عبد الملك قاضي - الطائف
5	الأخ والشيخ الحبيب صاحب القلب المحترق. محمد علام - الطائف

2. فريق التدقيق اللغوي وتخريج الأحاديث :	
1	د. عبد الرحمن طالب - مكة المكرمة
2	أ. علي القحطاني - الطائف
3	أ. عدنان الفيصل - سوريا

إلى أولئك الصفوة من الأصدقاء والأناس الأوفياء، الذين لم يبخلوا علينا بكل ثمين لديهم من وقت ومشاعر فأمدونا بثمرة ما يملكون من عطاء.

ولكل من ساهم معنا بقليل أو كثير. ولو بدعوة صادقة في ظهر الغيب،
شكراً لكم من أعماق قلوبنا وجزاكم الله عنا خير الجزاء

د. طارق محمد السويدان   أ. فيصل عمر باشراحيل

طريق الثقافة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم من نزلت عليه الآيات.

ثلاث سنين وأنا أسير مع الابن الصالح والشاب الهمام فيصل باشراحيل في طريق الثقافة، كانت بدايتها بأسئلة تأتيني من الشباب دوماً يريدون فيها أن يعرفوا ماذا يقرؤون؟ وبأي كتب يبدؤون؟ وكيف يصبحون مثقفين؟ ولما كثرت الأسئلة وجدت فرصة سانحة عندما انتهيت مع فيصل من كتاب «صناعة القائد» فاقترحت عليه «صناعة الثقافة» وخاصة لما أعرفه عنه من سعة الاطلاع والمتابعة لكل جديد في هذا المجال، مع علاقات واسعة مع الكتّاب والأدباء والعلماء وطلاب العلم، فبادر لحمل هذا العبء الكبير الذي أخذ منا ثلاث سنين وتمخض عن أربعة كتب في سلسلة «صناعة الثقافة» هذا الكتاب هو أولها.

خططنا لهذا الكتاب وما بعده من هذه السلسلة لنبسط موضوع الثقافة الذي صار صعباً ومعقداً لمعظم الشباب، وحرصنا أن نطرحه بشكل إبداعي فكانت فكرة تلخيص كل شيء في صورة جداول ترتب الأفكار وتقلل الكلام وتستوعب الموضوع، واستشرنا فيه العشرات من العلماء والمفكرين وطلاب العلم، وعدلنا الكتاب باستمرار خلال هذه الفترة، ولم نكتف فيه بالمراجع العربية بل كانت زياراتي لكندا وأوروبا فرصة لمتابعة أحدث ما وصل إليه العلم الغربي في هذا المجال فزودت بها فيصلاً الذي أوجع رقبته وزحزح فقرات ظهره من طول جلوسه وسهره الليالي لإعداد هذا الكتاب (عافاك الله يا فيصل) في همة عالية وإرادة صلبة يقل مثلها بين شباب اليوم.

وها هو الكتاب الأول بين أيديكم يتناول هذا الموضوع الهام في بابين رئيسين أولهما (معالم الثقافة) الذي يتناول في فصوله الخمسة تعريفها وقواعدها والثقافة الإسلامية والأزمات الثقافية وأخيراً كيف نصنع المثقف؟، وأما الباب الثاني فهو تجميع لطيف لمصادر ثقافية تهم القرّاء جمعنا فيها العناوين والمواقع الإلكترونية لأهم المكتبات ودور النشر والتسجيلات الصوتية في تبويب لطيف ميسر.

ونأمل من أساتذتنا وقرائنا ألا يبخلوا علينا بالتعديل والإضافة والنصح والتوجيه والدعاء.

د. طارق محمد السويدان

www.suwaidan.com

الحمد لله صاحب الفضل والجود والكرم، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله على كل نعمة أنعم بها علينا في قديم أو حديث أو خاصة أو عامة، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا المختار أفضل من صلّى وقام، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام :

يا ريشة القلم الأصيـلِ تأمَّلي	نهر الضياءِ يشقُّ صدرَ البيـدِ
هذي ينابيعُ الكتـابِ تدفَّقـت	تجري بنورٍ في الحياةِ جديـدِ
هذي هي الأمجاد تُكمِلُ حَمْلها	فاستبشري بسلامـةِ المولـودِ
يا ريشةَ القلمِ الأصيلِ تدفَّقي	نهراً من الشِّعرِ الأصيلِ وزيدي

لا أدري من أين أبدأ، وماذا سأكتب، وأنا الآن أقف في الصفحات الأخيرة من مقدمة صناعة الثقافة، من سلسلة «صناعة الثقافة»، الذي ظل العمل فيه ما يقارب الثلاث سنوات، من العمل والكد والإرهاق والألم والأمل،،، أأكتب عن كتاب ظل يراودني خروجه كحلم من الأحلام؟ أم أكتب عن الدكتور طارق السويدان في عمله وصبره وفهمه ودعمه؟ أم أكتب عن الآلام التي بذلتها من صحتي نتيجة هذا الكتاب؟ أم أكتب عن عزيز وحبيب إلى قلبي فقدته ولم أشارك في جنازته بسبب ارتباطي مع الدكتور طارق في ثلاث سفرات من أجل الكتاب.... أم ماذا سأكتب؟

سأبدأ بأخي ورفيق دربي رائد بن جعفر الغامدي رحمه الله رحمة واسعة، سأُهدي له مقدمتي هذه عرفاناً بجهده وتقديراً لحبه وتخليداً لاسمه، واعتذاراً عن عدم المشاركة في تشييعه.

عرفت أخي رائداً شاباً يافعاً مميزاً مبدعاً، عرفت فيه كل معاني الصدق والإخاء، عرفت فيه ابتسامته التي لا تفارق محيّاه مهما كان، عرفت فيه لطافته وحسن أدبه، عرفت فيه حبه لأمته، وحبه لتقديم النافع المفيد، فهو متطلع مغوار :

أذكر أني عرضت عليه مشروعاً ثقافياً مبسطاً عام 1420 أسميته «دمعة قلم، هدية العيد» تحت شعار : لم أرَ باكياً أحسن تبسماً من القلم، عرضت عليه أن يشاركني بتصميمه المميز، وفعلاً استجاب فوراً، وعملنا فرق عمل، وجمعت له الدعم المادي، وقام هو بالتصاميم، وبعد جد وعمل خرج هذا المشروع الثقافي المبسط وكان تأثيره لا بأس به على حداثة تجربتنا إلا أنني أحسست بالفخر نتيجة هذا النجاح المبسط الذي جاء ثمرة تعاوننا، فكان هدية العيد للشباب، وكان متحمساً جداً لفكرة المشروع، وقبل أيام كنت أقلب الأوراق، فوجدت ورقة بخط يده، يشكر فيها على نجاح هذا العمل الثقافي المبسط. أخي رائد توفي في شهر رمضان من عام 1425 ومشروعنا كان في رمضان، كان بينهما خمسة أعوام، أحببنا بعضنا البعض، كنا نجلس جلسات متباعدة للمصارحة، يصارحني بهمومه وأصارحه بهمومي،



يوجهني وأوجهه، على اختلافي الكثير معه إلا أنني أحببته حباً كبيراً، رائد توفي بملابس الإحرام، وسيقابل الله أبيض كقلبه الأبيض إن شاء الله، وأسأل الله أن يلهمني وأهله الصبر والسلوان، أخي رائد : سامحني إذ لم أشارك في جنازتك، بسبب «سلسلة صناعة الثقافة»، فسأشاركك بمشروعنا دمعة قلم عرفاناً لك.

أم هل أتكلم عن الآلام التي صادفتني في هذا الكتاب؟ فما تعبت في كتابة كتاب مثل سلسلة صناعة الثقافة، فلله الحمد والمنة فقد دفعت جزءاً من صحتي ثمنا للكتابة، وذلك من آلام الظهر والرقبة ولا أقول ذلك مناً أو جزعاً، لا والله، وأعلم أن التقصير والخطأ مني، لكن أقولها شكراً لله على نعمه وأفضاله المستمرة، فهو الذي يمُن على الإنسان بالصحة والعافية والشفاء، وأقولها لأجل أن لا ينساني قارئ الكتاب من دعائه الصالح بالشفاء إذا قرأ هذا الكتاب وتقدم خطوةً أو خطوتين.

أم هل أكتب عن تلك الصدمات الثلاث التي تعرضت لها خلال فترة الكتابة؟ مرحلة صعبة في حياتي، مرحلة كان الألم ينطق والأمل صامت يترقب الصدمات التي يعلم الله أنها ولدت فيّ التحدي والإرادة فرفعت شعاري : لا يوجد شيء أخسره بعد الآن، وشعار : أكون أو لا أكون. ولدت فيّ التحدي أن تصل هذه السلسلة إلى أرجاء العالم ويقرؤه الصغير والكبير والرجال والنساء، وكل طبقات المجتمع إن شاء الله، رفعت شعاراً : أنا يا حياة علوت فوق علاك. وفي الوقت نفسه لا أنسى وقفة الأب والشيخ والداعية والأخ والعالم المسدد : طارق السويدان، الذي ألهب مشاعري وأنساني ألمي، ثبتني وساعدني ودعمني معنوياً ومادياً ونفسياً، كنت أتصل به فأجده في مصر، وبعد ساعات يُخبرني أنه في جدة، شعرت أنه يريد أن يوصل لي رسالة مفادها : يا فيصل لابد أن تتعب وتتألم، نعم كلماته كانت أكبر محفز لي : المحفز المعنوي والفكري والثقافي أيضاً، الدكتور طارق بحق «وشهادتي فيه مجروحة» جامعة من المعاني والقيم والمبادئ، صادق في مشاعره وأحاسيسه، وإني عندما أشاركه الكتابة لا أجد نفسي إلا أمام منجم مزدحم من الأفكار المتنوعة التي تتزاحم مع بعضها للوصول إلى عقلك ولبك، فهو مجاهد صلب، عانى هموم الدعوة ومشكلات، وأعباء الكفاح يافعاً وشاباً، تلمس في كلماته وعباراته معاني الكفاح الدعوي. وأنا أكتب اليوم ولسان حالي يقول :

خير الصحائف ما كتبت سطوره ... بيد الكفاح الحر لا بمدادِ

هذه قطوف من مشاعري أسجلها في مقدمة كتاب صناعة الثقافة، لتخلد المعاني التي فاحت من عبيري وأود أن أسكبها في عبير القرّاء واعذروني في ذلك، فدمعة قلم سوف تتحول إلى فرحة قلم، عندما نعلم أن صناعة الثقافة بأيدينا لا بأيدي غيرنا.

فيصل عمر بن محفوظ باشراحيل

٣ ربيع الأول ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦/٤/١م

إن آخر شيء نكتشفه عند تأليف كتاب.... أن نعرف ماذا نكتب في المقدمة

بليز باسكال

ليس هناك ما هو أقوى من فكرة حان أوانها

فيكتور هوجو

«أن نكون معاً فهذه البداية، وأن نظل معاً فهذا هو التقدم، وأن نعمل معاً فهذا هو النجاح»

هنري فورد



أهلاً وسهلاً والسلام عليكـــــمُ — وتحية منا تُزفُ إلـيكـــــمُ

أحبابنا ما أجمل الدنيا بكـــمُ — لا تقبح الدنيا وفيها أنتـــمُ

نحمدك يا رب حمداً يليق بجلالك، فأنت الأول وليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، نشهد أنك أنت الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، ونشهد أن حبيبك وعبدك ورسولك وصفيك وخليلك محمداً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قد أدى الأمانة وبلغ الرسالة، فاجمعنا به في يوم القيامة وصل عليه وسلم تسليماً كثيراً.

إن من أبرز الإصابات التي مُنيت بها هذه الأمة في وقت مبكر من تاريخها، الإصابات الفكرية أو الثقافية التي تراكمت آثارها حتى جعلت منها أزمة أربكت العقل المسلم وشلّت فعاليته واستدرجته إلى درجات الحيرة والاضطراب والقلق الثقافي.

إن هذه الأمة وقد تكالبت عليها الأمم وتداعت عليها الكوارث، لهي أحوج ما تكون اليوم إلى صناعة العقل المثقف لتستأنف مسيرتها وليصلح آخرها بما صلح به أولها، ولن تستطيع ذلك ما لم تعد تشكيل ثقافتها وتبني عالم أفكارها وترمم نسقها الثقافي.

أهميـــة الثقـــافـة

الرقم	الشـــــرح
1	نجد الكثيرين اليوم يتكلمون عن تآمر الغرب ومخططاتهم، دون تخصيص دراسة ثقافية لمواجهة هذه الحرب، إن حربنا اليوم ليست بالسلاح فقط بل بالفكر، ونحن نخشى أن يكون دورنا مقتصراً على الشجب والعويل والدعاء على الغرب فقط.
2	إن مشكلة الثقافة لا تخص طبقة دون غيرها، بل تخص المجتمع بأكمله، وهي انعكاس لداخل الإنسان « لمعتقداته وقيمه ومبادئه»، وهي مفتاح كرامة الإنسان.
3	طرد الخواء الثقافي الداخلي للإنسان، من خلال منهجية ثقافية علمية، لأن الإنسان الخاوي يتقبل ويتشبّع بأي فكرة دون تحليل وتمحيص، والثقافة تمثل نقطة ارتكاز وتحول في عملية التغيير، فالتغيير يجب أن يبدأ من الفكر أي الثقافة ومن هنا تكمن الخطورة.
4	هناك حالة من الاختناق الثقافي، تكمن في وجود نوع من العلماء ذوي سطحية ثقافية هشة، فيُفتُون للناس فتاوى عبارة عن ردة فعل، دون النظر إلى الخلفيات والاقتباسات والتحليلات والنظرة المتكاملة، إنما ردود أفعال قاصرة، فأضروا وأخطؤوا، وهذا كله بسبب البناء العقلي، والتشكيل الفكري الثقافي الخاص بهم.

الرقم	الشـــــــرح
5	نحن نعاني من أزمة المثقف، وهذه الأزمة ظهرت جلية وواضحة بعد الأحداث الأخيرة التي عصفت بالأمة وقلبت الكيان وأعادت من جديد تشكيل الخارطة، والتي تُوحي بأن الإنسان المثقف أصبح ضرورة ملحة على الساحة اليوم.
6	اللافت أن قدرة أمتنا على التضحية بالأنفس عظيمة، لكن ماذا عن قدرتها على البناء في معركة الحضارة التي عليها المعول في نهاية المطاف؟ أليس لافتاً أن اليابانيين لجؤوا إلى المقاومة الانتحارية «الكاميكاز» ضد الأمريكان عندما تيقنوا من الهزيمة ووصلوا إلى يأس الاستسلام فلم يجدوا أمامهم إلا هذا الخيار اليائس والبائس؟ وأحداث سبتمبر كشفت القناع عن العقول الثقافية الفارغة. فليس من المهم عودة عمامة المفتي! إنما المهم أن يعود فؤاده وروحه وبصيرته.

وأما أهداف الكتاب فالتالية :

1	الثقافة شأن متطور لأنه شأن حي، والحياة في نهاية الأمر عملية تحرك دائم، ونحن هنا نحاول تجديد المعنى الثقافي.
2	توعية وتعريف الناس بالثقافة الإسلامية، لأننا نعاني من جهل في ثقافتنا الإسلامية، ومن جهل شيئاً عاداه.
3	بناء مشروع ثقافي، نريد أن نصنع بنية مؤسسية وتشريعية جامعية، تُقدم للمثقف أدوات إحساسه بكيانه ودوره، ضمن منهجية ثقافية متكاملة معقولة، فنحن بحاجة إلى مشروع ثقافي يُحرر المجتمع والعقل من حالات الانهزام و التبعية ويرد الاعتبار إلى المثقفين.
4	نريد أن ننادي إلى منهجية ثقافية إسلامية، لأن الكثيرين اليوم ينادون بالتقدم والثقافة ولكن بعيون غربية.
5	تحرير العقل، فهو أولى من أي تحرير، هذا العقل يجب أن ينهض ويسمو ويرتقي، وينبغي أن لا يلتصق بالأرض وتفاهاتها ؛ لأن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها.
6	خروجنا من الحشو والتلقين الثقافي الذي يُمارس في الأماكن التعليمية والتربوية، محاولين تبسيط المعلومة وإخراجها على شكل جداول لتسهل قراءتها ومراجعاتها وفهمها.

وأثناء الكتابة بادرتنا الأسئلة التالية :

الرقم	الشـــــــرح
1	ما الفرق بين الحضارة والمدنية؟ وأيهما أفضل للبشرية الثقافة الإسلامية أم الغربية؟
2	هل نؤمن بتعدد الثقافات؟ وكيف نتعامل مع الثقافات الأخرى سواء المنحرفة أو المتنوعة أو المعادية؟
3	هل هناك انفصام بين المثقف ومجتمعه، وما أبعاده وأسبابه؟
4	هل نعاني من أزمة المثقف أم أزمة المجتمع؟ أم أزمة فكر وثقافة؟ أم أزمة عقيدة وإخلاص؟ ونتساءل : لماذا هناك فئة معينة أو نخبة معينة يُسمون مثقفين؟ لماذا لا تكون الثقافة في متناول الجميع؟
5	لماذا ضُيّقت مفاهيم الثقافة وأصبحت إطاراتها متفككة؟ وهل كل عالم مثقف؟ ما الفرق بين المثقف والمتعلم؟ وهل سبب تخلفنا الثقافي هو الغزو الثقافي أم نحن؟
6	كيف نواجه أزماتنا؟ وكيف تسهم الثقافة في حل مشكلاتنا؟ وهل للثقافة دور في صقل شخصية الإنسان وسلوكه؟.
7	لماذا أصيب عقلنا بالتشتت والتضارب الثقافي والتناقض في الشخصيات فاهتزت القيم، فلا المسلم مسلم بحق، ولا المتعلم في الغرب صحيح العلم، ولا المثقف في الشرق واضح الثقافة!!!!!
8	هل هناك علاقة بين الثقافة والتنمية على كافة جوانبها : سواء التنمية الذاتية. العلمية. الاقتصادية...؟ وماذا يجب على الفرد أن يفعل من أجل تنمية ثقافته للوصول بمجتمعه إلى مرحلة البناء ولا يقتصر دوره على الاستهلاك؟
9	الثقافة ضرورة اجتماعية إذ يستحيل تعايش الناس في أي مجتمع من غير ثقافة، فهل يمكن تغيير النمط الثقافي السائد في مجتمعاتنا حتى نصبح من المجتمعات المتقدمة؟ وإذا كان هذا التغيير ممكناً فما هي آلياته؟ وما هي صفات المثقف القادر على النهوض بمجتمعه؟



مقدمة صناعة الثقافة

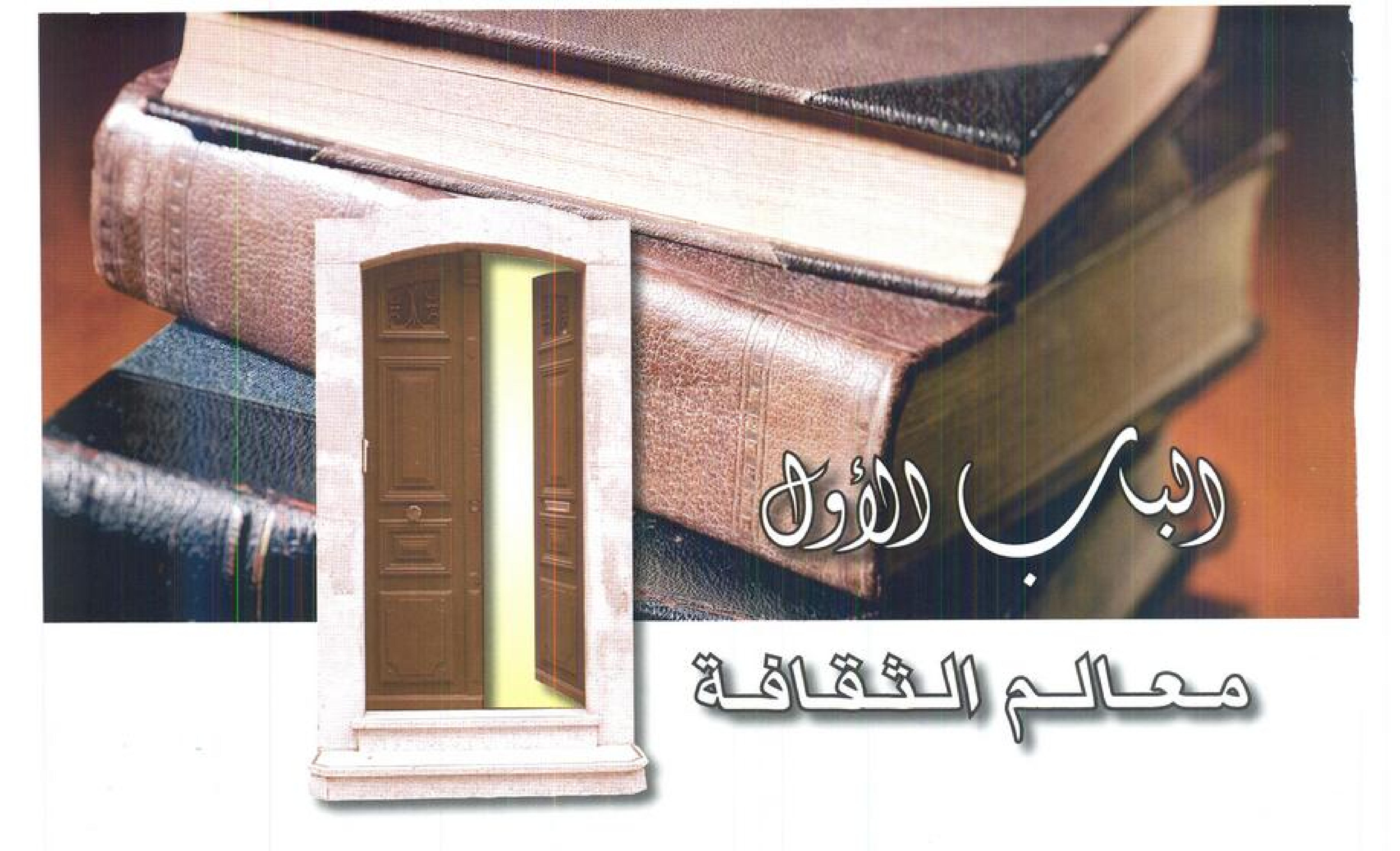
إننا - يا سادة- نُصنّف اليوم ضمن العالم الثالث (أي : الذيل) وإن انتشال هذا الإنسان من تلك الحال، يُوجب الصدق مع النفس والتكشف أمام الحقيقة، لنقف على عوراتنا بدقة، ونحدد مواطن الخرق في حياتنا ثم نُرسي أسس البناء ودعائمه على قواعد واضحة محددة، لا غائمة و لا مزينة باصطلاحات برّاقة.

ولا بد أن تأتي المعالجة طويلة النفس، دائبة ومستمرة تُعْطَى من الزمن والمحاولة ما تستحقه الأمراض المزمنة من الصبر والأناة وبراعة المعالجة ورسم المنهج الصحيح وتعميق أبعاده ومتابعة ذلك بأكثر من وسيلة ويتمثل الفرد المسلم بذلك المنهج فتحصل النقلة المطلوبة ونسترد مواقع المجد المفقودة ولا نخدع أنفسنا أو نُخادع بالفجر الكاذب الذي يعمي على كثير منا حقيقة النور وسلامة الرؤية في تحقيق نصر موهوم.

هذا ونسأل الله أن يجعل كتابنا هذا محفزاً بين أيدي الشباب على مسار نهضة الأمة، وأن يخلص نياتنا، إنه سميع مجيب الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

د. طارق محمد السويدان

أ. فيصل عمر باشراحيل



الباب الأول

معالم الثقافة

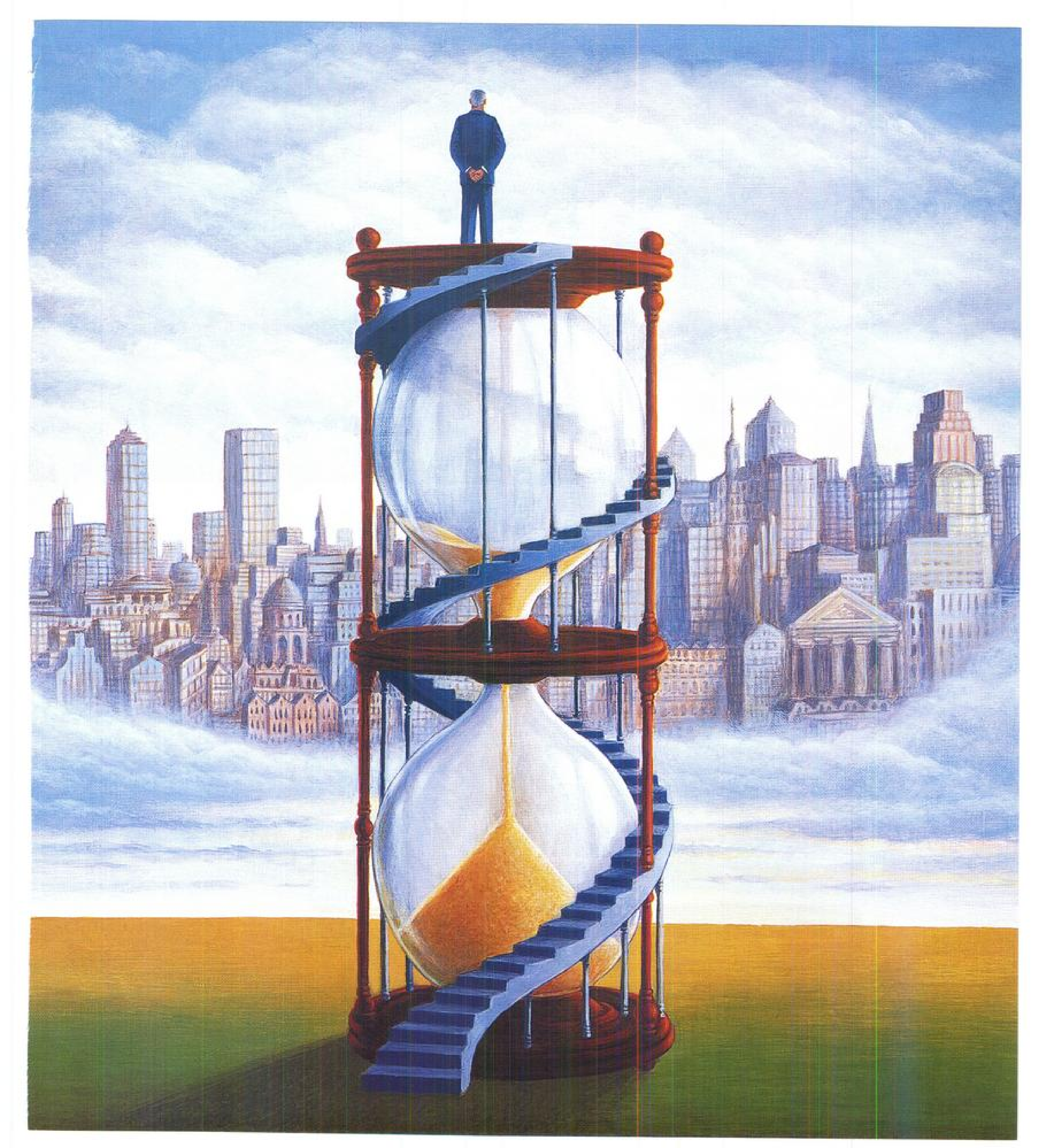
الفصل الأول — التأسيس الثقافي

الفصل الثاني — القواعد الثقافية

الفصل الثالث — الثقافة الإسلامية

الفصل الرابع — الأزمات الثقافية

الفصل الخامس — صناعة المثقف




الباب الأول معالم الثقافة
الفصل الأول
التأسيس الثقافي
1
1 التعريفات العربية
2 التعريفات الغربية
3 التعريف المقترح
4 مستويات الثقافة
5 موضوعات الثقافة

نحن نستورد أدوات المدنية، لكن لا نتعامل
معها بشكل حضاري

مالك بن نبي

1 المصطلح المختلف :

الثقافة قضية اختلفت فيها الأنظار اختلافاً كبيراً فاختُلِفَ في تعريفها.

2 الحصن الحصين :

تمثل الثقافة لأي مجتمع الفضاء الذي تتنفس فيه آمالها وتتحدد أهدافها، كما تمثل القلعة التي يلجأ إليها الناس عند الأزمات والأسلحة التي يستخدمونها في التعامل مع كل جديد محيِّر، أو صدّ عدوان مدمر، كما تمثل الخلفية الثرة التي تمدنا بكل أسباب استيعاب الواقع ونقده وتجاوزه.

3 صفاء الثقافة :

ثقافة المسلم ذاتية مستقلة غير تابعة ولا مقلدة للثقافات الأخرى، وإنما هي مبدعة وأصيلة ومبتكرة، ولقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذاتية الفكر والثقافة والسلوك والمنهج، فقال في الحديث الثابت : «لا يكن أحدكم إمعة، يقول : أنا مع الناس، إن أحسن الناس أحسنت، وإن أساؤوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا أن تجتنبوا إساءتهم».[1] من هنا كان المثقف مسؤولاً عن صفاء المدارك والمعارف التي تقدح زناد فكره وثقافته، عندما تصبح الدنيا عامرة بالخير مترعة بالعطاء، حافلة بالتقدم والازدهار وتصبح العلوم والثقافة والمعارف نتاج أفكاره، ومناراً يُهتدى به، وأساساً في بناء المجد و الحضارة.

4 بصمة العصر :

الدول والشعوب التي تنتج القيم الثقافية الصحيحة هي الأمم التي تترك أقوى البصمات الحضارية على العصر وذلك من خلال توظيف المعلومات الثقافية للعيش والارتقاء الحضاري.

5 استباق الغد :

الثقافة هي اللغة العصرية التي من خلالها نستطيع مواكبة العصر واللحاق بالأمم الرائدة.

١- رواه الترمذي وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي برقم ٣٤٥ ولكنه صح موقوفاً.

> **الثقافة هي السلاح وهي العتاد الذي يستخدمه الوعي في مواجهة تغيرات الواقع ومتطلبات الحياة المتجددة.**
>
> د. عبد الكريم بكار

1 التعريفات العربية

الثقافة موضوع من أهم الموضوعات الفكرية التي تُطرح على الأمة، وهو موضوع واسع الأرجاء مترامي الأطراف؛ ولهذا سيكون تعريف الثقافة خطوة أولى لتقريب المعنى من خلال :

القائل	التعريف	المصدر
1 التعريف اللغوي	لغة : من الفعل الثلاثي ثقف الشيء ثقفاً : أي حَذقَه ورجل ثَقْفٌ وثَقِفٌ : حاذق فَهِمٌ، فالثقافة إذا هي: الحذق والإحاطة وسرعة التعلم والتسوية والتقويم والإصلاح. وثقفته : إذا ظفرت به ﴿ فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم ﴾ «سورة الأنفال آية 57 » ، وهي مأخوذة من ثقف الولد : أي هذّبه وعلّمه ولطّفه.	الوجيز ص 10 ولسان العرب 1/492 ومجلة المعرفة ص 67
2 موسوعة دار الشروق	كل ما يصدر عن الإنسان من إبداع أو إنجاز فكري أو أدبي أو فني أو علمي.	فتاوى فكرية ص91
3 د. حامد عمار	جملة الأفكار والمعارف والمعاني والقيم والرموز والمشاعر والانفعالات والوجدانيات التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته مع الطبيعة والمادة وفي علاقات أفراده ببعضهم وبغيرهم من المجتمعات .	في فلسفة الثقافة ص79
4 د. عمر سليمان الأشقر	تراث الأمة الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعملية الذي تمتاز به تلك الأمة، وهذا التراث الذي يشكل ثقافة الأمة متداخل مترابط، يُشكل إطاراً ومحيطاً يحكم الأفراد والأسر والمجتمع في كل أمة.	نحو ثقافة إسلامية أصيلة ص 21
5 د. مصطفى النشار	هي مجموعة القيم والمبادئ التي يتمسك بها أفراد مجتمع ما وتقود حركتهم وسلوكياتهم لتحقيق أهدافهم في الحياة. وهذه القيم والمبادئ هي بمثابة الموجه الذي يدفعهم إلى الدخول في أي مشروعات أو نشاطات اقتصادية وإنتاجية كانت أو استهلاكية.	في فلسفة الثقافة ص 80

لا يجب أن تقول كل ما تعرفه، ولكن يجب أن تعرف كل ما تقول — حكمة

القائل	التعريف	المصدر
6 د. عبد العزيز عثمان التويجري	مجمل النشاط الإنساني في حقول الإبداع الفكري والأدبي والفني .	فتاوى فكرية ص90
7 مالك بن نبي	مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح - لا شعورياً - العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 11
8 د. عبد الكريم البكار	مجموع العناصر والمؤثرات التي تطبع سلوك الفرد وتوجهه بطريقة لا شعورية أو مجموعة المعارف المتوفرة لدى فرد أو مجتمع.	مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ص 53
9 محمود محمد شاكر	الأصول الثابتة المكتسبة التي تُغرس في نفس الإنسان منذ مولده، حيث استودع هذا الإنسان فطرة باطنة تتوجه إلى ربِّ خالقه وحافظه، وهي معارف للإيمان بها أولاً، ثم للعمل بها حتى تذوب في بنيان الإنسان، ثم الانتماء إليها بعقله وقلبه، انتماء يحفظه ويحفظها من التفكك والانهيار.	رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص72
10 قسطنطين زريق	مجموع عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات، وهي تتألف من عنصرين أساسيين، العنصر الأول : معرفة صحيحة يكتسبها المرء بالجهد العقلي الداخلي وتتحقق من خلال : 1. اطلاع شامل متوازن على الفكر الأساسية التي تقوم عليها العلوم والفنون والآداب. 2. علم متخصص متعمق في وجه من وجوه هذه الثقافة العامة. العنصر الثاني: تلك القوى العقلية والروحية التي بها يكتسب المرء المعرفة ويجعلها قسماً من نفسه وشخصيته. ذلك أن هذا الاكتساب لا يأتي عفواً ودون بذل ومعاناة، بل بجهاد نفسي يتطلب صفات عقلية وروحية خاصة لا تتم الثقافة بدونها.	المثقف العربي همومه وعطاؤه ص 18 - 19

لقد وجد أبطال كثيرون ولكن وا أسفاه، لم يوجد الشعراء الذين سيخلّدون مآثرهم وبطولاتهم. هوميروس

2 التعريفات الغربية

الثقافة مصطلح قد عرّف كما يقول " كوبر وكلايكون » بمائة وخمسين تعريفاً من أبرزها :

القائل	التعريف	المصدر
التعريف اللغوي 1	الثقافة ترجمة لكلمة Culture الفرنسية وهي آتية من مفهوم الحرث والزرع والحصاد وتدل على « فلاحة الأرض » والكلمة ترجع أصلا إلى اللغة الفرنسية، أما في اللغة الإنجليزية فترجع ترجمتها إلى القرن السابع عشر.	المثقف العربي همومه وعطاؤه ص 40 بتصرف والمعرفة ص 67
منظمة اليونسكو 2	جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونُظم القيم والتقاليد والمعتقدات .	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 10-11
إدوارد بيرنت تايلور 1817 م 3	ذلك الكل المعقد أو المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة و الفن والأخلاق والقانون والعادات، وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.	في فلسفة الثقافة ص 78 بتصرف
كلينبرغ D.klinberg 4	ذلك الكل المتعلق بأسلوب الحياة، كما تحدده البيئة الاجتماعية.	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 11
لاروس الفرنسي 5	هي مجموع النظم الاجتماعية والمظاهر الفنية والدينية والفكرية التي تتميز بها وتحدد بها مجموعة أو مجتمع بالنسبة للآخر.	فتاوى فكرية ص 89
إدواله هيريو 6	ما يتبقى عالقاً بالأذهان بعد أن ننسى كل شيء تعلمناه على مقاعد الدراسة.	مجلة الهلال 12 / 2003 عدد 112



القائل	التعريف	المصدر
7 هنري لاوست	مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكوّن فيها مبدأ خلقي لأمة ما، ويُؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها.	الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة ص 14
8 فرانز بواس	الثقافة تتضمن كل مظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع المحلي واستجابات الأفراد نتيجة لعادات الجماعات التي يعيشون فيها.	في فلسفة الثقافة ص 78
9 لاري ساموفاز + ريتشارد بورتر ترجمة: د. محمد سعود البشر	التكوين المعرفي التراكمي الذي يتألف من القيم والسلوكيات المكتسبة من مجموعات كبيرة من الناس وتناقلتها الأجيال.	دراسات في الاتصال الثقافي ص 15
10 روبرت ستيد R. Bierstedt	ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في المجتمع.	مجلة الهلال 12 / 2003 عدد 112

إذا ركلك الناس من الخلف، فاعلم أنك في المقدمة — مثل فرنسي

3 الـتـعـريـف المـقـتـرح

يتضح من خلال هذه التعريفات السابقة اختلاف العلماء والكتّاب والمفكرين في تحديد ماهية الثقافة وعدم الوضوح والتركيز في التعريف وخاصة في التعريفات العربية للأسف، وكذلك الخلط بين الثقافة والحضارة وعدم الالتزام بالمفهوم اللغوي من جهة والمفهوم السائد بين الناس للكلمة من جهة أخرى.

كما يتضح أن هناك مجموعة مفاهيم تحوم حولها كل هذه التعريفات وأهمها :

1. التعليم والمعرفة. 2. الحضارة والمدنية. 3. سعة المعلومات. 4. الدين والقيم. 5. الفكر والسلوك.

والأصل في التعريف أن يكون جامعاً للمعاني، مميزاً للمصطلح عن غيره، وكذلك أن يكون مختصراً يسهل حفظه، لهذا كله نود طرح تعريفنا الخاص للمصطلحات التالية :

الرقم	المصطلح	التعريف المقترح
1	الثقافة	مجموع المعارف والقيم الحاكمة للسلوك
2	الثقافة الإسلامية	مجموع المعارف والقيم والمعتقدات الإسلامية الحاكمة للسلوك
3	المثقف	ذو الحصيلة الواسعة من المعارف والقيم
4	الحضارة	المنهج الفكري للأمة المتشكل في الإنتاج المادي والمعنوي
5	المدنية	الأشكال المادية والمعنوية

إن الثقافة تستطيع أن تأخذ الإنسان إلى أعلى تل، مما يمكّنه أن يرى الأفق ثم تجعله ينظر فيما وراءه. حكيم إفريقي

ملحوظات هامة على التعريف المقترح

الرقم	المصطلح	التعريف المقترح
1	الحضارة والمدنية	ليس كل أمة لها حضارة، فهناك أمم ليس لها فكر ولذا ليس لها حضارة «فالمغول مثلاً» لم يكن لهم حضارة، وكذلك ليس كل أمة تميزت بالمباني الفخمة والتكنولوجيا المتقدمة ذات حضارة، فقد تكون هذه الأشكال مستوردة، فهي أمة لها مدنية وليست لها حضارة.
2	الحضارة والثقافة	الحضارة أوسع من الثقافة، فالحضارة تُطلق على المنهج الفكري للأمة المتشكل في الإنتاج المادي و المعنوي، والثقافة تُطلق على مجموع المعارف والقيم الحاكمة للسلوك، والثقافة مرتبطة بالحضارة ارتباطاً فكرياً، فثقافة كل أمة هي أساس فكرها وأسلوب حياتها، والحضارة والثقافة مُكمّلان لبعضهما البعض، فالحضارة نتاج الثقافة، والثقافة انعكاس لحضارة معينة.
3	المدنية والثقافة	المدنية تُركّز على الإنتاج المادي المشاهد كالعمران والتكنولوجيا، والإنتاج المعنوي كالفنون والأنظمة والقوانين والسياسة...، أما الثقافة فتركز على القيم والمعارف والسلوك، والانفتاح في الميدان الثقافي حذر، أما في الميدان المدني فواسع ومنافس للغير، والحضارة نتاج الثقافة، والمدنية نتاج العلم والتكنولوجيا.
4	الثقافة والمثقف	أما الثقافة والمثقف فقد تُطلق على أمة أو مجموعة أو فرد.
5	القيم والثقافة الإسلامية	لايشترط في القيم أن تكون جيدة أو موافقة للدين، فهنالك ثقافات ومثقفون ملحدون أو منحرفون، وأما الثقافة الإسلامية فبالضرورة أن تكون موافقة للقيم الإسلامية السليمة. والثقافة تنظيم شامل للحياة الإنسانية بكافة جوانبها الاعتقادية والفكرية والسلوكية والأخلاقية والانفعالية والوجدانية.

4 مستويات الثقافة

1. ثقافة النخبة

التكوين	الصفات	الوظائف
حصيلة كبيرة من المعارف والقيم	مطلعون على الأفكار والفنون والتقاليد الأخرى	توجيه المجتمع وحل تناقضاته وبناء شخصيته المستقلة
التكوين نتيجة الحوار والمقارنة والممارسة	اهتماماتهم عالية فلا يُبدون ولعاً بالسلع والمنتجات وهم من يصوغون فكر وقيم المجتمعات	منع الاختراق الثقافي من قبل الثقافات الأخرى
قد يكون بعضهم متخصصا في مجال محدد	وعيهم بذاتهم عالٍ ويبذلون جهداً واسعاً ومتواصلاً نتيجة قناعاتهم	فتح آفاق النمو والتطور وتعريف الأمة بمكامن القوة والضعف فيها.
ثقافة واسعة في مجالات متنوعة	يُشكلون أداة اتصال بين الأمم ويشعرون بالأزمات قبل وقوعها	تسليط أشعة النقد على الأزمات والمشكلات الداخلية والخارجية
اطلاع واسع على الحضارات والثقافات الأخرى	يميلون للقراءة كثيراً، وللكلام والكتابة الكثيرة وذلك من أجل تصحيح التصورات واختيار مداخل في معالجة المشكلات	التنقية والتصفية الدائمة للأجزاء الثقافية والارتفاع بالثقافة العامة من خلال تنقيتها من ركام العادات والتقاليد السيئة وجعلها أكثر وعياً بذاتها.

الأمة التي تعجز عن توظيف تراثها النفسي والاجتماعي ستكون أشد عجزاً عن الانتفاع بتراث الآخرين ومنجزاتهم. د. عبد الكريم بكار



2.ثقافة العامة

التكوين	الصفات	الوظائف
تميل إلى البساطة فيتمكن كل أفراد المجتمع من تمثّلها دون عناء ولا تكلفة	يشعرون بالأزمات عند تفاقمها	تحقيق التواصل بين أبنائها وتحقيق التجانس والتماثل إلى حد كبير
يتشبع بها الفرد من خلال تأثير ذوي الثقافة العليا	تتم بطريقة غير واعية ولا شعورية وبدون تدقيق	تسهيل التعامل بين الناس
تتكون عن طريق التلقين والتعليم والإعلام	يسهل اختراقهم عن طريق السلع والمنتجات و التبادل التجاري	إشاعة أحاسيس الدفء والأمان والارتباط بالتاريخ والوطن والمصالح الوطنية
ثقافة محدودة في مجالات متنوعة	تميل إلى أن تكون رمزية هلامية أكثر من أي شيء آخر مما يجعل اختراقها سهلاً	تشكيل التقاليد والأعراف العامة
السكون والخمول فلا يملكون الثقافة المؤثرة ولا المشاعر المنظمة	يهتمون بالتوافه مما يُسهل التأثير عليهم من خلال المنتجات المادية كالأزياء أو المعنوية كالفن	تشكيل المواقف السياسية وغيرها داخل البلد وخارجه

العقل ليس وعاءً يجب ملؤه ، ولكنه نار يجب إيقادها. بلوتارك

5 موضوعات الثقافة

الثقافة تشمل كل مجالات الحياة، ولكن من أهم ما تتعامل معه الثقافة العلوم الإنسانية بشكل عام والمواضيع التالية على وجه الخصوص :

الرقم	موضوع	الشرح
1	الدين	العقيدة والشعائر والروحانيات والمواعظ والطقوس، وعلاقة الإنسان بربه وبالناس كما ينظمها دينه.
2	السلوك	الأخلاق والعادات والتقاليد والتصرفات حيال المواقف .
3	الفكر	العقل والمعرفة والحوارات والمناقشات والأطروحات الفكرية، وطرق التفكير وفهم الحياة .
4	الإدارة والاقتصاد	علم الإدارة والتنمية الشخصية والإدارية وقضايا المال والاستثمار .
5	التربية والتعليم	تغيير الإنسان من خلال زيادة معارفه وتنمية مهاراته وتعديل سلوكه.
6	القانون	الأنظمة واللوائح التي تحكم الدول أو المجتمع أو الأفراد .
7	الفن والإعلام	الفنون بأنواعها والصحافة والإعلام المرئي والمسموع.
8	السياسة	التغيرات التي تؤثر على علاقة النظام الحاكم بالمجتمع والبرلمان وأفراد الشعب، وعلاقة الدول بغيرها.
9	المستقبل	البحث العلمي واستخدام التقنية في البناء الحضاري.
10	اللغويات	اللغة العربية واللغات الأخرى وعلومها من أدب وشعر وقصة والتذوق اللغوي وغيرها .



الفصل الثاني القواعد الثقافية

2

1 القواعد العامة

2 الأهداف الثقافية

3 الوظائف الثقافية

4 الخصائص الثقافية

5 التنمية الثقافية

لا يمكنك أن تختار طريقة أو موعد موتك،

ولكنك تستطيع أن تختار طريقة حياتك

جون بيينر

1 التجسيد :

تجسيد الذات، فثقافة أي أمة هي ذاتها وقيمتها، فلا ذات اعتبارية ومعنوية من غير ثقافة، وتتجسد الثقافة في عمقها التاريخي وهو الدليل على أصالتها وصمودها، وعلى قدرتها على التجدد، وعلى قدرة أبنائها على التفاعل الإيجابي معها ومع غيرها من الثقافات الأخرى.

2 التعدد:

لا توجد ثقافة عالمية واحدة، بل وجدت ثقافات متعددة متنوعة، تعمل كلٌ منها بصورة تلقائية أو بتداخل إرادي من المختصين للحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة والاستفادة المثمرة من الثقافات الأخرى.

3 التصور :

الثقافة لا تعكس تصوراً فردياً محضاً، بل هي صورة لمجتمع كامل وأمة بأسرها، وهي الوجه البارز للحضارة، فإذا أردت أن تعرف عناصر حضارة مجتمع ما، فانظر في الثقافة السائدة بين أفراده، فالثقافة هي دلالة المجتمع على مدى التخلف أو التقدم.

4 الواقعية :

الثقافة حركة واقعية وليست خيالية أو وهمية تُرسم في فراغات مجهولة، بل واقعية تُنشئ القيم والاتجاهات ومظاهر السلوك الاجتماعي.

5 الظهور :

مصادر ظهور الثقافة لا تظهر دفعة واحدة ولا تظهر في مكان واحد ولا من جهة واحدة، وإنما تظهر بشكل تدرجي ومتنامٍ يتطور يومياً مع حركة الزمن.

> إن الأسلوب الذي يسير عليه الناس في حياتهم إنما يعتمد على طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع

د. عبد الكريم بكار

1 الـقـواعـد الـعـامـة

الثقافة كغيرها من العلوم لها قواعدها التي تحكمها وتسيِّرها، ومن أهم هذه القواعد ما يلي :

الرقم	القاعدة	الشرح
1	النمو والضعف	الثقافة تنمو مع النمو الحضاري للأمة وتضعف مع الضعف الذي تُصاب به الأمة.
2	تحويل المعلومات	الثقافة تُحَول المعلومات المَكدسة إلى معرفة نافعة تُساعد الإنسان على أداء واجباته وتأدية رسالته على الوجه المطلوب.
3	الحصانة والمناعة	كلما زادت ثقافة أمة، زادت مناعتها أمام اختراق الثقافات الأخرى.
4	التغيير الثقافي	التغيير الثقافي يأخذ وقتاً حتى تتبناه الشعوب، ولكن في زماننا بدأ الوقت يقصر بسبب الإعلام ونظم الاتصالات الحديثة، ولابد للتغيير أن ينقلنا من حال التخلف والتبعية إلى حال الإبداع والقيادة.
5	الاستفادة والمحافظة	يمكن الاستفادة من الثقافات الأخرى دون أن تتأثر بها هويتنا وقيمنا، بشرط تمييز المثقفين للقيم التي تأتي مع الانتقال الثقافي وعزل القيم الضارة عن الانتقال للناس.
6	الواقع العملي	الثقافة الفعالة هي التي تترجم من الكتب إلى الواقع العملي، من معلومات مكدّسة إلى نموذج ثقافي مُشاهَد.
7	التجدد المستمر	البنية الثقافية لدى أي أمة ليست ثابتة ولا نهائية، فمكونات النسيج الثقافي متعددة وبينها علاقات تأثر وتأثير على نحو متواصل، والأزمات الثقافية تمنح الثقافة نوعا من التجدد المستمر.
8	تعلّم اللغات	اللغات هي وعاء الثقافات حيث يصعب انتقال الثقافة إلى مكان جديد دون ترجمة أو علم باللغة.
9	الاحتكاك الثقافي	احتكاكنا الثقافي بالآخرين يُساعدنا على تمييز نقاط القوة والضعف لدينا.
10	بناء الشخصية	عملية البناء تحدد معالم الشخصية المستقلة، وهي لا تقتصر على المعلومات المجردة والتصورات الذهنية لدى كل فرد بل تطال مجموع الشخصية الإنسانية ومدى تفاعلها مع البيئة والكون.

إن الإنسان الرفيع يبحث عن جذوره، فإذا ما تأصلت جذوره وضح الطريق كونفوشيوس

2 الأهداف الثقافية

الهدف هو: الغاية وهو الذي يوجه النشاط ويدفع للمزيد من الإنجاز والنجاح، وللثقافة أهداف عديدة تهدف إلى تحقيقها ومنها :

الرقم	الهدف	الشرح
1	الزيادة	زيادة المعارف واختيار القيم التي تنهض وترتقي بالفرد والمجتمع.
2	النشر	نشر معارف وقيم الأمة إلى الأمم الأخرى والتأثير فيها.
3	التوجيه	توجيه الثقافة العامة أو تصفيتها وتنقيحها من الشوائب الثقافية.
4	الارتباط	زيادة الارتباط بين الأفراد والمجتمع من خلال تقارب معارفهم وقيمهم.
5	المساعدة	مساعدة شعوبنا والشعوب الأخرى على التقدم والنهضة والتمسك بالقيم السليمة، حرصاً منا على إسعاد الناس والنصح لهم.
6	الغربلة	غربلة المعارف والقيم الواردة من الأمم الأخرى لاختيار الصالح منها للأمة وأفرادها.
7	التفاعل	التفاعل مع المستجدات واستيعابها الحاضرة والمستقبلية لتحديد الموقف السليم منها واكتشاف الأجزاء الخاملة للتخلص منها.
8	الاختيار	اختيار السلوك الأمثل المتوافق مع المعارف والقيم التي يحملها الفرد أو الأمة.
9	التعرّف	التعرّف هو الأساس في تنوع الأجناس والأعراق، فيتعرف على الحضارات والثقافات الأخرى، ويتبادل الخبرات، ويستفيد في بناء العلاقات مع الآخرين.
10	التوازن	التوازن بين المحافظة على الثقافة الأم وجاذبيتها، والاستفادة والانفتاح على الثقافات الأخرى.

حين يقوم أفراد مجتمع بتحقيق مصالحهم بعيداً عن مبادئهم فإن الثمن الذي يدفعونه هو انحطاط أخلاقهم د. عبد الكريم بكار

3 الـوظـائـف الـثـقـافـيـة

وظيفة الثقافة: أي المجال المحدد الذي تعمل من أجله ولا تخرج عن إطاره، وللثقافة وظائف من أهمها :

الرقم	الوظيفة	الشرح
1	بناء القيم	ثقافة تبني القيم السليمة والمعتقدات الصالحة النافعة ولا تهدمها.
2	التفاعل والانتقال	ثقافة تتفاعل مع الحياة وتضرب في الأرض، وليست حضارة منعزلة في الكتب، بل تنتقل عبر الشعوب والحدود.
3	نفع البشرية	ثقافة لا تتوقف عند الماضي والحاضر، وإنما تُفكّر في نفع البشرية في المستقبل.
4	توظيف المعلومة	ثقافة تهدف إلى التطبيق العملي، وليس زيادة كم المعلومات والمحفوظات.
5	معالجة المشكلات	ثقافة تُساهم في حل المشكلات الحياتية للناس سواء أكانت معيشية أم تربوية أو اقتصادية وتعمل على إنهاء معاناتهم.
6	الانفتاح والاستفادة	ثقافة منفتحة غير منعزلة، تستفيد من الجهد البشري أياً كان بعد التأكد من القيم التي يحويها.
7	عمران الأرض	ثقافة تُساهم في عمران الأرض وتأبى التخريب والتدمير واستغلال الضعفاء .
8	توجيه القوة	ثقافة توجه القوة سواء أكانت قوة علمية أم فكرية أو تكنولوجيا نحو نفع الناس وعمران الأرض .
9	تشكيل الوعي	ثقافة تركز على الوعي « الكيف » وليس الحفظ «الكم»، الوعي الذي يساهم في العيش بكفاءة وفعالية، ويساهم في بناء شخصية الإنسان البناء المتكامل .
10	التجديد والإبداع	ثقافة متجددة باستمرار، تبحث دوماً عن الحديث المفيد وتشجع الإبداع المستمر مع التمسك بالقيم الأصيلة والمبادئ السليمة .

الثقافة تفقد الكثير من وظائفها إذا لم نعرف كيف نجعلها في خدمة مجتمعاتنا **حكمة**

4 الخصائص الثقافية

للثقافة خصائص مميزة تحدد معالمها وتنفرد بها عن سائر العلوم والفنون وهي كالتالي :

الرقم	الخاصية	الشرح
1	الإنسانية	تخص الإنسان وتهتم بشأنه وتهدف لتحسين حياته الدنيوية، ولسعادة الحياة الأبدية.
2	التطورية	تتطور باستمرار، نتيجة لحاجات الإنسان، وقد تتطور إلى الأحسن أو الأسوأ.
3	الاستمرارية	هي عملية مستمرة وليست مجرد قص ولصق، وليست ملكاً لفرد معين، فلا تموت بموت ذلك الإنسان بل هي ملك الجماعة وتراث يرثه جميع الناس.
4	التنبئية	النظرة المستقبلية والتنبؤ بما هو متوقع وكيفية مواجهته، فتوجّه الإنسان نحو التصرف الأفضل في المستقبل من وجهة نظر المثقفين .
5	التفاعلية	تتفاعل مع حركة الحياة ولا تنعزل بين الكتب وفي المكتبات، ولا تكتفي بمجرد العاطفة المؤقتة بل تعنى بالعمل والبناء.
6	الاكتسابية	ثقافة مكتسبة ممن يعيش معهم ويخالطهم في حياته، ومن مصادر الثقافة الحديثة والقديمة سواء الجيد منها أو السيئ.
7	التكاملية	تُشبع حاجات الإنسان، و تجمع بين العناصر المادية والعقلية و الجسدية والروحية والعاطفية.
8	الانتقالية	قابلة للانتقال من جيل إلى جيل، ومن بلد لآخر وذلك لسهولة أساليب الاتصال الحديثة.
9	القيمية	هي ليست معلومات مجردة وإنما تُبنى على القيم وتُوجّهها وقد تكون هذه القيم صحيحة أو خاطئة.
10	الشمولية	لا تهتم بمجال واحد في الحياة، وإنما تتناول كافة مظاهر الحياة، فهي رؤية كلية ترى الشيء في أبعاده المختلفة.

لا يُكتب التاريخ ولا يعيش الناس سعداء من خلال المزيد من الأخذ، وإنما من خلال المزيد من البذل والعطاء.
د. عبد الكريم بكار

5 التنمية الثقافية

التنمية تعني: الاستمرار والتصاعد والتحسين والارتقاء وبذل أقصى الجهد، والتنمية الثقافية معناها كيفية تطوير الثقافة لنقلها نقلة نوعية من حال إلى حال متطور ولن يكون ذلك إلا بالآتي :

الرقم	التنمية	الشرح
1	ترسيخ المبادئ	ترسيخ المبادئ وبناؤها على القيم السليمة، فالمبادئ والقيم لا تُشرب عن طريق النصح والتوضيح، ولكن عن طريق المعايشة والاحتكاك.
2	الاهتمام بالذوقيات	احترام الشؤون الخاصة بالآخرين وعدم التدخل فيما لا يعني، والارتقاء بالذوق والأدب الإنساني والترفع به عن الانحطاط.
3	الاعتدال والوسطية	ببناء الاعتدال والوسطية في الفكر والسلوك، فلا فكر يشطح ولا ينطح، بل وسطية تكبح جماح النفس والشهوة.
4	الإيمان بالحرية	الحرية التي تؤمن بالتعدد والتعايش والاعتراف بالآخر، وتضبط الإنسان فلا تجعله ينحط أو يتحول إلى حيوان شهواني، بل حرية تبني ولا تهدم، وتجمع ولا تفرق.
5	الاهتمام بالمستقبل	توجيه الإنسان نحو التطلع للمستقبل، باستشراف الماضي واستخلاص العبر، وتصويب الحاضر وتقويمه، وتحسين بناء المستقبل، وكل ذلك بالتفكير الدائم والتخطيط والإعداد الجيد، ومحاولة قراءة المستقبل واستبصار التحديات المستقبلية.
6	المعرفة والمقارنة	التعرف على ثقافة الشعوب والأمم الأولى، لمعرفة حسناتها وانحرافاتها، ومعرفة كيف ترتقي الثقافات وكيف تهبط.
7	التوازن والعدل	إيجاد التوازن بين الروح والعقل والعاطفة والجسد، وتطبيق العدل الشامل بين الناس والأمم، ورفض الظلم والاستغلال للبشر .
8	امتلاك المعلومة	القوة اليوم هي امتلاك المعلومة والقدرة على التحكم بها وكيفية التعامل معها وتحديثها باستمرار. تقول بعض التقديرات أن نحواً من 90 % من جميع المعارف العلمية قد تم استحداثها في العقود الثلاثة الأخيرة وسوف تتضاعف هذه المعارف خلال 12 سنة.
9	الإيجابية والفعالية	حث الإنسان على البناء لا الهدم، الإيجابية لا السلبية، الإبداع لا التقليد، فتجعل من الأزمات فرصة للتحدي والعمل الجاد.
10	الاهتمام بالإنسان	رعاية حقوق الإنسان وحفظ كرامته، وصيانة إنسانيته، فالإنسان هو لب النموذج الحضاري، وبغيره لا تكون التنمية الثقافية.

إذا لم يجد الإنسان شيئاً يموت في سبيله، فإنه لا يستحق أن يعيش مارتن لوثر كينج «الصغير»

الفصل الثالث
الثقافة الإسلامية



3



لقد ظل العرب ثمانية قرون طوال يُشعّون

على العالم علماً وفناً وأدباً وحضارة

المستشرقة الألمانية سيجريد هونكة

1 الاستمرارية :

الأمم يعتريها الوجود والفناء، والتاريخ يحدثنا عن أعمار الأمم، فمنها من بقي عشرات السنين ثم اندثر وبادَ، فمثلاً اليونان امتد عمرها قرابة 500 عام ثم فقدت وجودها الثقافي فابتلعتها ثقافات أخرى، أما الثقافة الإسلامية فقد مضى عليها قرابة 15 قرناً وما زالت قائمة شامخة، وهي التحدي الوحيد لزعماء الغرب، فهي كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وجذورها ضاربة في أعماق الأرض، إن الشعوب لا تُفنى جسديا وماديا ولكنها تفنى ثقافيا.

2 المواجهة :

نحن اليوم بحاجة ماسة إلى الثقافة الإسلامية لنواجه الثقافات الغازية. فقد كان الغرب في السابق يغزو بجيشه الجرار العالم الإسلامي، واليوم تحولت الغارة من غارة جيوش إلى غارة ثقافية اجتماعية.

3 الاعتزاز :

نعتز لأننا نعلم أننا نملك ثقافة إسلامية ليست مزورة أو زائفة، إنما ثقافة أصيلة مهمتها إنقاذ المجتمع البشري من حافة الضياعِ والتيه وقيادته من الظلمات والتيه إلى النور والهدى. وهي إشراقة وجه جميل، ستظل ناصعة على الرغم من كل هذا الغبار الكثيف الذي تثيره أكثر الثقافات الهدامة وتُشوّه صورتها في وسائل الإعلام المرئية في العالم.

4 البناء :

تلعب الثقافة الإسلامية دور كبير في تشكيل شخصية الإنسان وتؤثر تأثيراً عميقاً في شخصية المسلم بتراثها العظيم وبماضيها المجيد وتاريخها الرائع، فالمسلم يدرك يقيناً أنه في الدنيا ليس مستقلاً ولا فرداً يعيش فترة ثم يموت ويبلى، كلا، إنما هو لبنة مؤثرة فاعلة في صرح ضخم امتد قروناً طويلة وسيمتد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

5 التكيف :

التكيّف مع الثقافات الأخرى لا يعني الاستسلام لمعطيات الحضارة والثقافة الحديثة، ولا التنازل عن قيم ومبادئ ثقافتنا الإسلامية، وإنما المراد أن نملك طاقة روحية وعقلية تُمكّننا من استيعاب الوافدات الجديدة على نحو صحيح

> لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوربا في الآداب عدة قرون.
>
> مسيوليبرى

1 تعريفات الثقافة الإسلامية

القائل	التعريف	المصدر
1 عمر عودة الخطيب	هي الصورة الحية للأمة الإسلامية، فهي التي تحدد ملامح شخصيتها، وقوام وجودها، وهي التي تضبط سيرها في الحياة، وتحدد اتجاهها فيه، إنها عقيدتها التي تؤمن بها ومبادئها التي تحرص عليها ونظمها التي تعمل على التزامها، وتراثها الذي تخشى عليه من الضياع والاندثار، وفكرها الذي تود له الذيوع والانتشار.	لمحات في الثقافة الإسلامية ص 13
2 د. صالح هندي وزملاؤه	طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراته، سواء في المجال المادي الذي يُسَمَّى بالمدنية أو في المجال الروحي و الفكري الذي يُعرف بالحضارة.	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 16
3 د. أحمد فؤاد محمود	مجموعة من القيم الاجتماعية والصفات الخلقية المكتسبة والمستمدة من التعاليم الإسلامية بقصد سعادة الفرد والمجتمع وتقديم الحلول السليمة لكل مشكلاتها والوفاء لكل ما تجد في حياتها من حاجات.	الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة ص 15
4 رجب شهوان	معرفة التحديات المعاصرة المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية ومقومات الدين الإسلامي بصورة مقنعة موجهة.	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 14
5 د. عزمي طه السيد وزملاؤه	الثقافة الإسلامية معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود « أو مع الخالق والمخلوقات».	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 15

إننا نمتلك ثقافة إسلامية أصيلة تعدّ كمفتاح من ذهب، لكن ما جدوى مفتاح من ذهب إذا كان لا يفتح أقفال التخلف الذي يقبع على صدورنا! د. عبد الكريم بكار

القائل	التعريف	المصدر
6 د. عمر سليمان الأشقر	الثقافة هي التي تُشكّل شخصية الفرد والأمة وتميزها عن غيرها.	نحو ثقافة إسلامية أصيلة ص 25
7 د. همام سعيد + د. صلاح الخالدي + أ. محمود حمّودة	الحالة الاجتماعية الواقعية التي تستمد قيمها واتجاهاتها ومظاهر سلوكها من الإسلام عقيدة وشريعة.	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 16
8 راشد شهوان	علم دراسة التصورات الكلية والمستجدات والتحديات المتعلقة بالإسلام والمسلمين بمنهجية شمولية مترابطة.	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 14
9 د. عبد الكريم عثمان	الثقافة الإسلامية تحرص على إعطاء الطالب صورة شاملة عن الإسلام قبل أن يدخل في التفصيلات، فهي لا تبحث في التوحيد أو الفقه أو في التفسير أو الحديث أو غيرها من العلوم الإسلامية كعلوم قائمة بذاتها ولكنها تستفيد من هذه العلوم جميعا للتعرف على حقيقة الإسلام.	الوجيز في الثقافة الإسلامية ص 14

التعريف المقترح

يُفضّل في التعريف الاختصار وأن يكون جامعاً مانعاً، ولما لاحظنا أن الكثير من التعريفات السابقة للثقافة الإسلامية لا تلتزم بهذه القاعدة، لذلك أحببنا أن نُدلي بدلونا ونقترح التعريف التالي للثقافة الإسلامية:

د. طارق السويدان أ. فيصل باشراحيل	**مجموع المعارف والقيم والمعتقدات الإسلامية الحاكمة للسلوك**	تعريف مقترح

في سبيل ثقافة عربية أفضل لابد أن نرسم الخطوط الكبرى للمجتمع العربي الأفضل الذي نريده. قسطنطين زريق

2 أهداف الثقافة الإسلامية

الأهداف هي النتائج المطلوب تحقيقها، ونرى أن الثقافة الإسلامية لها أهداف كثيرة من أهمها ما يلي :

الرقم	الهدف	الشرح
1	تحسين الأخلاق	الأخلاق غاية بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وغاية كل العبادات، لأن الأخلاق هي انعكاس وتعبير لثقافة الإنسان.
2	الإحاطة والتبصير	إحاطة بجميع متطلبات الإنسان في الحياة « مادياً ومعنوياً ، ظاهرا وباطناً »، وإحاطة بالفرد والمجتمع، وتبصيرنا بأعداء الإسلام وبمخططاتهم ومؤامراتهم .
3	الشمولية والتوازن	ثقافة شاملة للحياة، وشاملة للإنسان جسمياً وعقليا وروحياً وعاطفيا، شمولية لا يعتريها نقص ولا ضعف، ومتوازنة فهي توازن بين الدنيا والآخرة. وبين مصالح الفرد والجماعة.
4	التشكيل والتقويم	هي التي تشكل حياتنا وتنظمها وتحدد غاياتنا و تجعل لحياتنا قيمة، وبها نقوّم ونحلل ما هو جميل وما هو قبيح، وما هو نافع وما هو ضار.
5	التنقيح والتصحيح	التنقيح من العناصر الغربية المرفوضة والسلوكيات المنحرفة، والتصحيح بتزويد الفرد بالعناصر الصالحة، فنزرع الصالح ونؤكده، ونقلع الفاسد ونلغيه من المجتمع.
6	المقاومة والتحصين	مقاومة التحديات والأزمـات، والصمود الفعال ودحض الدعوات الهدامة، التحصين من الزلل و الانحراف، وتكوين القدرة النقدية التي تمكن من الفرز والتحليل بين الأصيل والدخيل.
7	الاعتزاز والفخر	ثقافة تقود إلى الهدى والصلاح والخير والنفع للناس، وتعميق معاني العزة والتضحية بأغلى ما نملك، فهي ثقافة مجاهدة و ليست ثقافة ترفيه أو تسلية.
8	التحرير والبناء	التحرير من عبودية البشر إلى عبودية رب البشر، وبناء الإنسان المؤمن النافع منذ لحظات ولادته حتى لحظة وفاته وإدخاله القبر.
9	الانتماء والمحافظة	الانتماء من خلال الإنتاج الحضاري الإنتاج الذي يُسعد العالم، والمحافظة بالاستفادة من ثقافة الآخرين بدون الذوبان فيها.
10	الربط بالخالق	ربط الإنسان بخالقه، وبسرّ وجوده في الحياة وتذكيره بنهايته، فتتوجه ثقافته وسلوكه نحو رضا ربه والعمل من أجل آخرته.

لو أنني سُئلت أن أُجمل فلسفة الدين الإسلامي كلها في لفظين، لقلت : إنها : ثبات الأخلاق مصطفى صادق الرافعي

3 مصادر الثقافة الإسلامية

الثقافة لها مصادر كثيرة جداً يستقي منها المثقف رصيده الثقافي، والثقافة الإسلامية زاخرة بالمصادر العظيمة الأصيلة والحديثة ولكن أهم هذه المصادر الخاصة بالثقافة الإسلامية ما يلي :

المصدر الأول	القرآن الكريم	
1	تدبّره ومعرفة أحكامه	أُنزل القرآن للاستيعاب والفهم والتدبر من خلال قراءته الهادئة الخاشعة وقراءة التفاسير للتعرف على العقيدة وأحكام الشريعة.
2	معرفة لغته	هي لغة اختارها الله تعالى لتحمل رسالة السماء الخالدة، فهي مصدر ثقافة لأمة تدين بكتاب الله، واللغة العربية ثرية بألفاظها ومفرداتها وتراكيبها، وهي باقية محفوظة ببقاء القرآن.
3	قصصه وعبره	فهو دستور ثقافي شامل، وتبيان لكل شيء يوضح كل ما يحتاجه المسلمون مما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة، ويعرفنا كيف نعيش، وكل ذلك نجده في قصص وتجارب الأنبياء فهي خلاصة حياة.

المصدر الثاني	السنة النبوية	
1	بالتأسي والاقتداء	السنة اهتمت بالشخصية الثقافية الأولى (محمد صلى الله عليه وسلم) في كل شيء في حياته وذلك لتقديم الصورة الثقافية الشاملة.
2	بالفهم والفقه	فهم النصوص والمقاصد الشرعية وطرق الاستدلال والاستنباط، ومعرفة الأحكام والتوجيهات التي تبني حياة الإنسان بناءً صحيحاً في الدنيا والآخرة.
3	الاجتهاد والاستنباط	بذل الجهد والإخلاص في الاجتهاد من أجل إيجاد حلول ترتقي بالمجتمع، وعدم الجمود في فهم النصوص.

القرآن وعاء والسنة غطاء. الشافعي

	المصدر الثالث الإعلام الإسلامي	
1	الصحافة الإسلامية	تقديم الأخبار النافعة والهادفة، واستقطاب الكتّاب المثقفين للكتابة، والحوارات الثرية، وتقديم الرأي الآخر.
2	القناة الإسلامية	تقديم البرامج الدينية الهادفة في الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية، وتقديم الحوارات الجادة التي ترتقي بالمشاهد وتسمو بوعيه.
3	الإعلام الإلكتروني	التصفح والدخول على المواقع الإسلامية في الإنترنت، والكتابة والمشاركة في المنتديات والساحات بشكل جاد وهادف.

	المصدر الرابع التراث والنشر	
1	كتب التراث	فقد اجتمع للأمة الإسلامية تراث عظيم زاخر في شتى مجالات المعرفة الشرعية والإنسانية، وفيها خلاصة فهم عظماء الأمة لحقيقة الإسلام وكيفية تطبيقه، ويعتبر هذا التراث مصدراً أساسياً لأي مثقف إسلامي «بشرط تصفية التراث مما علق به من أوهام وأخطاء» .
2	المحاضرات والمؤتمرات الإسلامية	سواء أكانت مهرجانات ثقافية أم مخيّمات صيفية أم موسمية، أم مؤتمرات فكرية .
3	حركة النشر المعاصرة	الكتب والكتيبات والمسابقات الثقافية والأشرطة الإسلامية الفردية والألبومات الصوتية والمطويات والنشرات وغيرها .

ابحث عن المعرفة، فالمعرفة لا تبحث عن أحد. أناتول فرانس

المصدر الخامس	اللقاء والاطلاع	
1	لقاءات وحوار العلماء	الاحتكاك بالدعاة و المفكرين والعلماء المتميزين في تخصصاتهم واستيعاب تجاربهم وحوارهم من خلال تحضير الأسئلة الهادفة لهم والسفر معهم إن أمكن.
2	الاطلاع على كتب أعداء الإسلام	القراءة في كتب المستشرقين والمذاهب المعادية للاطلاع على أفكارهم، وكذلك على هجومهم على الإسلام لأجل الاستفادة من نقدهم الصحيح والرد على أخطائهم والاستفادة من قراءة ودراسة رأي المخالفين.
3	السفر والاطلاع على الحضارات	الاطلاع على المعالم الحضارية والإنجازات العمرانية والتكنولوجيا المدنية، والاستفادة من خبرات الشعوب وتجاربهم بما يتوافق مع الفكر الإسلامي.



المصدر السادس	التعليم	
1	المناهج الدراسية	سواء في المدارس أو الجامعات أو المعاهد العلمية أو الفنية، فهي خلاصة الفكر الثقافي الذي نريد أن ننقله إلى الآخرين .
2	مراكز البحوث والترجمة	من خلال تطوير الخبرات السابقة والانطلاق من حيث انتهى الآخرون، والاطلاع على التجارب العلمية، والقيام بترجمة الكتب ذات القيمة العلمية.
3	الرحلات العلمية والابتعاث	الرحلات العلمية الاستكشافية، والاطلاع على ثقافة الآخرين والابتعاث إلى الخارج للتعلم والحصول على أعلى الشهادات.

رجل واحد شجاع يصنع الأغلبية وحده. أندرو جاكسون

4 خصائص الثقافة الإسلامية

		الخاصية الأولى الإيـــمـان والـــربـــانيـة
1	ربانية المصدر	ربانية الحقائق والتصورات فهي مستمدة من القرآن والسنة، الانسجام والسلامة فهي تتوافق مع العلم أولاً، وتنسجم مع العقل ثانياً، و تنسجم مع الفطرة الإنسانية ثالثاً، وهي لا تعتمد على الفلسفات المادية والنفعية المطلقة بل ثقافة تنشرح لها النفس وترتاح.
2	ترسيخ الإيمان	التذكير عند النجاح، عندما يذوق الإنسان طعم الدنيا عندها تركن النفوس وتضعف. وجمال الثقافة الإسلامية أن الإنسان كلما شعر بالنجاح، تذكر الله و الإيمان بقدرته. وترسيخ التذكير بيوم الحساب، وترسيخ تقوى الله في النفوس وعبادات القلوب.
3	تفعيل العقيدة	من خلال قوة الإرشاد، فيتحول الإنسان من الحيرة والضلال إلى الهدى والرشاد، وقوة تحديد المصير فهي ليست معلومات عن الله ورسوله واليوم الآخر مختزنة بل خطوط متكاملة يكتشف الإنسان معها نفسه، كما يكتشف واجباته ومصيره.
4	تزكية النفس	تزكية النفس بيقظة الضمير فتؤكد أن طابع الرقي الحقيقي ليس طابعاً عمرانياً، إنما طابع روحي في المقام الأول، وحب الله في الخلوة والإيناس معه، والاهتمام بالنية لأنها أساس نجاح العمل.
5	ضبط الحياة	بالجدية تنضبط الحياة، فهي جادة تهدف إلى تحقيق نتائج عملية، وهي ليست مجرد تصورات نظرية وأفكار عقلية، بالانتماء والتضحية يتحول الإنسان إلى قدرة مُذهلة في العطاء والإبداع والتضحية، وجود منهج، فالقرآن والسنة تعلّمنا كل شيء، تعلّمنا كيف نعيش؟، وكيف ننتصر؟ وفيهما الإجابة على كافة الأسئلة الكبرى في حياتنا.

الحفظ والتصفية:

ربانية القرآن فهو من عند الله، وهو تكفّل بحفظه، وهو يتسم بسمة الخلود والصدق، ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ سورة الحجر آية « 9 » وهو أيضاً تصفية للنفس، لشعور الإنسان أن هناك يوماً للحساب، عندها يضيء مصباح الضمير ليظل متألقاً متوهجاً حتى يُغيّب في التراب، فينقلب سلوكه فيؤثر الدائم على الزائل، والآجل على العاجل، فالدنيا وما إليها شيء عاجل زائل، والآخرة وما إليها في الآجل الدائم باقٍ مستمر﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا، والآخرة خير وأبقى ﴾. سورة الأعلى آية «16 - 17»

المتعة الوحيدة في العالم هي متعة البدء. سيزار بافيس

قوة العقيدة:

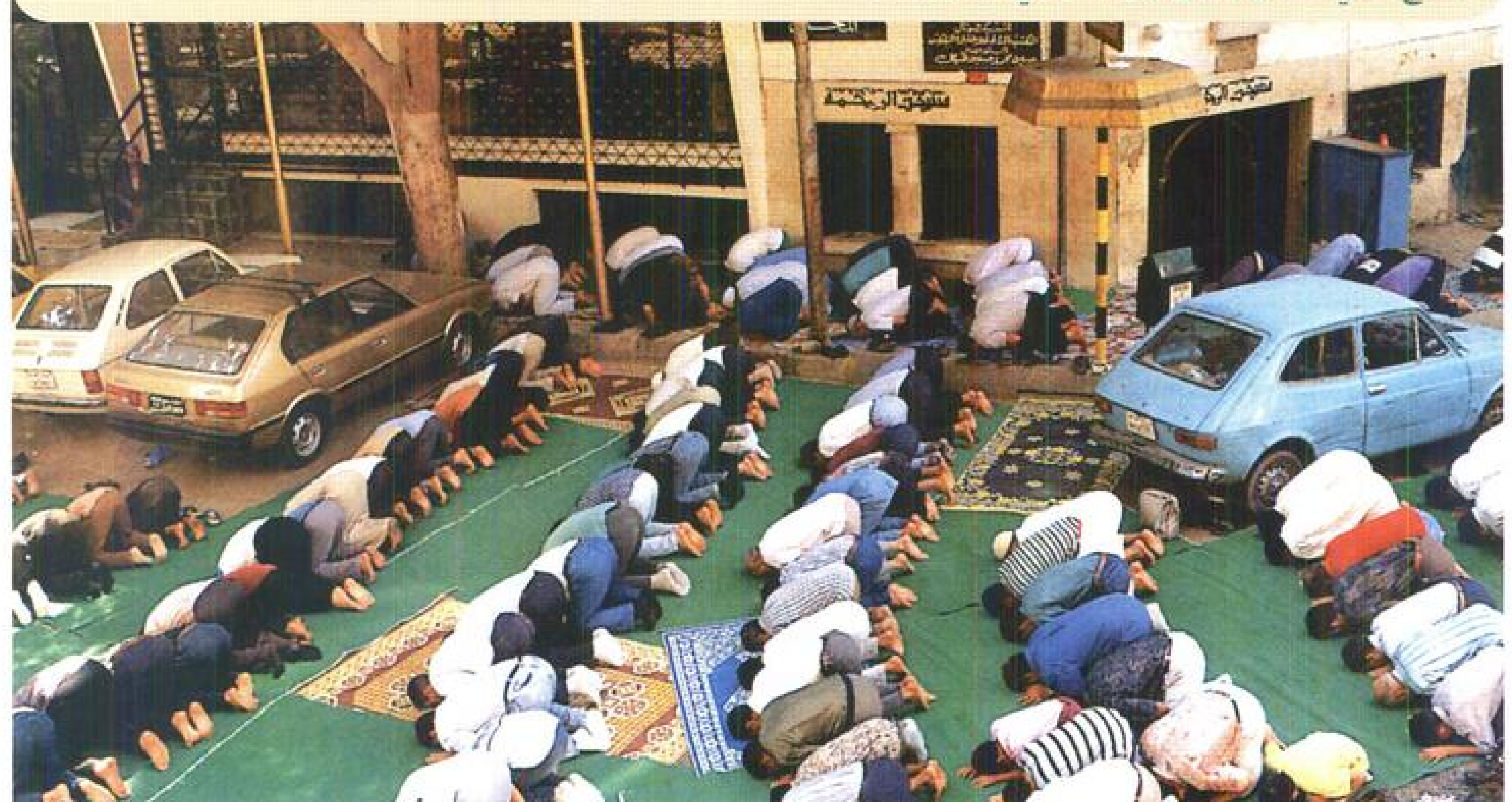
يقول مالك بن نبي : المسلم لم يتخلَ عن عقيدته ولكن عقيدته تجردَت من فاعليتها، فليس المهم أن نُعلّم المسلم عقيدة يملكها، بل المهم أن نرُدّ إلى تلك العقيدة فاعليتها، قوة العقيدة هي التي جعلت من أعراب أجلاف سادة للعالم وقادةً له.

	الخاصية الثانية	الشمول والكمال
1	الشمول العقائدي	الإجابة الشاملة والمتدرجة على التساؤلات العقدية المحيرة، فتعطي المسلم تصوراً كاملاً وشاملاً عن الإنسان والكون والحياة، وأن الله وحده هو الخالق لكل شيء، وكل الأمور تُرد إليه، ولا يحدث شيء في هذا الكون إلا بأمره وقدرته ووفق مشيئته وإرادته.
2	الشمول الإنساني	النظر للإنسان من كل جوانبه فلا ينظر إليه على أنه آله محركة وإنما ينظر إليه باعتباره روحاً وعقلاً وجسماً وعاطفةً، الشمولية في تحديد الهدف في الحياة وفي تحديد الوسيلة للهدف أيضاً.
3	الشمول بين الفرد والمجتمع	تشمل الفرد في حياته الخاصة والعامة وتشمله جنيناً وطفلاً وشاباً وشيخاً وبعد وفاته وتشمل أفراد المجتمع في صلتهم ببعضهم البعض و بالعالم الخارجي، وبتنظيم علاقة الفرد بالمجتمع، فشرّعت النظم والأحكام الاجتماعية والاقتصادية والقضائية في إطار شمولي منتظم.
4	الشمول بين المتكاملات	الشمول بين الدنيا والآخرة، فالدنيا تُمهّد للآخرة وهي مزرعة لها، بين الوسيلة والغاية فالدنيا تأخذ طابع الوسيلة والمؤقت العابر، والآخرة طابع الغاية والنهائي الدائم، بين الحي والميت، للحي تعالج المبادئ وكل ما يتعلق بنفع الناس، وللميّت : تُوضّح له مصير الطائعين وسعادتهم في الآخرة وحياة المعاندين ومصير الجاحدين.
5	الكمال والتكامل	تكْمُلُ الثقافة كمالاً تاماً وافياً لا نقص فيه ولا عجز في حقائقه وتوجيهاته ومبادئه، من خلال التكامل المعرفي فالثقافة اللغوية تخدم الثقافة الدينية، وهذه تغذي الثقافة الإنسانية وكل هذه تستفيد من الثقافة العملية، و تكاملها مع الثقافات الأخرى، فهي لا تدّعي أنها تُنشئ كل شيء من عدم وتبدأ الرحلة من الصفر، بل تقول إنها جاءت متممة لما كان قبلها.

من لم تحلّق به حصيرة المسجد البالية، فلن يطير به بساط السندباد — محمد أحمد الراشد

شمولية الأحكام :

الإسلام منذ أن وُجد وتلقاه المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا ستظل أحكامه صالحة لنا شاملة لحياتنا كافة حتى في أدق الأمور وأصغرها.﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبُشرى للمسلمين ﴾ سورة النحل آية «89» ومصداقا لمقولة الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : لو ضاع مني عقال بعير لوجدته في كتاب الله.



تكاملٌ لا تضاد :

الشمول أنها تستوعب كل جوانب الحياة وتدخل في كل مجالاتها وتسري في كل مرافقها وجوانبها فالدنيا والآخرة في الإسلام مثلاً ليستا متنافرتين ولا متضادتين، إنما هما داران متكاملتان وكان من دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير في الصلاة : اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة صحيح البخاري برقم 6389، وكان يقول : اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي صحيح مسلم برقم 2720 ويقول تعالى﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ سورة الجمعة آية «10» فلا تضاد بين العبادة والعمل. وربعي بن عامر عندما كان في موقف التوضيح عن الدين والثقافة الإسلامية قال إن من أهداف ديننا « إخراج الناس من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة » فذكر سعة الدنيا ولم يغفلها.

إن للقلب منطقاً هيهات للعقل أن يفهمه — باسكال

		الخاصية الثالثة الفاعلية والإيجابية
1	عمران الأرض	تعمير الأرض وبناء الحضارات فهي عبادة الإنسان ورسالته في الأرض، وهي جزء من الكدح الذي يصون به نفسه وأهله وشرفه، والسياحة في الأرض والسير في البر والبحر يزيد الإيمان ويوسّع المعارف ويصقل التجارب ويزيد القدرة في التطوير الحضاري.
2	إسعاد الآخرين	الإنسان حريص على نفع غيره لأن اهتمامه بإخوانه يُشعره بعظم وجسامة مسؤوليته وبإيجابيته، و لا يقتصر تفكيره على قضاياه الخاصة وإنما ينظر ويتدبر فيما يحقق النفع لأمته وللبشرية جمعاء.
3	إصلاح المجتمع	المشاركة في الإصلاح الاجتماعي بفتح الأطر والأبواب لمعالجة المشاكل بطريقة تُشعر بالمشاركة الإصلاحية وتُشعر بالمقاربة والتجانس الفكري.
4	العمل الحر	العمل بحرية وامتلاك المال الحلال، فالكسب والعمل والكد في طلب الرزق عبادة وثقافتنا تحارب العطالة والبطالة وهدر الطاقات والإمكانات، وتحث الفرد على العمل والجد، وصناعة الفرص وعدم الاحتكار فالاحتكار محرم، وأيضاً بالاستغفار الدائم وشكر النعم يزداد المال.
5	بناء الإنسان	الإنسان الفعّال المعطاء جوهره لا يظهر ولا يتبلور إلا من خلال العطاء، زوال أسباب الخوف والقلق لأنه يُؤمن على رزقه وعمره وهما أخطر قضيتين تشغلان باله، وتُحمّله المسؤولية فتحدد له وظيفته في حياته وتعد له دوراً يؤديه فيها، وهو مسؤول عن عمله لا يتحمل نتائجه سواه.

امتلاك المال :

الإسلام لا يريد من المسلمين أن يكونوا فقراء، لكن يريد من الواحد منهم أن يجعل امتلاك المال جزءاً من صلاحه واستقامته : نعم المال الصالح للمرء الصالح، اخرجه البخاري في الأدب المفرد 229 وقال ابن حجر : إسناده حسن وجعل العمل والكسب خيرية، فهذا عمر بن الخطاب رأى رجلاً ناسكاً يتعبد في المسجد فسأل : من يصرف عليه، قالوا : أخوه فقال عمر : أخوه خير منه، والله سبحانه وتعالى لم يكره من قارون أنه كان صاحب ثروة، وإنما كره منه أنه نسب ذلك إلى نفسه بأن جعله ثمرة لقوّته وذكائه فقال متكبراً جاحداً ﴿ إنما أوتيته على علم عندي ﴾ سورة القصص آية « 78 ».

يُعطي الله كل طير طعامه، لكنه لا يرميه له في العش. ج. هولاند

الإيجابية الفعّالة :

الإيجابية ليست مقتصرة على الفرائض، لذا جاءت الثقافة الإسلامية لإفهام الناس أن عمران الأرض جزء أساسي في سباق الإنسان للآخرة ﴿ هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾ سورة هود آية « 61 » ولابد من الاستشعار بأن عمارة الأرض عبادة يؤجر عليها الإنسان مثل الصلاة والحج فقد قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعا فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كان به صدقة « صحيح البخاري برقم 2320 »

وأيضاً المشاركة في الإصلاح فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : من رأى منكم فيَّ اعوجاجاً فليقومه، فقام إليه رجل من المسلمين وقال :لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا. المجتمع حينذاك كان متجانساً ومهيأً وذا ثقافة واحدة تدعو إلى المشاركة والتفاعل في علاج القضايا الحساسة.

	الخاصية الرابعة	العالمية والاعتزاز
1	عالمية الرسالة	رسالة للعالم أجمع فهي ليست للعرب وحدهم أو للسابقين، عالمية لأن الإنسانية واحدة في أصلها وطبيعيتها، والإسلام هو الدين الأوحد المقبول عند الله، ورسالتنا لها مرجعية واحدة يرجع إليها العالم عند الاختلاف لحل مشكلاتهم وخلافاتهم، عالميتنا من خلال خروج الدعاة في القنوات الفضائية وأماكن التأثير لنشر الدين وهداية البشر وإرشادهم إليه.
2	قيادة العالم	لأننا رحمة للعالم، شُغلنا إنقاذ العالم من الشقاء وهدايته للخير، وثقافتنا مفتوحة للواردين لتدل على أنها تقبل جميع أجناس البشر، فهي لا تقوم على النزعة العنصرية.
3	قبول الآخر	يتم قبول الآخر بفهمه وحسن التعامل معه والاستيعاب الكامل له ونبذ التفرقة، فالحضارة الغربية قسَمت البشر إلى درجات ولم تستوعب سوى جنسها، ولم تستطع صهر الجنس الأسود فيها، ولم تحقق لغير جنسها العدل والاستيعاب الكامل، أما نحن فقد أعطينا بلالاً الحبشي وسلمان الفارسي وصهيباً الرومي ما أعطيناه لأبي بكر العربي القرشي.
4	الصمود في الأزمات	يتحدد جوهر هذه الثقافة أو تلك تبعاً لعمقها وتبعاً لقدرة الفرد أو الشعب في الدفاع عن ثقافته والتمسك بها وقت الشدائد والمحن والأزمات، إن الثقافة التي تصمد عند الأزمات والتحديات تُشعر بالفخر وتشكّل الاعتزاز والعمق في نفوس الأفراد، وأمتنا من أكثر الأمم تعرضا للأزمات ومن خصائص هذه الأمة أنها قادرة على النهوض من جديد.
5	الشهادة على العصر	إننا أمة شاهدة على العصر مؤثرة في الآخرين، و هي من أخص الخصائص لهذه الأمة، ذلك لأنه يستحيل عليها عقلاً وواقعاً أن تتواطأ على الخطأ لأنها تمتلك القيم المعيارية المعصومة ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ﴾ سورة البقرة آية « 143».

إنك لا تخسر حقاً إلا إذا توقفت عن المحاولة. مايك ديتكا

الرسالة العالمية:

قرآننا صالح لمخاطبة الشعوب العالمية ويمتلك قوة تغييرية في التأثير على الآخرين، إذا فهمنا ذلك انتمينا له ونشرناه في العالمين مصداقاً لمقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه « نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله » ومما ورد أنه في حجة الوداع كان معه صلى الله عليه وسلم 100.000 صحابي ثم ما لبث في المدينة سوى قرابة 2000 منهم،كلهم ذهبوا لنشر الدعوة العالمية، فنحن أنفع الأمم للناس، فأقطار الأرض تنظر بتقدير إلى هذه الأمة التي أخرجتها العناية لها، وهذه الأمة ليست مهمتها فقط ترتيب شؤونها الداخلية ونشر أعلام الهداية بين أرجائها فحسب وإنما إصلاح شؤون العالم وإرشاده إلى بر الأمان في أمور الدين والدنيا مصداقاً لقوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ سورة آل عمران آية « 110».

قبول الآخر:

ثقافتنا تقبل الآخر ولا تنبذه، وتعتبر التفرقة العنصرية من بقايا الجاهلية فقد قال صلى الله عليه وسلم معاتبا أبا ذر عندما عيّر بلالاً بأمه السوداء فقال : إنك امرؤ فيك جاهلية صحيح البخاري برقم 6050 وقرر صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قائلاً عن ثقافتنا : أيها الناس إن الله أذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء، كلكم لآدم، وآدم من تراب،ليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم 5137 وقال ابن تيمية : إسناده صحيح.

الخاصية الخامسة	التوحد والتنوع	
1	وحدة الدين والعقيدة	فمصدر الدين واحد من عند الله، والتعامل مع أهل العقائد الأخرى يقوم على أساس المصلحة الاجتماعية والخير الإنساني والحوار والجدال لا الحرب والصراع، والعقيدة تجعل البشر جميعاً عباداً لله عز وجل، والرسل جميعا جاؤوا بالدين الإسلامي.
2	وحدة الجنس والمكان	الجنس البشري لآدم وآدم من تراب، ووحدة المكان لأن الأمة الإسلامية والعربية منطقة جغرافية مترابطة بموارد بشرية متجانسة في عاداتها وتقاليدها، وإمكانيات مادية متكاملة.
3	الوحدة الاجتماعية	الوحدة الاجتماعية تنبذ التفاخر والعصبيات فلا فرق بين شريف ووضيع، وقد شُرع الزواج للحفاظ على الكيان الاجتماعي وتأكيد صلة الأقارب والإحسان إليهم، وهدفها أن تجعل المجتمع متحد النسيج والكيان، ولغتنا العربية هي لغة التعريف بالإسلام والقرآن.
4	الوحدة السياسية	تقوم على تنصيب خليفة واحد للمسلمين يجمع الشمل ويتفق الناس عليه، وهي لا تنفي الآخر أو تعمل على إهدار كيانه أو تذويبه، بل تضمن له سيادته وكرامته من خلال المبادئ السياسية كالعدل والحرية الفكرية.
5	تنوع الثقافات	الإسلام دين منفتح على الحضارات، دين يتعايش مع تنوع الحضارات، فالغرب نفسه بنى حضارته الحديثة على مبادئ الحضارة الإسلامية، وديننا يقبل الثقافات الأخرى ويفيدها ويستفيد منها.

عندما تصنع لنفسك عالماً يمكنك العيش فيه، فإنك تصنع للآخرين نفس هذا العالم — أنيس ذين

التوحد والتنوع:

يقول الله تعالى ﴿ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ سورة الحجرات آية «13». فالأصل في الانتساب التوحد فهو من أب واحد وأم واحدة وقد قال صلى الله عليه وسلم : يأيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب. ثم لابد أن نعرف أن هناك تنوع أديان وشرائع أخرى « أي وجود آخر » والإسلام جاء لينظم كيفية التعامل مع الآخر والتعايش معه، فنظَم طريقة التحاور مع الآخرين « كالنصارى والذمي والمستأمن... » والآخر قبل الإسلام لم يكن له أي حقوق، لأن الدول تعد كل ما سواها من غير جنسها عدواً لها وتعامله معاملة الأعداء، فعندما جاء الإسلام أمر بالمناظرة مع أهل الكتاب بالتي هي أحسن، ونهى عن سب عقائد المخالفين لديننا، ونهى عن أذيتهم فقال صلى الله عليه وسلم : من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة، ومن خاصمته خصمته. ضعفه ابن تيمية في الفتاوى 18 / 128.



وحدة اللغة:

اللغة العربية تنفرد بين اللغات الحية بأنها لغة مستمرة في إثراء الحياة وذلك بفضل القرآن الكريم الذي جعل للعرب لساناً واحداً. واللغة هي وعاء فكر الأمة، ويرى العقاد : أن الحملة على اللغة في الأقطار الأخرى إنما هي حملة على لسانها أو على أدبها وثمرات تفكيرها على أبعد الاحتمالات، ولكن الحملة على لغتنا نحن هي حملة على كل شيء يعنينا وعلى كل تقليد من تقاليدنا الاجتماعية والدينية وعلى اللسان والفكر والضمير في ضربة واحدة. ثقافتنا في مواجهة الانفتاح الحضاري صد 226-227.

الأفعال الجيدة أفضل من الكلمات الجيدة. بن فرانكلين

الخاصية السادسة	الثبات والتطور	
1	ثبات القيم	ليست قيمنا نتيجة عواطف أو نزوات أو شهوات إنما ثبات في الحقيقة، ثبات المفهوم والقيم غير قابل للتغيير، ثبات يجمع بين التطور والانفتاح، الثبات في الموازين والمعايير التي توزن بها أعمال الناس جميعاً، فلا محاباة ولا مداهنة.
2	تأصيل الهوية	تُؤَصل الهوية بتقديم الحصانة المنيعة ضد الدعوات الهدامة فتحفظ للأمة المسلمة هويتها وشخصيتها ووجودها فلا تذوب وسط الثقافات والحضارات الأخرى. باستخراج كنوز تراثنا وتقديم القدوات النافعة لتعليمها للناشئة. بالاعتزاز بالذات والتمايز عن الآخرين، يجعلها ترفض الذوبان في الثقافات الأخرى.
3	الثبات المنضبط	فهي ليست ثابتة ثباتاً يقود إلى التجمد والتقوقع، وهذا الثبات لا يعني الجمود أو التخلف أو محاربة كل جديد، بل حركة منضبطة تضبط حركة الإنسان ضمن إطار لا يحيد عن معالم الأخلاق، وتضبط الفكر الإنساني فلا يتأثر بالشهوات والمؤثرات.
4	الخلود والتفرد	هي خالدة لاعتمادها على القرآن الموافق للفطرة الإنسانية الملبي للحاجات والملائم لكل جوانبها. أما الثقافات الأخرى فهي تقوم على اعتبار الطبيعة والواقع والحس، وهي ذات عمق تاريخي يدل على أصالتها وصمودها و قدرتها على التجدد والتفاعل مع الثقافات الأخرى.
5	الانفتاح والتجديد	التوازن الانفتاحي بين القيم والمبادئ ومسايرة الحضارة والمدنية، الانفتاح على جديد العلوم الغربية، الانفتاح بتقبل الحوار مع الأخر، وأمام الانفتاح يحتاج الناس إلى مرجعية ثابتة خالدة لا تحريف فيها ولا تبديل، يرجعون إليها ويجعلونا ميزاناً يتحاكمون إليه.

منطق الحوار:

يقول المؤرخ البريطاني « سيرتوماس أرنو لد « في كتابه : «الدعوة إلى الإسلام» : إنه درس قضية انتشار الإسلام وتعامل المسلمين مع المغلوبين على مدى 1300 سنة لم يجد حالة واحدة على الإطلاق أكره فيها غير المسلم على اعتناق الإسلام. « لم يكن هناك منطق القوة، بل منطق الحوار » لأننا نملك قوة الفكر والعقيدة وقدرتها على الإقناع واختراق عقل الآخر. لقاء مع د. عماد الدين خليل في الشريعة والحياة قناة الجزيرة 16 /12 / 2001.

الحياة إما أن تكون مغامرة جريئة، أو لا شيء. هيلين كيلر

الثبات والتطور:

الثبات يُحصّن الأمة المسلمة أمام أعدائها، ويُمثّل القلعة الحصينة التي يلجأ إليها الناس عند الأزمات، والأسلحة التي تصد أي عدوان مدمر. الثبات يجعلنا نتقدم بخطى ثابتة ثقة بموعود الله :

الهولُ في دربي وفي هدفي وأظلُ أمضي غير مضطـربِ
ما كنتُ من نفسي على خور أو كنتُ من ربـي على ريـبِ

وتطور الثقافة يأتي من خلال الانفتاح مع الثقافات الأخرى من منطلق « التكافؤ الحضاري» دون خوف أو رهبة، فلا فرق بين ثقافة وأخرى إلا بما تتضمنه كل ثقافة من عناصر إيجابية قادرة على ابتكار آليات وقيم جديدة تدفع أصحابها إلى التقدم باطراد نحو تحقيق أكبر قدر من الأمان والاستقرار والرفاهية والسعادة للإنسان.

	الخاصية السابعة	التـــــوازن والاعـــــتـــــدال
1	التوازن بين الحقوق والواجبات	فما من حق إلا ويقابله واجب، فمن فرط في الحقوق قصر في الواجبات.
2	التوازن بين مصالح الفرد والجماعة	ثقافتنا ليست ثقافة (الأنا)، بل هي ثقافة (نحن)، ثقافتنا توازن فلا يطغى الفرد على الجماعة ولا تأكل الجماعة حقوق الفرد.
3	التوازن بين العبادة والعمل	نحن في الدنيا لعبادة الله بإعمار الأرض فلا نستغرق في الروحانيات استغراقاً يُنسينا واجباتنا الحضارية ولا ننغمس في الماديات انغماسا قاتلاً يُنسينا قلوبنا.
4	التوازن بين التوسط والتطرف	فالإنسان الوسطي لا يميل لأحد الجانبين على حساب الآخر، ولا يبالغ في شيء مقابل التفريط في شيء آخر، ولا يميل إلى جانب ولا يغالي في نظره، والإنسان المتطرف في طرف الشيء في حرفه وحافته، ومن كان على طرف الشيء فإنه يكون في خطر السقوط.
5	الاعتدال	هو إعطاء كل ذي حق حقه، فلا يزاد عليه ولا ينقص منه، وثقافتنا عادلة في توزيعها ومحقة في حكمها، وتجاوز الاعتدال في أي أمر سيجعل استمرارنا في أنشطتنا عسيراً لأننا بذلك نحمل أنفسنا ما لا تطيق، ونعطي الفرصة لأكبر قدر من العقبات في الظهور.

أصحاب العقول العظيمة لديهم أهداف وغايات ، أما الآخرون فيكتفون بالأحلام. واشنطن إرفنج

المجتمع المتوازن:

وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم المجتمع المتوازن بقوله : مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا مروا على من فوقهم، فقالوا : لو أننا خرقنا في نصيبنا خرقاً فاستقينا ولم نحتج إلى من فوقنا، فلو تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً صحيح البخاري 2493 فالمسلم يوازن بين مصالحه الخاصة ومصالح مجتمعه.

وسطية الأمة:

ووسطية هذه الأمة جعلتها أمة القيادة والتوجيه والسيادة وأمة التقويم والشهادة ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ سورة البقرة آية « 143 » فمبدأ الوسطية في هذه الأمة شمل كل نواحي حياتها. ويقابل ذلك التطرف، والذي يحدد التطرف ليس شخصاً، بل هو الإسلام نفسه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، وحبل ممدود بين ساريتين! فقال : ما هذا؟ قالوا لزينب تصلي فإذا كسلت أو فترت أمسكت به قال : «حُلّوه، ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أوتر فقعد» صحيح مسلم 784 فقد أنكر صلى الله عليه وسلم على زينب رضي الله عنها غلوها في الصلاة، وأرشد أصحابه إلى أن يصلي أحدهم وهو نشيط متفاعل مع الصلاة، فإذا كسل فلا حرج أن يقعد!.



يجب عليك ألا تأخذ أكثر مما تُعطي — إلتون جون

		الخاصية الثامنة الإضافة العلمية
1	علم الرياضيات والهندسة	**محمد موسى الخوارزمي** تعمق في العلم إلى مدى أبعد من الإغريق، وكتابه الجبر والمقابلة أفضل كتاب في مادة الجبر، **البتاني** أدخل النسبة في علم المثلثات، **وأبو الوفا** اكتشف معادلة مجمع الزوايا، و الخط الذي يقطع القوس.
2	علم الفيزياء	**ابن الهيثم** مؤسس علم الفيزياء، اكتشف أن جميع الأجسام الملونة تعكس الضوء، وأن الضوء واللون متطابقان واخترع آلة التصوير، **البيروني** اكتشف عدداً من الجاذبيات المحدودة بواسطة ما أسماه «المخروط» ويعد هذا أول مقياس للثقل النوعي.
3	علم الفلك والجغرافيا	**الطوسي** بنى مرصد مراغة الذي اشتهر بالآلات والأرصدة ومن أهم إنجازات المسلمين تصميم المرصد **الإدريسي** الذي ألّف أعظم عمل جغرافي عربي منظم في القرن الثاني عشر في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) فهو يضم أعمال الجغرافيين السابقين، ومعلومات الرحالة.
4	علم الكيمياء	**جابر بن حيان** سجّل تجاربه التي أدت إلى تحضير حامض الآزوت لأول مرة في التاريخ. وقدّم وصفاً كاملاً لعملية تحضير الفولاذ وتصفية المعادن الأخرى وكيفية حماية الحديد من الصدأ وصناعة حامض الخل ووصفه بدقة لبعض العمليات الكيماوية كالتبلور والانحلال والتكرير. **أبو بكر الرازي** صاحب كتاب (الحاوي) الذي كان أول من وصف كيفية صنع حامض الكبريتيك.
5	علم الطب والنبات	**الرازي** أول من ميّز بين مرضي الجدري والحصبة في كتابه (في الحصبة والجدري) وكتابه الكبير (الحاوي) الذي يُعدُّ موسوعة طبية. **أبو جعفر الغافقي** جمع مجموعات من النبات من إسبانيا وشمالي أفريقيا وأطلق عليها تسميات بالعربية واللاتينية ووضعها بدقة في كتابه (الأدوية المفردة).

إنجازات المسلمين :

وهذه الإنجازات ليست للحصر ولكن كأمثلة فقط فهذه إنجازات المسلمين العلمية المتبحرة في شتى الفنون ولم يجدوا في الدين الإسلامي معوقاً يحول دون بحثهم فيها، على عكس أوربا في العصر الوسيط التي كانت تحرم من خلال رجال الكنيسة الاشتغال بالعلم وتحكم على العلماء وعلى كتبهم بالحرق والموت كما فعلت مع كوبرنيق وجاليليو.

يجب عدَ العرب مؤسسين حقيقيين للعلوم الطبيعية. أ. دوهينولد

النبات والطب :

علم النبات : **ابن البيطار** ارتحل إلى شمالي أفريقيا وسورية باحثاً في حياة النباتات فألف كتاباً ذاع صيته أسماه «المغني في الأدوية المفردة» الذي يبحث في المواد الطبيعية وكتاباً آخر أسماه «الجامع في الأدوية المفردة» يبحث في الحيوان والنباتات والمواد المكتشفة سابقاً.

علم الطب : **أبو القاسم الزهراوي** ألّف كتاباً أسماه «التصريف لمن عجز عن التأليف» وكتب فيه فصلاً عن الجراحة ويعدُّ أعظم إسهام في هذا الموضوع في القرون الوسطى، وتعود إليه صناعة الآلات الجراحية، ومن الإنجازات الطبية إنشاء أول مستشفى بُنيت في عهد الوليد عبد الملك عام 706 م في دمشق.

الخاصية التاسعة	الواقعية والمثالية	
1	واقعية التكاليف	واقعية التكاليف الفردية فقد أوجب الله على الناس ما يقدرون على تنفيذه وأدائه. وواقعية الأحكام والتشريعات فهي شاملة لمختلف جوانب حياة المسلمين، وهي واقعية قابلة للتطبيق العملي، وفيها المصلحة للمسلمين.
2	واقعية الجزاء	وواقعية الجزاء فالله وعد بالجزاء الحسن لمن التزم بالأحكام والتشريعات، وتوعد من خالفها بالعقاب، وتعترف بالضعف البشري فلا تتعامل مع الإنسان على أنه من الملائكة وإنما على أنه إنسان يضعف ويقوى ويخطئ ويُصيب.
3	واقعية المنهج	واقعية الحقائق الموضوعية فتتعامل مع الحقائق الموضوعية الموجودة، وهي ليست خرافات أو أساطير، كما أنها ليست مجرد تصورات أو أفكار أو تخيلات ومثاليات خيالية، وليست معانيَ نظرية عقلية مجردة، وواقعية المنهج الإسلامي المنشود أي تطبيق منهج واقعي، وليس مثالياً خيالياً نظرياً غير قابل للتطبيق.
4	ضبط السلوك	ضبط المعتقدات والأخلاق وضبط النفس وكبح النزوات، فالإنسان بطبعه يميل نحو الملذات والشهوات، ومِنَ ضَبْطِ السلوكِ أن لا يدّعي المثالية المزيفة.
5	واقعية النظرة	النظرة المستقبلية فتعرف واقعك وتعرف أين أنت الآن؟ وما هي أهدافك المستقبلية، وماذا تريد في مستقبلك؟ ما هي المشاريع المستقبلية التي ستعيش من أجلها.

إن شعباً يقدم امتيازاته على مبادئه سرعان ما يخسر الاثنين معاً

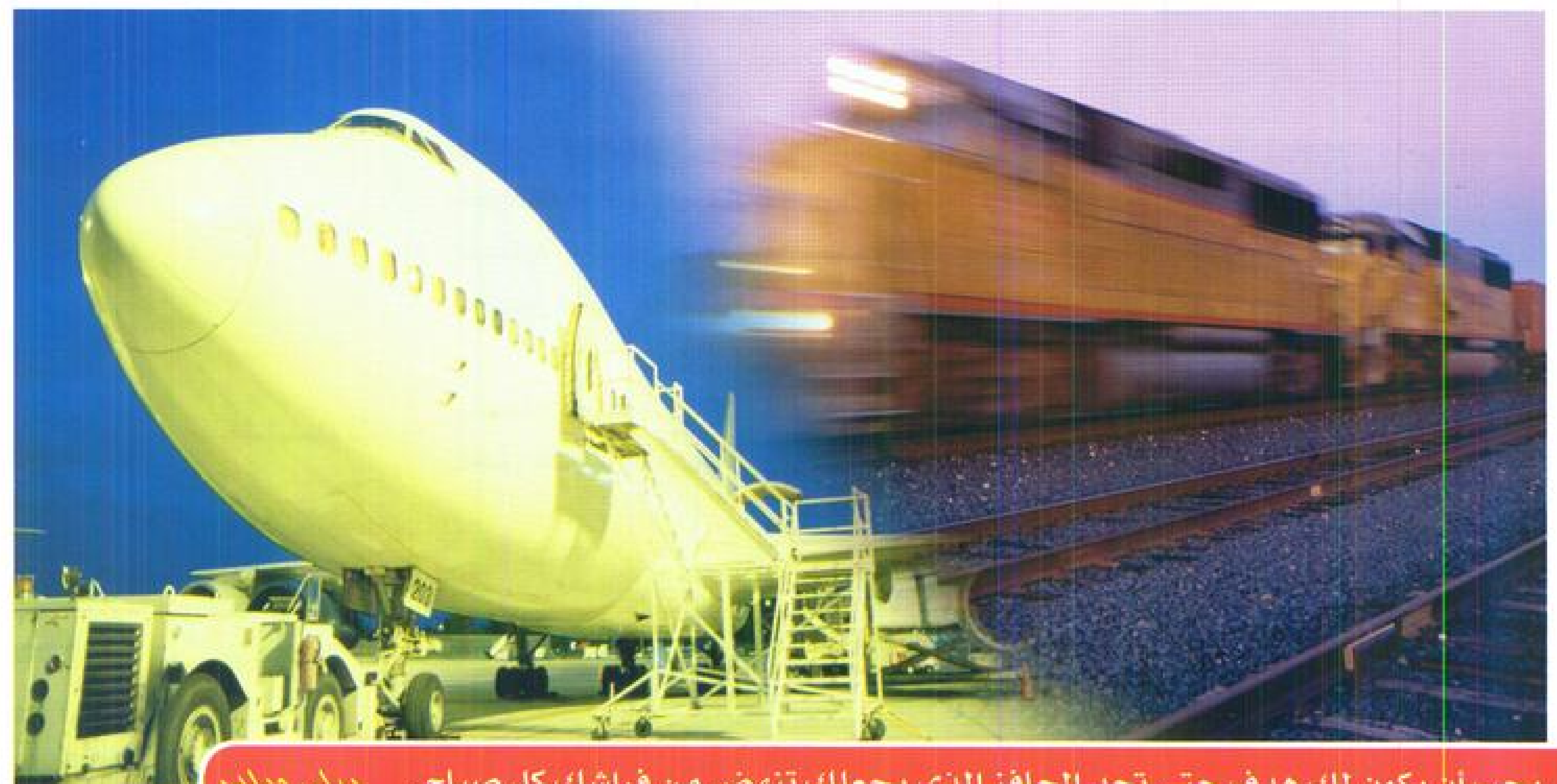
دوايت دي

مطابقة السلوك :

ومن الواقعية مطابقة السلوك للمعتقدات والقناعات، فالسلوك هو المحك الذي يكشف كل الدعاوي الزائفة، ولهذا فلا يكاد يُذكر الإيمان في القرآن إلا ويُقرن بالعمل، ليرتكز في حس كل إنسان أن العمل الصالح هو البرهان الحقيقي على صدق الإيمان وحيويته، وقد شدد القرآن على من يخالف سلوكه قوله فقال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبرَ مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ سورة الصف آية « 2-3 » ويكون كذلك بالاقتداء بالنماذج العلمية الناجحة، النماذج التي جعلت الإسلام كل حياتها، فكانت إسلاماً عملياً واقعياً حياً، فيجعل المسلم له نماذج عملية يسعى للاقتداء بها، ويرتقي بهمة وعزيمة للسير على طريقها.

واقعية التكاليف :

واقعية التكاليف فقد أوجد الله «الرخص» للمضطر سواء في الواجبات أو في المحرمات، فالصيام ركن من أركان الإسلام فإذا كان المسلم مريضاً أو مسافراً جاز له الإفطار وعليه القضاء بعد ذلك، وأكل الميتة محرم ولكنه يباح للمضطر، فالواقعية تتحقق بوضع التشريعات للإنسان من حيث إنسانيته القابلة للخطأ بعكس الشرائع الأخرى التي أرهقت الناس وكلّفتهم مالا يطيقون حتى صارت تلك التكاليف أغلالا تقيّد أعناقهم.



يجب أن يكون لك هدف حتى تجد الحافز الذي يجعلك تنهض من فراشك كل صباح. بيلي ويلدر

الخاصية العاشرة الإنسانية والأخلاقية

1	التكريم والخلافة	تكريم الإنسان وإعلاء قيمته التي تميزه عن الحيوان، وهو خليفة الله في الأرض وسيدٌ على كل المخلوقات الأخرى، فُسخِّرت لخدمته وجُعلت تابعة له.
2	التحرير والإنقاذ	تحرير الإنسان من عبودية البشر إلى تحقيق العبودية لله، فالعبودية لله تعني العزة والكرامة والتحرر من الذل والطمع، وعدم الخضوع لغير الله، والدعوة إلى احترام حقوق الإنسان التي منحه الله إياها تكريماً له، وخلاصتها في شعار الأعرابي الذي قال : جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.
3	الترابط والتكافل	قيم الروابط الأسرية من احترام الأسرة واعتبارها نواة الأساس الاجتماعي، وقيم التكافل الاجتماعي. فالمجتمع الإسلامي مجتمع متراحم، لا يترك الضعيف ليهلك، وهذه القيم تقوم في جوهرها على الإيثار ونفي الذات، وأيضا دعوة المسلمين إلى الصدقة والزكاة والإنفاق في وجوه الخير ومساعدة المحتاجين.
4	الاطمئنان والقبول	تفتقد إليها جميع الثقافات الأخرى كالهندية والفارسية واليونانية والغربية، حيث تعتمد جميع هذه الثقافات على الفلسفات المادية والنفعية المطلقة مما يعود على الإنسان بالشقاء وربما يقدم على الانتحار، أما الثقافة الإسلامية فإنها تهدف إلى تحقيق الطمأنينة النفسية للمسلم.
5	البناء والتأصيل	بناء القيم وتأصيل الأخلاق، فالأخلاق والقيم السائدة في مجتمع ما انعكاسٌ مباشرٌ لثقافته، وثمرة لكل الظروف والتطورات والأوضاع التي تسود فيه. إن التاريخ لا يتطور والحضارة لا تتقدم إلا عند بناء عالم القيم والأخلاق من خلال سلوكيات الناس.

أعتقد أن رجلاً كمحمد لو تسلَّم زمام الحكم في العالم بأجمعه لتم له النجاح في حكمه، ولقاده إلى الخير على وجه يكفل للعالم الإنساني السعادة المنشودة. د. جورج برنارد شو.

تكريم الإنسان :

تكريم الإسلام للإنسان بقوله ﴿ ولقد كرمنا بني آدم ﴾ سورة الإسراء آية 70 وهي ليست لإنسان خاص إنما لكل إنسان مهما كان جنسه أو هيئته أو ديانته فهذا صلى الله عليه وسلم تمر عليه جنازة ميت وهو جالس فقام لها واقفا، فقيل له : إنها جنازة يهودي، فقال : أليست نفسا ؟ صحيح البخاري 1312. وفي خضم القرن العشرين يتفجر العنف في كل مكان فقد قامت أكثر من « 130 » حرباً وقُتل فيها أكثر من «120.000.000» إنسان! الإنجاز الإسلامي الضخم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والذي تمثل في تحرير مساحات واسعة من الأرض ذلك الإنجاز لم يخسر فيه المسلمون سوى «259» شخصاً وكانت خسائر المشركين نحواً من «756» شخصاً فقط!! وذلك لأن الإسلام يدعو إلى الإنسانية ونشر الدين بالقيم الأخلاقية وبالرحمة والكلمة والطيبة ويرى أن استخدام القوة هو آخر الحلول.

ترابط المجتمع :

١ - الأسرة هي البداية باعتبارها نواة البناء الاجتماعي

- فأولاً : أمر الإسلام الزوج بالتنقيب عن المرأة الصالحة وأمر ولي أمر المرأة أن يختار لها الزوج الصالح.
- ثانياً : أقام هذا البناء على أساس التراحم والتعاطف.
- ثالثاً : وضع الضوابط والحدود التي تحفظ هذا البناء قوياً متماسكاً ضد رياح المشاكل وتقلبات الحياة والأمزجة.
- رابعاً : أبان لكل فرد من أفراد الأسرة ماله وما عليه من حقوق وواجبات « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» رواه ابن ماجه وصححه الألباني برقم 1608.

٢ - الإحسان للآخرين : وهذه القيمة الاجتماعية تكاد تنعدم في الثقافات، فالثقافة الغربية تقول : لا تؤذِ غيرك، لا ترم الأذى في الطريق، ولكن ثقافتنا تزيد على ذلك : أَحسِنْ إلى غيرك، أمط الأذى عن الطريق.

5 دور المثقف المسلم

الرقم	الدور	الشرح
1	تغيير القناعات	تصحيح العقائد وتنقيتها وتغيير الأفكار القاتلة، فالفكرة هي السابقة لتحريك القناعات، وتغيير القناعات السلبية التي تُضعف فاعلية الإنسان في الحياة.
2	تغيير الاهتمامات	تغيير الاهتمامات والإرتفاع بها من السفاسف والتوافه إلى المعالي والعظائم، حديث: «إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها» دعوة لتغيير الاهتمامات نحو ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم.
3	تغيير القدوات	القدوة: هو المثل الأعلى للإنسان، ودور المثقف المسلم أن يوجه الأمة للاقتداء بالنماذج العظيمة من القدوات القديمة والحديثة، وتزهيدهم بالاقتداء بالرموز التي أفرزتها الحضارات الأخرى.
4	التجديد الثقافي	التجديد وليس التغريب، فهو ليس تجديداً في المبادئ الإسلامية وإنما هو تجديد صلة المسلمين بها، وإحياء المعاني الثقافية، فيحيا معنى الإسلام ويعظُم ويكبر في النفوس، ويحرك الطاقات المعطلة ويوظفها، ويُوقظ روح الجهاد الشامل في الأمة من جهاد الفكر والقلم والثقافة وجهاد السيف.
5	التأصيل العلمي	الاعتماد على الأرقام والإحصائيات، وتقسيم المسائل وتقديم المختصرات وسيلة مقنعة للتعلم والفهم. وإعطاء العلم والثقافة قيمة عليا بين الناس لتصبرهم على الجهد المطلوب لتحصيلها، ومما يقال : إن الشرقي إذا أراد الخلاص من شخص شدخ رأسه، والغربي إذا أراد الخلاص من شخص فتح له كلية.
6	البناء المنطقي	التركيز على العقلانية والمنطقية وعدم التعلق بالأوهام والخرافات، ولا يوجد في الإسلام ما يُعيق حركة العقل، والتوجيه العقلي والعاطفي للسلوك الإنساني نحو القيم السليمة، فيكون ماهراً في لغة الاتصال مع المجتمع ونقله من حال إلى حال أفضل.

دور المثقف أشبه بذبابة سقراط : أن يُوقظ لا أن يُنيم، أن يلسع لا أن يُخدر. جورج طرابيشي

7	توضيح الرؤية	إضاءة الطريق والنظر إلى الأُفق البعيد من خلال توعية الناس بالمخاطر التي تنتظرهم، فيوضح الرؤية للناس ويحددها لهم، ثم يقود الناس لها ويحفزهم لها بحكمة وتدرج ولا ينساق خلف استعجال العامة بل يكون ذا نفسٍ طويل.
8	بناء القيم الصحيحة	إعطاء المسلم القيم الصحيحة التي تُؤَهّله للصمود ومواجهة الثقافات المنحرفة، القيم التي تنقّي الثقافة من الأفكار المنحرفة، وتواجه الأفكار السلبية المنحطة.
9	التطوير والتنمية	إشعال الحاجة للتغيير والتطوير المستمر للبحث عن الإبداع والتحديث النافع، وتنمية الذات وتطوير المهارات.
10	تحرير النفوس	تحرير النفوس وتقرير الحقوق، وبناء الإنسان الجاد الفعال وليس المستهلك، وتحرير النفوس من القيم الدنيوية وربط الدنيا بالآخرة، وتحرير النفوس من الكبت والظلام والأنانية والانتهازية وتحريرها من الأغلال الاجتماعية ومن الشهوات والملذات، وربطها بخالقها وإكثار الصلة به سبحانه.



العالم بأسره يفسح الطريق للشخص الذي يعرف وجهته. رالف والدو إميرسون



الفصل الرابع الأزمات الثقافية

4

1 فوائد الأزمات

2 الأزمات الثقافية

3 المقارنة الثقافية

4 أسباب التخلف الثقافي

5 مواجهة الأزمات

اقبل التحديات حتى تتمكن من الشعور بنشوة النصر.

جورج إس. باتون

1 انهيار ونهوض :

شهدت أمتنا ثلاثية الأزمات وهي : 1. الاستسلام : شهدت القرون الأخيرة حالة من الاستسلام والهروب والضعف أصابت الأمة بالوهن، فلم يعد لها الدور الريادي، بل أصبحت في ذيل القافلة فطمع فيها الطامعون.

2. التخلف : تخلفت الأمة عن حمل الرسالة، وتخلفت في كافة الميادين : الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية.

3. الاستبداد : الوقوع في قبضة الاستبداد، فمزّق وحدتها وقطّع أوصالها ونهب ثرواتها، وجعل منها سوقاً استهلاكية لبضائع أعدائها ومركز استقبال لثقافتهم، كما سيطرت عليها مجموعة من الديكتاتوريات عطّلت أداءها وإبداعها. إنها أعراض انهيار ثقافي شامل، وليست المرة الأولى التي تتعرض فيها أمتنا لمثل هذا، وكانت في كل مرة تعالج ضعفها وتنهض من كبوتها، وهذه خاصية من خصائص أمتنا الإسلامية، وهي قدرتها على معاودة النهوض.

2 توظيف الأزمة :

الأزمة عبارة عن مثير، فتخلف أفريقيا مثلاً يعود إلى عدم وجود مثير وتحديات تدفع للعمل، من هنا لزم علينا توظيف الأزمة، فالصدمات والأزمات والكوارث هي المنبه الوحيد الصالح لإيقاظنا. وحادثة شرنوبيل في روسيا شكلت صدمة للعالم لكنها فتحت عيون الناس على المخاطر المحتملة لاستخدام الطاقة النووية أكثر بكثير مما فعلته ألوف التحذيرات من علماء البيئة والأطباء وغيرهم.

3 فهم الواقع :

فهم الواقع فهماً موضوعيا والتعامل معه بالعقل والفكر لا بالعاطفة والحماسة، وترشيد ردود الأفعال، فالأزمات تتطلب من المجتمعات والأفراد نوعاً من الحركة تجاهه، أما ردة الفعل فغالباً ما تفتقد إلى التوازن والانضباط.

4 اتخاذ القرار :

يذكر بعض الباحثين أن المرادف لكلمة أزمة في الاستخدام الإغريقي القديم يعني « نقطة اتخاذ القرار » فمن المهم أن ننظر للأزمة على أنها فرصة شجاعة لاتخاذ القرار، ومجابهة الأزمات بقرار شجاع وتحد يعدّ أفضل طريقة للمحافظة على الوجود بل تنميته والارتقاء به، ولا نستعجل في جني الثمار لأن الأزمات التي نعانيها منذ عشرات السنين لن تحل بشكل سريع، فننتظر ونتأكد أننا نسير في المسار الصحيح.

5 صدق التوكل :

إن الأزمة حين تستفحل ويشعر المرء بضعفه وانقطاع حيلته يتعلق قلبه بخالقه وتنصرف همته إلى طلب المعونة منه، وهذا هو جوهر التوكل على الله تعالى وهذا التعلق يمنحه قوة وطاقة متجددة على العمل والبذل الصحيح والتضحية.

قف هاهنا أيها التاريخ خذ بيدي — واكتب، لعلك تجلو الحقَّ للبصر
قد تُخرج الأزمةُ الكبرى لنا رجلاً — يهزُّ راياتنا في ساحة الظَفَرِ!

الإنسان لم يتقدم عبر تاريخه الطويل إلا من خلال الأزمات.

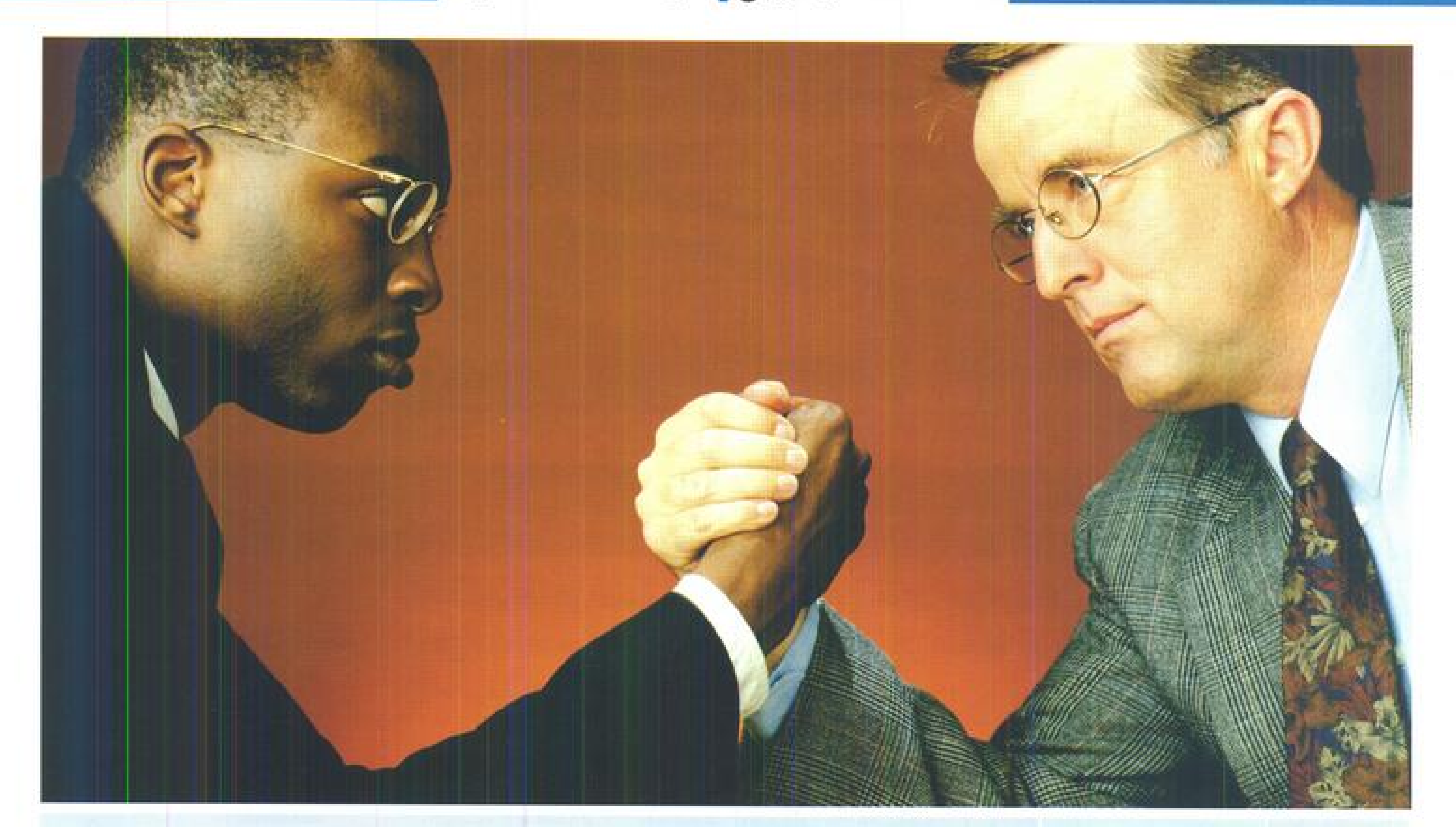
حكمة

1 فـــوائـــد الأزمـــات

يجب أن لا يُنظر للأزمة على أنها شؤم، ولكن يُنظر إليها نظرة إيجابية وعلى أن لها فوائد صحية للأمة، منها :

الرقم	الفائدة	الشرح
1	تغيير النظرة	لا ننظر للأزمات نظرة أحادية، فلا نرى فيها إلا المنغصات والآلام، ولا بد من نظرة تُحَوِّل الآلام إلى آمال والمحنة إلى منحة، « فالمرض ليس مصدراً للآلام فحسب ولكنه مصدرٌ لتكفير الخطايا ونيل الحسنات » .
2	تفعيل المشاركة الاجتماعية	إن الضمان لأي مشروع يكمن في تبني المجتمع له وتضافر وتكاتف الجهود من أجله، فلا تجاوز لأي أزمة ما لم يستطع القائمون إقناع المجتمع بخطرها ليجعلها جزءاً من همومه واهتماماته.
3	التدريب على التدرج	التدرج السريع أمر تكرهه النفوس، والحلول العاجلة لمصاعب متأسنة لا تحلها وإنما تساهم في طمسها، فالمعالجة المتدرجة تنقل الناس من حال إلى حال أفضل، وهذا يحتاج منا إلى تحديد الأولويات والواجبات والفرائض والنوافل فنبدأ بالأهم ثم المهم.
4	امتلاك الحس المستقبلي	التطلع للمستقبل ضروري للخروج من الأزمات، وهو الوسيلة للاستفادة من الإمكانات الحاضرة، وإن أي أزمة متعمقة سبقتها إنذارات واضحة قبل وقوعها بفترات كافية وكان بالإمكان قراءة المعلومات المتاحة والحاضرة قبل الأزمة بعناية، وهذا ما يسمى بحاسة الاستشعار عن بعد للمخاطر القادمة كما صرخ عمر من على المنبر قائلاً «يا سارية الجبل» هذا الحس مهم في قراءة المعلومات.
5	العمل الجاد	الحلول الفعَالة والتطوير المستمر والحصول على المعلومات الدقيقة والحديثة والإحصائيات ووضع جدول زمني للعمل والانتهاء، فالكسل يؤدي إلى التحلل الذاتي والخروج من حركة التاريخ.
6	إدارة الأزمات	مراحل الأزمات أربع : 1. الإنذار 2. الحدوث 3. الندم 4. الإجراءات الواقية، نحن نحتاج إلى التحليل العلمي والتخطيط والتنظيم وترتيب الأوراق وتعديل الأخطاء واستخلاص النتائج وقراءة المعلومات والتوقعات، فالهدف من إدارة الأزمات هو الاستعداد لها وتحجيم آثارها وليس منعها أو مقاومتها.

بمجرد أن تفكر في أنك سوف تكتفي بالمركز الثاني ، فهذا هو ما سيحدث لك. جون إف. كيندي



7	قراءة التاريخ	التاريخ لا يكرر نفسه، لكن سنن الله التي مضت في الذين خلوا من قبل تظل فاعلة ومهيمنة في حياة الناس اليوم وغداً، ومن خلال ذلك نستطيع صياغة المستقبل وفهم الحاضر واستخلاص العبر.
8	بناء التحدي	الانتقال من البيئة السهلة إلى بيئة الكفاح والإصرار. إن الأزمات حين تحل على أمة حية فإنها تعرّض جسم الإنسان لفقد كمية من دمه، فتهبّ مصانع الدم فيه لتعويض المفقود بدم جديد فتصبح الأزمة عامل تطور وتقدم. فاليابانيون عندما خافوا من الجوع وُلد في داخلهم إصرار على عمل منقطع النظير .
9	مراجعة النفس	تعريض النفس والفعل والموقف لنور البصيرة واستدراك ما يمكن استدراكه من القصور، وهذه العملية - على ما فيها من ألم - هي أول الطريق لإيقاف التدهور.
10	التعلق بالله تعالى	الأزمة حين تستفحل ويشعر المرء بضعفه وانقطاع حيلته يتعلق قلبه بالله وهذا التعلق يمنحه رجاء جديداً بتجاوز المحنة ويمنحه طاقة لمواجهتها.

إن للشوهاء فضلاً على الحسناء، لأنه لولا الشوهاء لما عُرفت الحسناء.　　مثل قديم

2 الأزمـــات الثقـافيـة



الأزمة الأولى		الـجـمـود
1	انحراف الفهم	الانحراف في فهم معنى الكفاية، الانحراف في فهم النصوص القرآنية، الانحراف في فهم قاعدة «سد الذرائع»، الانحراف في فهم الالتزام والدين، الانحراف في فهم حقيقة القضاء والقدر والإيمان بالله.
2	التخلف الحضاري	التخلف عن العصر، فنحن نعيش على هامش الفعل الحضاري، متخلفين في أغلب الأشياء « الصعيد المعنوي - والمادي - والفكري - والسياسي...»، ثقتنا في ثقافتنا ضعيفة، فأصبحنا نبحث عن المخلِّص والحلول من حضارة وثقافة غيرنا.
3	ضعف الفاعلية	الفجوة بين أفكارنا وسلوكنا، وتركيزنا الشديد على تكديس المعلومات وقتل الإبداعات وإلغاء العقل والاهتمامات الصغيرة والضيِّقة على حساب المهمات والأولويات، والبطء في الأعمال والكسل عند التنفيذ.
4	التحلل الذاتي	الانفتاح غير المنضبط، والقبول بالمعطيات الخارجية الجديدة دون تمحيص ولا فحص، والذوبان في الثقافات الأخرى وعدم التوازن بين الانفتاح والانغلاق، فيظل الإنسان خائفاً من الآخرين و من الانفتاح وعَرْضِ ما عنده، وهو يظن أن الانغلاق يحميه من الفساد والذوبان في الآخر.
5	الضحالة الفكرية	ضحالة الإنتاج الصناعي والفكري، وضحالة إنتاج الفرد، وضحالة الاختراعات العلمية والتكلف الفكري المصطنع وكثرة الشروحات والمختصرات والتعليقات والاهتمام بالفرعيات.

كثيراً ما نُقدِّم إلى أعدائنا وسائل تدميرنا . أيسوب

الضحالة الفكرية:

يقول محمد عبد الله السمان : أراد مني أحد الكتّاب أن أقدم للكتاب المعنون بـ «الوضوء» الذي يقع في 350 صفحة، ولك أن تتصور حجم الكتاب، والوضوء ذُكر في سورة المائدة في أقل من ربع آية أو في سبع عشرة كلمة ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ سورة المائدة آية « 6 » والأحاديث التي وردت في الوضوء لا تتجاوز بضعة عشر حديثاً. وهذا يذكّرني بشيخ أمي زار قريتنا بالصعيد، والتف سكان القرية حوله، ليستمعوا إليه، وعندما قال : قال الإمام علي رضي الله عنه : لو أردت تفسير النقطة التي تحت الباء من بسم الله الرحمن الرحيم لجاء تفسير هذه النقطة حمل مائة بعير، وهنا هتف الجلوس : الله.. فتح الله عليك.

الاهتمامات الفرعية:

هل تعلم أن عدد براءات الاختراع التي سُجلت في سنة 2001 في الدول العربية مجتمعة لا يكاد يتجاوز 70 براءة اختراع، في حين أن عدد براءات الاختراع التي سُجلت في السنة نفسها في إسرائيل 1031 براءة اختراع! وهل تعلم أن ألفية ابن مالك قد شُرحت بما يزيد عن 120 شرحاً! وقد أفرد الترمذي «شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم» في كتاب فجاء بعده أكثر من «13» مؤلفاً اشتغلوا بشرحه! وهذا ليس تقليلاً من شأن الكتب الإسلامية، لكن أين الإضافات الفكرية الجديدة؟ أغلب الإنتاج الفكري اهتم بالبحث في القضايا الفرعية فعلى سبيل المثال هناك مئات الكتب التي تدور حول صيانة المرأة وهذا مطلوب، ولكن أين الكتب التي تتحدث عن دور المرأة في الحياة، وهناك انتشار واسع لكتب تتناول علاج السحر والشعوذة وفي المقابل لا توجد كتب تدعو إلى تحمّل المسؤولية والالتزام بالتكاليف. كل ذلك نتج من خلاله عقلية إسلامية مشوهة وغير قادرة على استيعاب الواقع وإبصار القوى الحقيقية الفعالة فيه.



الهدف هو ما يعطي الحياة معنى. جي.اتش.بارك هرست

		الأزمة الثانية التطرف
1	التنطع والتشدد	القسوة والشدة على النفس والآخرين، والملل واليأس من الحياة وضعف الإنتاجية، وترهيب الناس من الدنيا، والتربية القاسية التي تلقوها، كل ذلك سبَّب لهم الشعور بالغربة داخل مجتمعاتهم.
2	التطرف الفكري	الاكتفاء بتجييش العواطف، والانتقائية والفهم الخاطئ للنصوص وتفسيرها بما تهواه النفس، والاهتمام بالفروع وترك الأصول والاهتمام بالشكليات والانشغال بها على حساب الجوهر، والفهم الخاطئ لحركة الجهاد ومعناها، وإقصاء الآخر وإلغاء التعددية الفكرية وكبت الحريات المشروعة.
3	التطرف السلوكي	التطرف في الفهم، التطرف في السلوك، فالبعض يحرّمون ما أباحه الله و ما لم يحرّمه الله ولا رسوله، والسير ضد الناس والتيار فلا يطيقون الجلوس إلا مع من يوافقهم ولذا يفضلون الانعزال عن المجتمع والاكتفاء ببعضهم البعض، ليضفوا على أنفسهم وهجاً خاصاً وبريقاً مختلفاً يصنعون به ضجيجاً يلفتون به نظر المجتمع إليهم.
4	المرجعية المحدودة	عدم قبولهم للعلماء واعتبارهم أنهم علماء سلطان، أو علماء متخاذلين، فيتخذون من بينهم أشخاصاً حديثي عهد أو مشايخ كباراً غير مدركين لواقعهم فيوجهونهم التوجيه الخاطئ ويستغلون حماستهم الصادقة بأفكار تهورية تحمسية تقودهم نحو المجهول.
5	النظرة التشاؤمية	السطحية في التفكير والنظرة المتشائمة في تفسير الواقع، فيرون أن العالم تكالب على الإسلام والمسلمين، ولا يرون إلا المذابح والتقتيل فيعيشون بسلوكهم ردود الأفعال فيحكّمون عواطفهم ومشاعرهم على حساب عقولهم.

التنطع والتشدد :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهم أنه سيصوم الدهر فلا يفطر أبداً، والثاني : أنه سيقوم الليل فلا ينام، والثالث : أنه سيعتزل النساء فلا يتزوج، فقال لهم صلى الله عليه وسلم : إنما أنا أخشاكم لله، وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني. صحيح البخاري برقم 5063. قال الإمام النووي : المتنطعون هم المتعمقون المبالغون في أقوالهم وأفعالهم.

هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون محمد صلى الله عليه وسلم

التطرف السلوكي :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين! فقال : ما هذا؟ قالوا : لزينب، تُصلّي فإذا كسلت أو فترت أمسكت به، قال صلى الله عليه وسلم : حُلّوه ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر قعد. صحيح مسلم برقم 784

	الأزمة الثالثة	الإسقاط
1	القصور الذاتي	الخنوع والضعف والالتفات إلى الآخرين وتحميلهم مشاكلنا وتضخيم نظرية المؤامرة حتى نصل إلى مرحلة القعود والسكون والخمول، فالحل ليس بأيدينا وإنما ننتظر الآخرين.
2	عيش الأوهام	رغم كل ضعفنا إلا أن بعض المفكرين يطرح أطروحات عاطفية لا تتحول إلى عمل، وتؤكد شعورنا بأننا بخير وأننا مؤهلون لسيادة العالم. وأننا نملك ماضياً مجيداً سيجعلنا ننتصر وأننا سنقود العالم، وسنحرر البلدان من ظلم الظالمين، وكل ذلك يجعلنا نفر من الحقيقة المؤلمة، ولن تنهض هذه الأمة بدون العمل الجاد.
3	عقلية المؤامرة	إن الموقف من التآمر ينبغي أن يكون مبنياً على العلم والظن الراجح لا على الشكوك والقياسات الفاسدة، ذلك لأن تضخيم التآمر سيكون له رد فعل خاطئ يؤدي إلى العجز والاستسلام، والاستهانة به ستؤدي إلى عدم مواجهته وكلا الأمرين ضرر وخطر.
4	التبرير والهروب	نحن أمة عاجزة هاربة عن واقعها ولذلك تفسّر كل انتكاساتنا الحضارية بعقلية تبريرية، فكل أخطائنا الجسيمة التي استمرت قروناً دون إصلاح تُبرَّر بأنها ناتجة عن اجتهاد، وبأننا مطالبون بالعمل دون الالتفاف إلى النتائج.
5	عقدة الانتظار	حين يصاب الناس بأزمات حادة عندها يرمقون شخصا تُناط به الآمال في الخروج من التيه فيدندنون حول «البطل المنتظر» فيطبّلون حول بطل أحلامهم وهنا تبدأ الدعايات الكاذبة للتمجيد والتطبيل ثم ينكشف المستور فيصاب الناس بالإحباط وينشغلون بأزمة جديدة ومنقذ جديد....!.

أن يتآمر علينا الشرق والغرب فذاك هو الطبيعي ما دمنا في عالم صراع من أجل البقاء وما دامت الحيتان تتغذى بالأسماك، والأسماك بالديدان، فالحل أن تكبر السمكة الصغيرة لتصبح أكبر من فم الحوت وأسرع حركة منه.

د. عبد الكريم بكار

القصور الذاتي:

إن أساس المشكلة لا ينبثق من وجود الآخر، فالآخر موجود، لكنه مرتبط بنا ومنبثق عنّا: ﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ﴾ سورة آل عمران آية «165»، والناس في الغالب يريدون أن يعيشوا في المثاليات المزيفة التي تُقعدهم عن العمل وتُبعدهم عن تحسس مشكلاتهم وتشعرهم أن منطلق مشاكلهم من الآخرين، فهؤلاء جماعة قالوا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنك لا تسير فينا سيرة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ فقال: نعم الشيخان كانا أميرين على أمثالي وأنا أمير على أمثالكم!.

التبرير والهروب:

نحن واقعون في وهم أنه ليس علينا إدراك النتائج، عدم مناقشة ومراجعة أعمالنا والاستسلام له يُفقدنا عملية التصويب، ومنها تجعلنا نعيش في عالم الأوهام وعالم التبرير، إنّ كون النتائج وحصولها أو عدم حصولها من قدر الله أمر يوازي قضية السببية ولا يصطدم بها، لأن الأسباب الموصلة إلى النتائج هي من قدر الله وسنته في الحياة أيضاً، وقديماً سُئل عمر بن الخطاب بعد تحوله من قرية أصابها الطاعون إلى غيرها: كيف تفر من قدر الله؟ فقال كلمة رائعة: أفر من قدر الله إلى قدر الله!.

	الأزمة الرابعة	التـــــقـــــديـــــس
1	تقديس الأشخاص	انتقال الولاء من الفكرة إلى الأشخاص، فتتحول إلى نوع ولون من الوثنية التي تختزل مصير أمة في فرد.
2	تقديس التراث	يتحول التراث إلى نصوص مقدسة، ويصبح الاستشهاد بـ. «قال فلان» موازياً ومساوياً لـ «قال الله» تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا، على الرغم من أن أصحاب الأقوال أنفسهم لا يرون في عملهم إلا نوعاً من الاجتهاد البشري القابل للخطأ.
3	المبالغة الزائدة	تضخيم الحسنات وتعميمها والتغافل عن السيئات والسكوت عنها، وتضخيم الدور الذي يقوم به، وتضخيم الإنجازات والمشاريع التي عملها وسيعملها.
4	تضخيم الذات	تصوير خصائص الشخص حتى تُرسم صورة خيالية ومضخمة عنه، فنجعله وثناً فكريا ونعلق مصيرنا عليه، فلا يفعل إلا الصواب وهو مجتهد، وإذا أخطأ فله ما يبرره، ووضع الحواجز والعراقيل حتى لا تصل إليه لأنه من الشخصيات التي يصعب الوصول إليها.
5	الإطراء والمديح	الإطراء بمناسبة ومن غير مناسبة، والتطبيل على الإنجازات وتضخيمها، ووصفه بخصائص ومميزات غير موجودة فيه.

تقديس الأشخاص :

هناك فرق بين التقديس والتقدير، فعندما مات صلى الله عليه وسلم لم يصدق الناس أن هذه الشخصية العظيمة تموت، فجاء أبو بكر الصديق قائلاً : يا أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ سورة آل عمران آية « 144». فعندما نتعلق بالأشخاص ونربط مصيرنا بهم يحدث الخلل والاضطراب، وحين أدرك عمر رضي الله عنه نوعاً من الخلل في العلاقة بين الأشخاص والمنهج قام بعزل خالد بن الوليد عن إمرة الجيش وتولية أبي عبيدة، حيث استقر في حس الناس صورة خيالية أنهم لن يهزموا ما دام قائدهم خالد. نحن لا ننكر دور الفرد في الريادة و القيادة والإصلاح وتجميع الطاقات، لكن ما ننكره هو تضخيم التقدير بحيث يؤمَن لهم غطاءً معنوياً يصلون به إلى التقديس.



الإطراء والمديح :

قال صلى الله عليه وسلم : لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى صحيح البخاري برقم 3445، وذكر الشعراني أن واحداً من أولئك قال : والله العظيم لا أعلم في مصر كلها الآن أعلم مني، ولو أنني أعلم من هو أعلم مني لمشيت إليه واستفدت منه! ويقول الشعراني أيضاً : ورأيت شخصاً آخر يدّعي القطبية ويقول : أطلعني الله على دائرة الأولياء كلهم، فلم أرَ فلاناً وأشار إلى شخص من صالحي عصره، فقال له شخص في المجلس : إن كنت صادقاً فقل لي كم شعرة في لحيتك؟ فما درى ما يقول وخَجِل أمام الناس.

المبالغة في شيء تُضعفه. جان فرانسو

	الأزمة الخامسة	الاســـــتعـــبــــاد
1	تجهيل الإنسان	وضع العراقيل في طريق تعلُّمه، وتجهيله بحقيقة وضعه، وإضعاف ثقته في تحصيل العلم، وإشغاله وإتعابه بلقمة عيشه حتى يصبح استهلاكياً، همه هم بطنه وشهوته، أناني التفكير مشغولاً بنفسه وذاته وليس عنده استعداد لنفع الآخرين.
2	تغييب الوعي	تغييب الحقيقة والمعلومات الصحيحة، وبالتالي غياب التحليل الصحيح للحياة، مما يؤدي إلى التفسير الخاطئ ومن ثم المواقف الخاطئة.
3	رغبة السيطرة	نتيجة النزوات العدوانية والرغبة في السيطرة على الآخرين وتحقيق المصالح الشخصية على حسابهم، سواء جاء هذا الاستبداد من خارج الأمة أم من داخلها.
4	انتقاص الكرامة	وجعل الآخرين خاضعين محتاجين له سواء للمستعمر أو للمستبد، بمهانة وذلة، مما يُبعد الإنسان عن العزة والإبداع الحضاري.
5	الحلول المستوردة	تمجيد قوة الغرب وشعورنا أننا إذا أردنا التقدم فلابد من اللحاق بهم وطلب مساعدتهم واستيراد الحلول منهم، واحتضان كل ما في حضارتهم.

رغبة السيطرة :

في القصة المشهورة عندما أمر عمر بن الخطاب الرجل المصري بأخذ الدرة وضرب «عمرو بن العاص» ، فقال له عمر : اضربه حتى يثخن، ثم قال له : اجعلها على صلعة عمرو فوالله ما ضربك ابنه إلا بفضل سلطانه، فقال المصري : يا أمير المؤمنين قد ضربت من ضربني، فقال له عمر قولته الشهيرة : متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

الخذلان عند الكِبَر :

مرّ عمر أثناء تجوله في المدينة بسائل شيخ كبير ضرير، فسأله : من أي أهل الكتاب أنت؟ قال : يهودي، فقال عمر: ما ألجأك إلى ما أرى؟ قال : أسأل الجزية والحاجة والسن، فأخذ عمر بيده إلى منزله وأعطاه شيئاً من المال ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال له : انظر هذا وضرباءه، فوالله ما أنصفناه، أكلنا شيبته ثم خذلناه عند الهرم.

أفضل ثروة عند الحكومات أن الشعوب لا تفكر. هتلر

	الأزمة السادسة	الانعــــــــــــزال
1	العيش في الأوهام	الخيالات وتشكيل العقل الخيالي الذي يحمل الأفكار المغلوطة عن واقعنا المعاصر، يجعل الإنسان ينهار عند الاحتكاكات القوية والجادة مع من يعيشون خارج واقعنا.
2	تقديس القوة	تقديس النفوذ، وتحويل القوة من « العلم والمعرفة » إلى « النفوذ والواسطة».
3	الغرق في الجزئيات	الاهتمام بالفروع على حساب الأصول، والجزئيات على حساب الكليات والنوافل على حساب الواجبات، مما سبب تشوها فكرياً وانعزالاً معرفياً.
4	العقم الفكري	العجز عن اقتراح مشروع حضاري ثقافي شامل، فنحن أمة تحمل ماضياً ناصعاً تفتخر به، لكننا لا نستوعب هذا الإنجاز، فالافتخار بإنجاز الأجداد والهروب إلى ملاجئهم والاحتماء بها، دون القدرة على صياغة مشروع المستقبل ضرب من العقم والاختناق الفكري والتوبيخ لأنفسنا.
5	التقاعد المبكر	تقاعد الأمة عن العمل والتغني بقصص الماضي والذكريات، ونحن بذلك نقع خارج الإطار الزمني وخريطة الزمن بأبعاده الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل، ولو أننا أدركنا ماضينا واستوعبناه لصنعنا الحاضر واستشرفنا آفاق المستقبل.

الإغراق في الجزئيات :

الاهتمام بأصول الفقه مثلاً وهذا أمر حسن، لكن الإغراق في أدق المسائل و في تخيلات وأوهام ومسائل دقيقة جدا مثل : ما كيفية الصلاة في كوكب المريخ؟ وكيف نستقبل القبلة؟ وكيف نتوضأ في المريخ، كل ذلك وهو جالس في الأرض لم يصعد إلى المريخ، ثم يتحدث كيف نسحق الأعداء وندكهم، ويتناسى أن الصعود إلى المريخ سيكون بمركبة غربية ومع طاقم أوربي وأدوات يابانية وتقنية ألمانية، كل ذلك التفكير سبّب انعزالاً معرفياً في علوم مهمة مثل علم التربية وعلم النفس وعلم السياسة والاقتصاد، وكل ذلك لا يقل أهمية عن أصول الفقه وباقي فروع العلم؟ وهذا الإغراق سيكون على حساب فواتير تُدفع مستقبلاً لكن أخشى أن يكون الثمن باهظاً. حتى عندما نهضت الأمة وصنعت الحضارة والمجد حولت مركز السلطة من « القوة » إلى « المعرفة» وصار معلماً حضارياً راقياً من معالم الثقافة الإسلامية، فإذا وجدنا أمة تحتكم إلى القوة بدل المعرفة فهذا يعني أنها أمة جاهلة تُعاني من عقم فكري ولا تنتفع بما آتاها الله من علم ومعرفة.

إذا كان معك قرشان فاشتر بأحدهما رغيفاً وبالآخر وردة. مثل ياباني

الفهم الناقص :

الفهم الناقص للدين على أنه دين انعزال عن الملذات والطيبات، وهروب عن الواجبات، والاكتفاء بالعبادات والانزواء بالكتب والكتيبات، يقول د.عماد الدين خليل : إن الإسلام لم يرد لنا يوماً أن ننعزل عن الحياة، ونتخذ إزاءها موقف السلب والفرار، فالإسلام حركة جهاد دائمة لتغيير العالم، لقد دعانا إلى النزول إلى الساحة من أول لحظة بقوله﴿ قم فأنذر ﴾ سورة المدثر آية « 2 »

ليس التعبد أن تبيت على الطوى — وتروح في خرق من الأثواب
ليس التعبد عزلة وتنسكاً — في السهل أو في القفر أو في الغابِ
لكنه ضبط الهوى في عالمٍ — فيه القوامة حُجةُ الأسبابِ

	الأزمة السابعة	الإحباط
1	التغني بالماضي	التغني بقصص الماضي وإنجازاته، وتحويل الماضي إلى أنشودة رومانسية تُغنينا عن الحاضر وتحدياته.لابد من جعل الانفتاح على الماضي محفزاً على التجديد والتخطيط للمستقبل وإيصاله بالمشاريع الحضارية الناجحة التي نُثبت من خلالها استحقاقنا لخلافة السلف.
2	غياب الواقعية	النظرة الأحادية القاتلة في تحليل الواقع فلا نرى في الحاضر سوى الانتكاس والتقهقر وهذا يحرمنا من التفاعل الحر مع معطيات الزمان، ومن الانفتاح على ما هو إيجابي.
3	السلبية القاتلة	الحديث عن الكرامات والبركات والقعود عن العمل وانتظار الفرج والعيش على ردود الأفعال وكثرة الكلام البرّاق، والبحث عن شماعة لتعليق الأخطاء عليها، وكثرة السب والشتم للآخرين والأعداء.
4	الهروب والتماوت	هو تماوت قبل الموت، ويأس من الحياة، وفصل الدين عن الدنيا، والهروب من وظيفة الوجود والنكوص عن حمل التكاليف، والتحلل الذاتي والخروج من حركة التاريخ.
5	الانهزامية النفسية	الوهن والضياع والإحباط والتحطيم وفقدان الأمل وقتل الإبداعات وقتل الطموح والتفكير العاطفي وتحجيم وتعطيل العقل وعدم الثقة بالنفس واضطراب الخطوات.

في أيام الأتراك كان يجيء في الأسطول عند خرابها من يقرأ البخاري للبركة في إصلاحها فكانت لا تعمل فصرخ أحدهم قائلا : الأسطول لا يسير بالبخاري إنما يسير بالبخار

قصة رائعة

التغني بالماضي :

ذات الإنسان مشتتة بين ماض ينتسب إليه وبين حاضر يُكابد همومه ويعيش أفراحه، وبين مستقبل يرنو إليه تارة ويخشاه تارة أخرى. إن علاقتنا بالماضي هي علاقة حفظ وتذكر لا علاقة اعتبار واستنباط وتدبر. نحن نملك ماضياً فريداً فنحن - المسلمين - مَنْ أسَّس علم المحاسبة، واكتشفنا الدورة الدموية، وشيَّدنا المباني العظيمة.. والسؤال الجوهري : ما الذي نستفيده في واقعنا من ذلك؟ إن الفائدة في ذلك هي شعورنا بعظمة الماضي وإمكانية النهوض مرة أخرى، نحن نحتاج إلى عظمة الماضي، لكن نحتاج إلى إبداع جديد يمزج خبرات الماضي ومعطيات الحاضر على مستوى البناء والتنفيذ لا على مستوى التنظير.

الانهزامية النفسية :

الإحباط يولد الضياع الفكري والسؤال الدامي : هل أمة «سورة الحديد» تملك صناعة الحديد؟ لذا كان الشيخ محمد الغزالي يقول : الثقافة الإسلامية الأولى كانت تصنع عقولاً من طراز الطيّار، أما هذه الثقافة في أيامها الأخيرة فهي تصنع عقولاً تُحسن الاعتكاف والانزواء. مما سبب أن عاش الناس محبطين فوق أرض ما يحسنون صناعتها وعمرانها، وتحت سماء ما يرمقون آفاقها، وفي كون ما تعنيهم أسراره، ولا تبهرهم أنواره وكما يقول وليد الأعظمي :

إسلامنا لا يستقيم عموده   بدعاء شيخ في زوايا المسجـد
إسلامنا لا يستقيم عموده   بقصائد تُتلى بمدح محـمـد
إسلامنا نورٌ يُضيء طريقنا   إسلامنا نـارٌ علـى من يعتدي



أصحاب الهمم العالية دائماً ما يواجهون معارضة شرسة عنيفة من أصحاب العقول البسيطة   ألبرت أينشتين

الأزمة الثامنة التــــعـــــصــــب

1	التعصب للمذهب	الاعتقاد بأنَّ كلَّ ما في المذهب صحيحٌ، وأن المذهب هو حامل الحقيقة النهائية فيقتضي الالتزام الكامل به والدفاع الصلب عنه والعجز عن التجديد وإغلاق باب الاجتهاد والتشنيع على المخالف.
2	التعصب لأهل البيت	لا شك أن أهل البيت رضي الله عنهم كانوا رموزاً عظيمة ومصدر خير وقيادة للأمة، ولكن إثبات الفضائل مهما تكن غريبة والمبالغات العجيبة وهضم حقوق الصحابة الآخرين من التقدير والإكرام والذكر الحسن ليس هو المنهج السليم، بل هو منهج المتعصبين والمبالغين.
3	التعصب الحزبي	يرفض المرء العمل مع الجماعات الأخرى، والولاء والبراء للجماعة وعدم قبول النصيحة إلا من جماعته، وعدم قبول النقد الخارجي والدفاع المستميت عن الجماعة وتسليم عقله لرئيس الجماعة والتفكير بالنيابة عن الآخرين.
4	التعصب التخصصي	التعصب المعرفي، فلا يرى إلا تخصصه الذي انتسب إليه فلا يحترم التخصصات الأخرى، ويحاربها، ويدعي أنها من العلوم التي لا تنفع ولا تقدم شيئاً، وأنها من لغط الدنيا.
5	التعصب للوطن	كره الآخرين الذين لا ينتسبون إلى وطنه، ومنح الوطن وأهله خصائص وفضائل مبالغاً فيها، وإقامة العنصريات المفتعلة، والتعصب القبلي والإشادة الدائمة بالقبيلة، والتعصب للآباء والأجداد.

التعصب المذهبي:

قال خلف بن أيوب : صار العلم من الله إلى محمد ثم صار إلى الصحابة والتابعين، ثم صار إلى أبي حنيفة وأصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخط. تاريخ بغداد 13 / 336، وقال صاحب « العلم الشامخ »: سمعت بعض من يتخلق بالعلم، يعلّم بعض خدم الكعبة، ويقول في كلامه: مالك حجة الله على خلقه في الأرض. ص 264 وقال السبكي: وفي بعض هذا كفاية لمن يتقي ويحتاط لنفسه أن يزيغ عن الحق على تعظيم قدر الشافعي، وسديد مذهبه، وأن من عاند مذهبه فقد عاند الحق وباء بعظيم الإثم ومن أراد إهانته أهانه الله. طبقات الشافعي 1 / 102 وقال الذهبي : قال الحافظ أبو حاتم بن خاموش في حكاية : كل من لم يكن حنبليا فليس بمسلم. سير أعلام النبلاء 18/507.

المتعصب امرؤ لا يمكنه تغيير رأيه، ولا يريد تغيير الموضوع . تشرتشل

وعن أبي إسماعيل الأنصاري الهروي أنه كان ينشد على منبره :

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت ... فوصيتي للناس أن يتحنبلوا

والبوشنجي أنشد : وإني حياتي شافعي وإن أمت ... فوصيتي بعدي بأن تتشفعوا

القاضي عياض قال : ومالك المرتضى لا شك أفضلهم ... إمام دار الهدى والوحي والسنن

وقال بعض الأحناف : فلعنة ربنا أعداد رمل ... على من رد قول أبي حنيفة

التعصب لأهل البيت :

ادعاء البعض أن الله تعالى رد الشمس لعلي رضي الله عنه مرتين بعد ما غربت! وأن علياً كان يصلي في ليله ونهاره ألف ركعة، وإذا كان الخبر الأول يقضي برد الشمس لعلي مرتين، فإن هذا الخبر يفيد أن نهار علي وليله غير نهار الناس وليله، إذ لو فرض أن كل ركعة تستغرق دقيقتين لكان يوم علي ثلاثاً وثلاثين ساعة! ولوجب أن يكون الرجل ممن لا يزور ولا يُزار ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يسعى على عياله! وإذا تجاوزنا كل هذا فهل اشتغال الإمام بإصلاح شؤون الرعية وإقامة العدل والذب عن الإسلام أفضل أم الاستغراق في الصلاة؟!!.

الأزمة التاسعة	الانبهار	
1	إهمال اللغة العربية	تعدُّ اللغة العربية أداة لتلقِّي المعرفة والتفكير والثقافة الإسلامية، وهي تمثل ذاكرة الأمة تختزن فيها تراثها، وأداة للتواصل الحضاري. وهي أداة أساسية في حركة المجتمع ونمـوه. فمن أجل ذلك يريدون إهمال لغتنا، حتى نصبح بلا هوية ولا قيمة.
2	ضعف الانتماء للإسلام	ضعف الصلة والثقة بالقيم الإسلامية وإعلان التخلي عنها، واللحاق وراء كل ناعق والانبهار به وتقليده في الفكر والسلوك.
3	التبعية للغرب	الذوبان في الآخر وإلغاء العقل، والتبعية المطلقة ورؤية الخطأ صحيحاً، والصحيح خطأً، والسمع والطاعة في كل شيء بدون مناقشة، وعقدة التفوق الغربي والآخر، وعدم الثقة إلا بما يأتي عن طريقهم.
4	الخواء الحضاري	انفتاحنا على الغرب لم يتم على أساس التلمذة كما فعلت اليابان، والاستفادة من الخبرات والتجارب بمقدار ما كان انفتاح انبهار و استهلاك، الإنسان الخاوي ثقافياً وحضارياً إذا رأى ثقافة مُزينة مزيفة بوهم، يُقبل إليها دون تدقيق أو تمحيص، عندها يفقد هويته ويُصبح جسداً بلا روح.
5	الانبهار المادي	الاهتمام بالعدد والكم على حساب الكيف والنوعية، والاهتمام بالماديات من أجهزة وموضة وغيرها دون أن يكون للإنسان في داخله قيم أو أهداف أو طموحات عالية.

النجاح يتطلب شخصاً صاحب رسالة — كلارنس توماس

التبعية والانبهار:

قال صلى الله عليه وسلم : لتتبعن سَنَن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم، قلنا : يا رسول الله : اليهود والنصارى! قال : فمن؟ صحيح البخاري 7320 إن السير خلف الآخرين خطوة بخطوة حتى لو دخلوا مداخل ضيقة ومهلكة وعملوا أعمالاً لا خير فيها ولا معنى لها هو قمة الانبهار والتبعية، والحديث يشير إلى أمم تقود وشعوب تتبع، وتشبيه بدخول جحر الضب تشبيه بغيبوبة كاملة عن الوعي والإدراك ودلالة مطلقة على الثقة المفرطة نتيجة انبهار مؤقت. وفي حديث القصعة سأل الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عن أسباب تداعي الأمم : أو من قلة نحن يا رسول الله؟ وجاء الجواب : أنتم يومئذ كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل. أخرجه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع 8183. فالكثرة في معظم الأحيان لا تُطلق إلا في سياق الذم، ولو أننا نظرنا في تاريخ الفتوحات لوجدنا أن معظم المعارك التي انتصر فيها المسلمون لم تشهد زيادة في عدد أو عدة على الرغم من أهميتها ولكن التركيز والاعتماد كان على نوعية الإنسان، إنسان سورة العصر .

إهمال اللغة العربية:

اليابان تُقدم نموذجاً في التمسك بلغتها إذ يقولون : إن القارئ يحتاج لكي يتمكن من قراءة جريدة يابانية إلى معرفة 1850 حرفاً وإن هذا العدد يزداد كلما زادت ثقافة الإنسان واتسعت معرفته، وإن المثقف الياباني عالي المستوى قد يحتاج إلى معرفة ما يتراوح بين 45.000 حرفاً و 50.000 حرف من رسوم اللغة اليابانية، واللغة العربية تضم أكثر من 12.000.000 كلمة أما جذورها فتبلغ 9273 جذرا، وهو يفوق الجذور الموجودة في مجموع اللغات الهندية والأوربية والتي لا تتجاوز 500 جذر فقط.

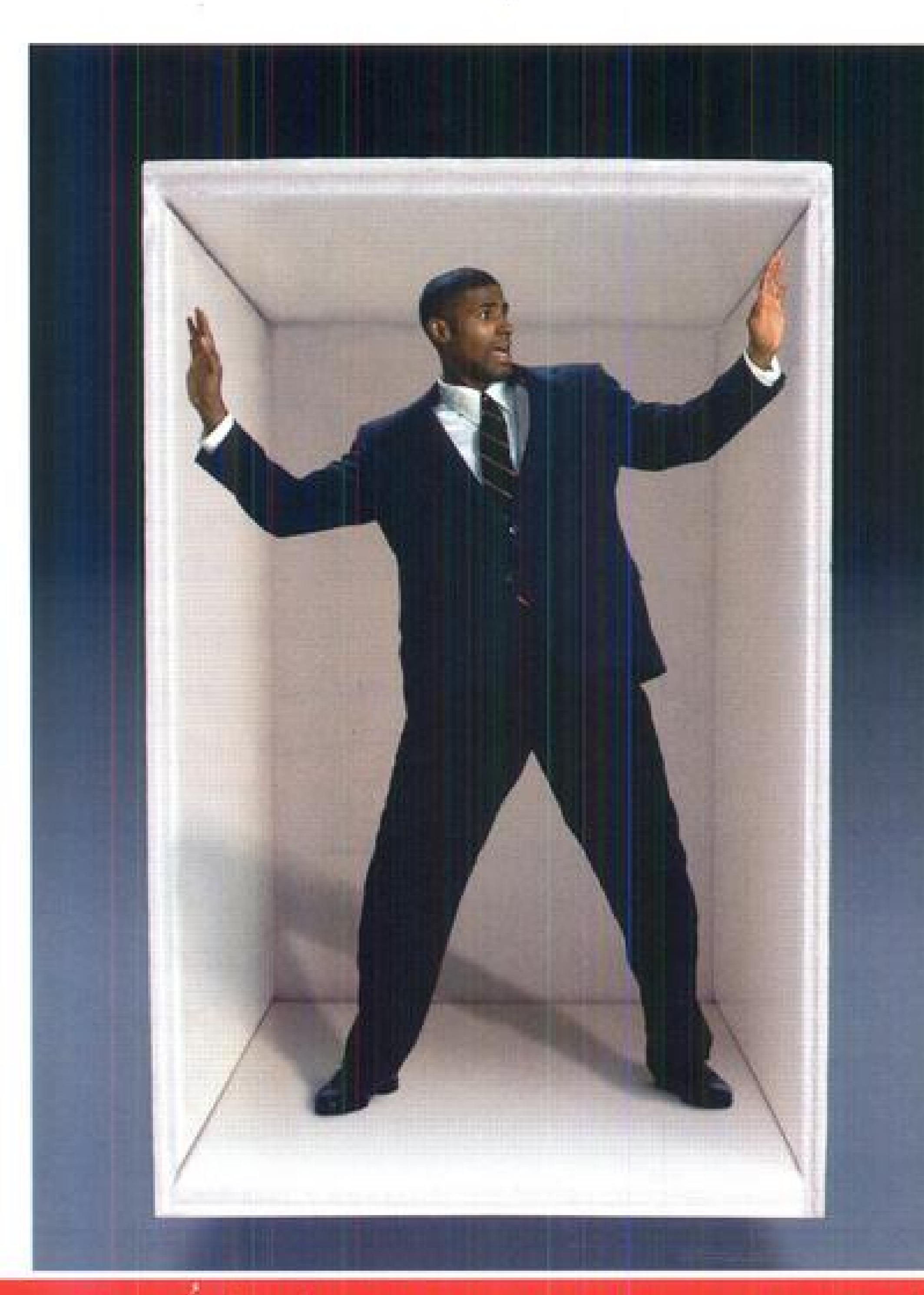
	الأزمة العاشرة	الــكــبــت
1	كَمُّ الأفواه	منع الحديث والتكلّم والتعبير عن وجهة النظر والاقتصار على أفكار أحادية للشخص أو الجهة الكابتة يعطّل التفكير ويقتل الإبداع.
2	التعطيل والتلقين	تعطيل العقل عن التفكير، وتكديس وتلقين المعلومات فلا تدخل إلى القلوب ولا تُحدث الضجيج المدوي الذي يدفع الإنسان للهمة والعمل.
3	تسلط الظالم	تسلط الظالم على الضعفاء المساكين ومنعهم من حقوقهم وخيانتهم وظلمهم.
4	منع النقد	منع التصحيح والإصلاح، وعدم السماع لوجهات النظر الأخرى أو إيهام الآخرين بكذب المعلومات أو الشعور بأن العمل اجتهادي والمجتهد له أجر، والنقد فرصة للتحرش والتقاتل، ويتعالون عن سماع النصيحة ولا يقبلون إلا الثناء والإشادة.
5	إقصاء الآخر	عدم الاعتراف بالآخر سواء من الأفراد أو المجتمعات، وامتلاك الحق الأوحد في تفسير النص وحجب الثقة في المخالف والتشنيع على آرائه، والتعامل مع القضايا الخلافية على أنها معركة بين حق وباطل،وإن كان الصحيح أن الخلاف قضية تحتمل الترجيح بين الآراء المختلفة وحسب إقصاء الأجناس بالتفريق بينهم ولا يعترفون إلا بمن ينتمي إلى دولتهم.

النقد والتعبير :

قال حذيفة : دخلت على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فرأيته مهموماً حزيناً، فقلت له : ما يهمك يا أمير المؤمنين؟ فقال : إني أخاف أن أقع في منكر فلا ينهاني أحد منكم تعظيماً لي، فقال حذيفة : والله لو رأيناك خرجت عن الحق لنهيناك، ففرح عمر وقال : الحمد لله الذي جعل لي أصحاباً يقومونني إذا اعوججت.

وقال رجل لعمر : اتق الله يا عمر وأكثر عليه، فقال له قائل : اسكت فقد أكثرت على أمير المؤمنين! فقال له عمر : دعه، فلا خير فيهم إن لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إن لم نسمعها.

وعمر بن الخطاب سمع نصيحةً وإرشاداً وتصحيحاً من امرأة عندما وجّهته في صداق النساء، وهو كان يمثل خليفة المسلمين فلم يكبتها أو يضربها، بل سمع لها، ثم عقّب قائلاً : اللهم اغفر لي! كل الناس أفقه منك يا عمر! أخطأ أمير المؤمنين وأصابت امرأة، ثم يعدّل : أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحبَّ وطابت نفسه فليفعل.



إقصاء الآخر :

في أمريكا طرق إقصاء متعددة مثلاً: التفرقة فيها بين الأبيض والأسود في العبادة، فالزنجي لا يدخل كنائس مخصصة للبيض، وفرص السود في الوظائف والمناصب محدودة جداً، وكذلك الذين أصولهم أسبانية أو عربية. أما هتلر : فقد صنّف البشر فجعل أمته في المرتبة الأولى وأقصى الآخرين فجعل العرب في المرتبة الرابعة عشرة وكان شعاره : ألمانيا فوق الجميع.

يذكرون أن حرا رائدا أتى كونفوشيوس حكيم الصين، فقال له : أريد أن أُعلم الناس الحرية، فكيف الطريق إلى ذلك؟ فقال كونفوشيوس : عليك باللغة أتقنها...

3 المقارنة الثقافية

نحن نؤمن بأن هناك سماتٍ ثقافية خاصة بالمجتمعات المتقدمة، وأن هناك سماتٍ ثقافية خاصة بالمجتمعات المتخلفة ومن تلك السمات :

ثقافة المجتمع المتقدم	السمة	ثقافة المجتمع المتخلف
1. قيم فاعلة واضحة المعالم، تسودها الإيجابية. 2. العلاقة قائمة على الرقي والاحترام والنضج، ويهتمون بالذوقيات واللمسات الجمالية البسيطة. 3. يهتمون بقيمة الإنسان وتحقيق إنسانيته، شعارهم : عمروا البنيان وعمروا الإنسان، والمعاني قبل المباني.	1 القيم والعلاقات الاجتماعية	1. قيم ضبابية ليست واضحة، وتسودها السلبية القاتلة. 2. العلاقة قائمة على المصالح الشخصية والاستغلال والهوى، ويكرهون الذوقيات ويؤذون مشاعر الآخرين. 3. يهتمون بالتجهيزات والمباني على حساب الإنسان، وقيمة الإنسان شكلية، شعارهم : عمروا البنيان ودمروا الإنسان، المباني قبل المعاني.
1. إيجابي وجاد في العمل، والوقت له قيمة في حياته، واهتماماته عالية وإنتاجه مميز ومذكور. 2. مكانة الفرد بالكفاءة، ويقتصر دوره على الاقتحام والمغامرات. 3. فرد واثق من نفسه مقدام شجاع يثق في قدراته، وطموحه عالٍ.	2 الفاعلية ودور الفرد	1. سلبي، وكسول في عمله، ولا قيمة للوقت في حياته، ويهتم بالتوافه، وإنجازاته ضعيفة وغير معروفة. 2. مكانة الفرد بالولاء والجاه، ويقتصر دوره على التكيف مع الحياة. 3. فرد قلق متردد لا يثق في نفسه ولا في قدراته وأمنية حياته وظيفة آمنة.
1. يواجهون المشكلات بطرق منهجية علمية واضحة المعالم، ويتحمل كل شخص مسؤوليته. 2. يتعاونون مع الجميع، وثقافتهم علمية منهجية متوازنة شاملة لجميع التخصصات. 3. يحترمون المنطق والتسلسل العلمي للتفكير، وبناء النتائج عليها.	3 المنهجية	1. منهجية ارتجالية فردية غير محددة المعالم، لا يجرؤ أحدهم على تحمل المسؤولية. 2. يتساند فيها الجميع على الجميع، وثقافتهم مثل ثقافة القطيع، عامة وغير متوازنة أو متخصصة. 3. اشتعال العاطفة والمزاجية وعدم احترام المنطق والتسلسل العلمي وبالتالي الخروج بأفكار ونتائج خاطئة.

بفقدان الحرية، تُفقد الآمال وتبطل الأعمال وتفوت النفوس وتتعطل الشرائع — عبد الرحمن الكواكبي

ثقافة المجتمع المتقدم	السمة	ثقافة المجتمع المتخلف
1. يجيدون العمل على حساب الكلام، وخطاباتهم مؤثرة تعبر عن معاني عظيمة. 2. يواجهون واقعهم بحكمة وواقعية. 3. يعيشون بواقعية دون مثاليات ولا يقدسون الأفراد.	4 الواقعية	1. إجادة الكلام على حساب العمل، وخطاباتهم رنانة تعبر عن معانٍ مزيفة، ويعيشون على الألفاظ والكلمات. 2. يهربون من واقعهم بالتهور والاندفاع. 3. يعيشون في أحلام اليقظة والمثاليات وتقديس الذات.
1. يسعون إلى التوازن بين تحقيق أهدافهم وأهداف الآخرين، وشعار الفرد: مصلحته بمصلحة مجتمعه. 2. يتدربون على التكامل والتوازن، وتتطابق أقوالهم مع أفعالهم. وقادرون على ضبط سلوكهم. 3. خُلقوا لخدمة الناس، والمنفعة متبادلة.	5 التوازن	1. يسعون إلى الفردية والأنانية، شعارهم تحقيق المصالح الشخصية على حساب مصلحة المجتمع. 2. يركزون على جانب مهم وينسون الجوانب الأخرى، ويوجدون مسافة سحيقة بين القول والعمل. 3. خُلقت الناس لخدمته، والمنفعة الشخصية له.
1. المبدع مقدر، ويستحق الإشادة والتكريم. ويحبون الابتكار والتجديد، ويضيفون إضافات علمية قيمة. 2. يفهمون الآخر ويستوعبونه، ويوجد في المسألة أكثر من رأي ويحبون سماع الرأي الآخر. بعيدو النظر ويتطلعون إلى المستقبل. 3. التدريب على التفكير والاستقلال، ويفكرون قبل إصدار الأحكام، ويعتمدون على الأرقام والإحصائيات.	6 الإبداع والتفكير والابتكار	1. يحاربون الإبداع، والمبدع يستحق الفصل والتشريد. ويحبون الروتين والتقليد، مشغولون بالشروحات والتعليقات ولا توجد أي إضافات علمية. 2. يقصون الآخر ويحاربونه، ولا يوجد في المسألة إلا رأي واحد يملكونه، ومن خالفهم في الرأي أصبح خصماً لهم، قصيرو النظر لا يرون إلا ما حولهم. 3. لا يتدربون على التفكير، ويُصدِرون أحكاماً مسبقة، ويعتمدون على الانطباعات الفردية والتخمينات الحسية.

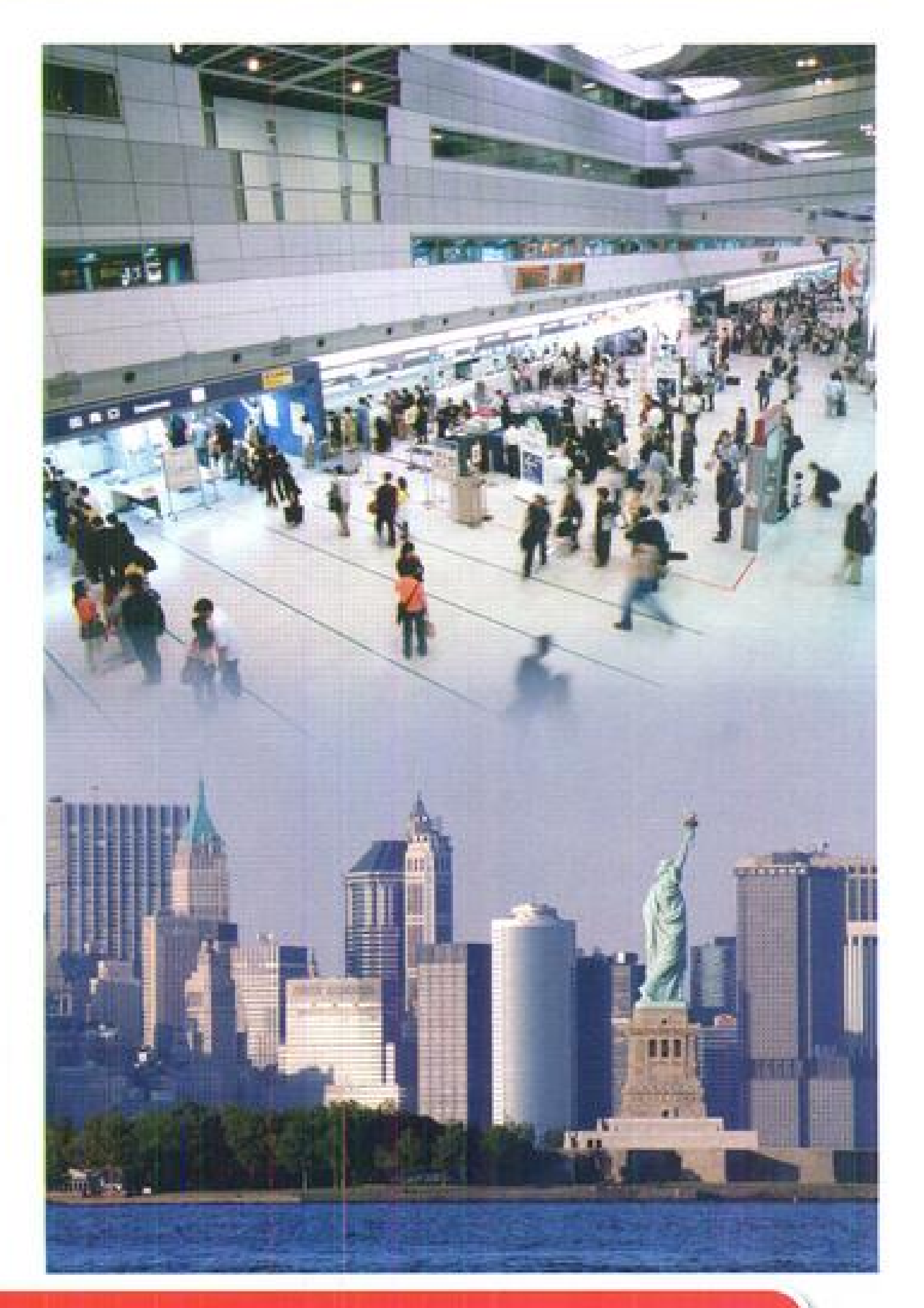
ثقافة المجتمع المتقدم	السمة	ثقافة المجتمع المتخلف
1. القانون وضع لاحترامه، ويُطبق على الجميع. 2. مساعدة المحتاجين والضعفاء «التكافل الاجتماعي» والشعور والإحساس بالآخرين. 3. التنظيم والترتيب على المستوى الشخصي والاجتماعي. وحفظ حقوق الآخرين الخاصة والعامة ورعايتها.	7 الحياة اليومية	1. القانون وضع لتجاوزه، ويطبق على الضعيف ويتجاوزه النافذون. 2. الانشغال عن الآخرين، والتباطؤ في مساعدتهم، وضعف الإحساس بالآخرين. 3. المزاجية والفوضى والاضطراب في الحياة الخاصة والعامة. وتضييع حقوق الناس وعدم الاهتمام بها.
1. يبادرون بتعلم الجديد وتطبيقه، ويهتمون بالمعلومات والأفكار وطرق التأثير والتوظيف والفهم والاستيعاب. 2. يتعلمون من أجل الارتقاء وفهم الحياة، وقيمة التعليم والتربية مستمرة ولا تنقطع. 3. يقرؤون كثيراً وبتفكير. ولا يسمحون بهجرة العقول إلى البلدان الأخرى.	8 التعليم والتربية	1. لا يبادرون بتعلم الجديد، ويكتفون بما هو مجرد ومجرّب، والاكتفاء بالتلقين والحفظ والتكرار وتكديس المعلومات. 2. يتعلمون من أجل الشهادة والوظيفة، وقيمة التعليم والتربية ضعيفة ومرتبطة بالقوة والنفوذ والجاه. 3. لا يحبون القراءة، وإذا قرؤوا فبدون تفكير، وتنتشر الأمية والجهل، ويسمحون بهجرة العقول إلى البلدان الأخرى.
1. يرون المسألة من أكثر من زاوية، ويقبلون النقد ويشجعونه، ويسمعون وجهات النظر الأخرى. 2. لهم الحق في حرية الاختيار والاعتقاد والتعبير عن رأيهم، وممارسة الإقناع بالحجة وبالتي هي أحسن، ويتحاورون مع الآخر ويؤمنون بالتعدد والتعايش. 3. مجتمع واع وآراؤه تُعبر بوضوح وصراحة، ولا يتشددون في طرح آرائهم	9 الوعي والحرية	1. يرون المسألة من زاوية واحدة، ويكرهون النقد ويحاربونه، ولا يسمعون لوجهات النظر الأخرى. 2. منع الحريات واستخدام القوة والقهر والكبت والإسكات، ولا يوجد آخر، ولا يؤمنون بالتعدد والتعايش، شعارهم المحبب ﴿ما أريكم إلا ما أرى﴾ سورة غافر آية «29». 3. مجتمع متخلف وآراؤه غامضة ومتلونة، ومتشددون في طرح آرائهم، ويريدون الناس كلهم تحت رأي واحد.

إننا نحقق النجاح بشكل دائم فقط ، عندما نحاول تطوير الآخرين هارفي فايرستون

10 الأزمات

1. يرون أن الأزمة فرصة لتدعيم الذات، ويلومون أنفسهم ويبحثون عن الحلول الداخلية.
2. تفعيل المشاركة الاجتماعية والتكاتف وإدارة الأزمة وتحليلها وقراءتها والتطلع للمستقبل.
3. ينظرون للأزمة على أنها فرصة للجدية والتحدي، ويواجهونها بتحمل المسؤولية والعمل الجاد.

1. يرون أن الأزمة مؤامرة من قبل الأعداء، ويلومون الآخرين ويبحثون عن شماعة وحلول خارجية ليعلّقوا أخطاءهم.
2. الفردية والتخبط والتغني بالماضي وانتظار البطل والتحرك بردود الفعل والتهور وقيادة المجتمع نحو الهاوية.
3. ينظرون للأزمة على أنها بؤس وشؤم ويهربون من مواجهتها.



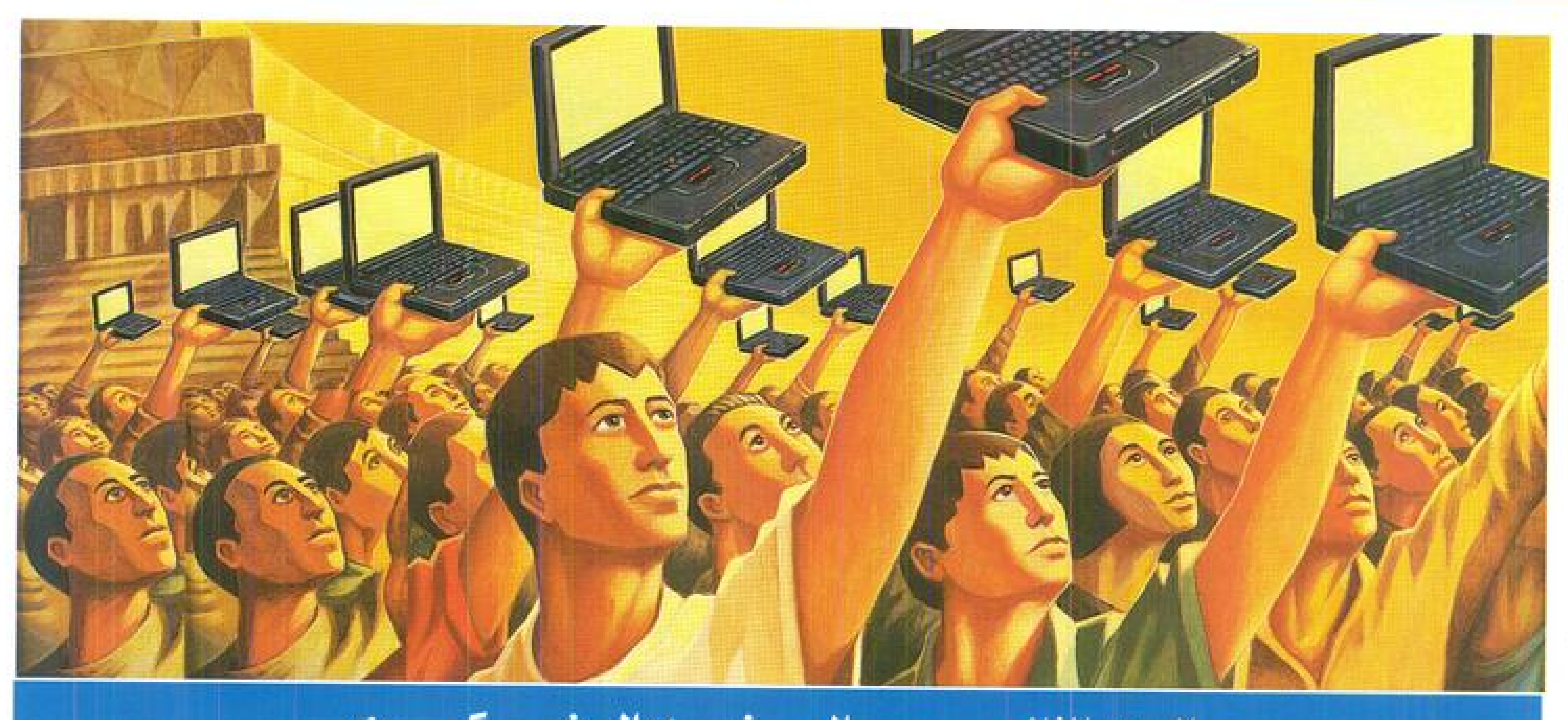


نعيش في عالم يفكر فيه كل الناس في تغيير العالم، لكن لا أحد يفكر في تغيير ذاته. ليو تولستوي

4 أسباب التخلف الثقافي

		السبب الأول تـعـطـيـل الـعـقـل
1	تعطيل الاجتهاد	قتل الإبداع والابتكار والإتيان بجديد، ومحاولة تقليد الآخرين والاكتفاء بآراء السابقين، والتفكير بسلبية في التحليل والنظر للأحداث، وإيهام الناس بأن الإنسان مجبرٌ على التقليد وليس مخيراً في الإبداع والاجتهاد.
2	عشوائية التفكير	النظرة المحدودة للأمور والنظر من زاوية ضيقة، والارتجال العشوائي وعدم الاعتراف بالتخطيط والتنظيم والاتكالية وعدم الأخذ بالأسباب، والإغراق في الجزئيات وعدم فقه الأولويات، وتقديم النوافل على الواجبات وتضخيم جانب عن الآخر، وعدم التمييز بين الوسائل والغايات والمتغيرات والثوابت.
3	أحادية التفكير	عقلية البعد الأوحد من أحادية الرأي والفكر والعمل والتشخيص، وسحق الآراء الأخرى واحتكار الرأي في شخصه، والتغني بالماضي ونسيان الحاضر و المستقبل.
4	تخدير العقل	العيش في الأوهام والمؤامرات والخرافات والخزعبلات وغياب المنطقيات والمدركات، وتوهم أن الدين يتعارض مع العقل، والدنيا تتعارض مع الآخرة، والانشغال بالحفظ عن الفهم، والانشغال بالشعارات المزيفة عن مضمون العبارات وعدم استشعار الأخطار المستقبلية.
5	تغييب الوعي	عدم إدراك الحقائق واستيعابها، وتغييب معايير تحليل الواقع والأحداث والأشخاص، ومعايير تحديد المفاهيم والمتناقضات.

حينما يوجد عقل متفتح ، ستجد دائماً كشفاً جديداً تشارلز كترنج



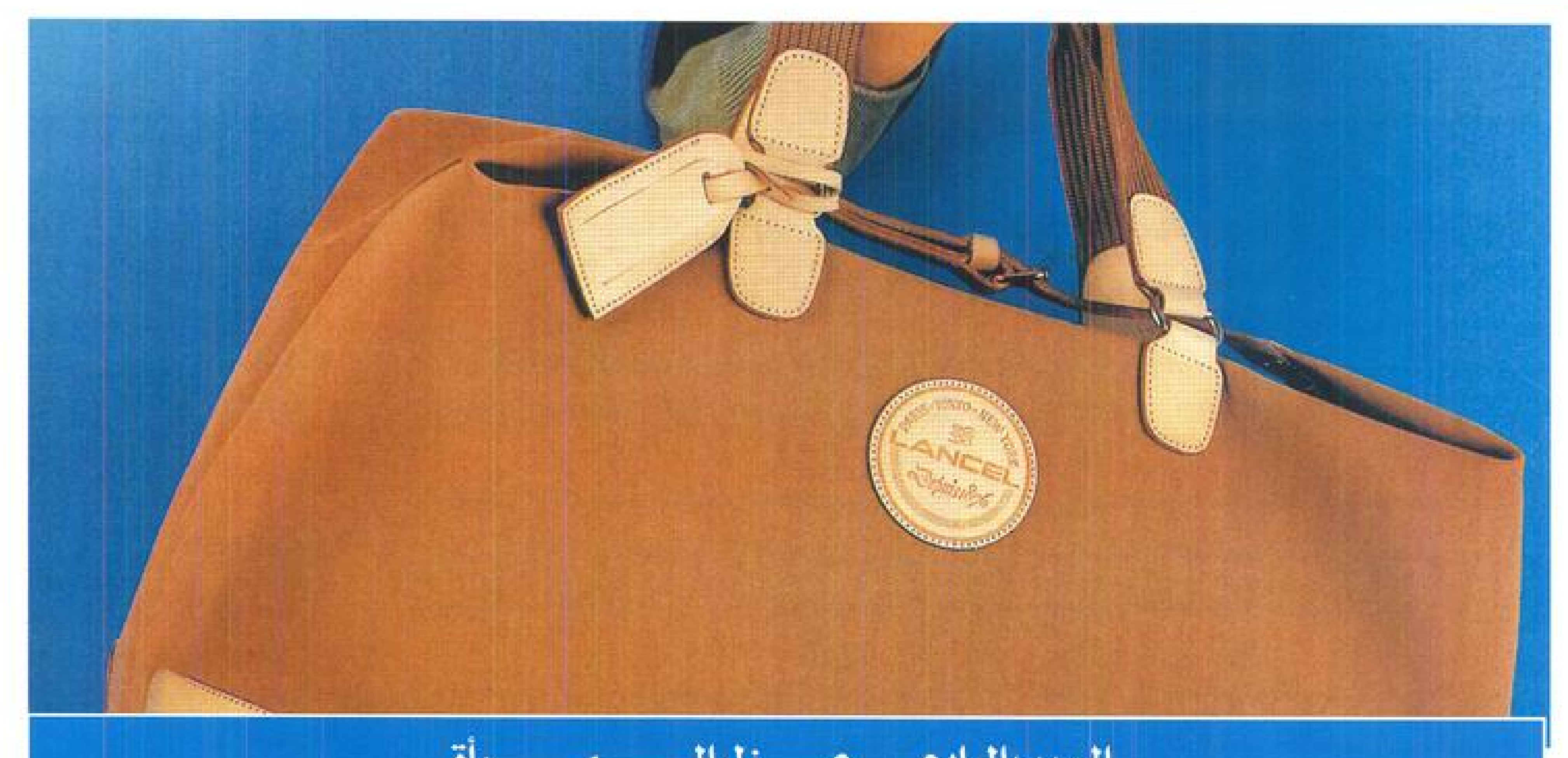
	السبب الثاني	الغزو الفكري
1	الثقافة المستوردة	تشويه الحياة الإسلامية، وذلك تمهيداً لاستيراد القيم الغربية على أنها المنقذ الوحيد لحياتنا، وعلى أنها الثوب الذي يصلح لبسه ثم ما يلبث أن تظهر الثقوب والشقوق التي تفضحها.
2	التمزيق والاغتراب	التمزيق بالتشكيك في الأحكام الإسلامية وصلاحيتها في الحياة، والتشويه للنظام الإسلامي، وتحسين الأفكار الهدّامة وإحياء النعرات الجاهلية حتى يحس المسلم بحالة الاغتراب.
3	تضعيف البنية	الاختراق الثقافي، والتمهيد للاحتلال الثقافي، وليس هذا بسبب عدائية الغرب بل بسبب تخلفنا الثقافي.
4	الغزو الثقافي	يدرسون ثقافتنا، ويحللونها ويوجهون إليها السهام، كما فعل نابليون عندما قاد الحملة الفرنسية إلى مصر، فقد اصطحب علماء اللغة والتاريخ والاجتماع والأثر وعمل هؤلاء على الغزو الثقافي الذي يُعدّ أخطر من الغزو العسكري.
5	تشويه الماضي	تشويه ثقافتنا الماضية ومعطياتها عن طريق الأفكار الهدامة وبثها في وسائل الإعلام والتأثير، بهدف طمس المعرفة الحقيقية في الجوانب الفاعلة عن ثقافتنا الأصيلة.

إذا أعطيت الإنسان سمكة، فإنك تطعمه ليوم واحد، أما إذا أعطيته صنارة صيد فإنك تطعمه مدى حياته، وعندما تعلم الإنسان كيف يصنع الصنارة فإنك تمنحه حياة جديدة وليس مجرد طعام. ستيفن كوفي

	السبب الثالث	الجـــهــــل والأمـيـــــة
1	الجهل بالمصير	الفراغ الروحي والغربة الحادة التي تقود للحيرة والضياع، والعيش في مرحلة التوافه والانحلال وتغييب المآل والمصير .
2	الجهل بالدين	الجهل بالأحكام الفقهية العامة والبسيطة، والجهل بالأمور التعبدية العامة كالصلاة والحج والصيام، ولا نقصد الأحكام الدقيقة بل الأحكام العامة المطالب بها كل مسلم.
3	ضعف البحث	الكسل والخمول والتراخي في البحث العلمي، وعقم المؤسسات البحثية أو عدم وجودها في الأصل، والاعتماد على الأرقام والإحصائيات القديمة أو غير المعتمدة.
4	ضعف المنهجية	العشوائية والارتجالية في طلب العلم، فلا منهجية قرائية ولا منهجية كتابية ولا منهجية فكرية، والتشتت المعرفي وعدم التخصص.
5	طمس المعرفة	ارتفاع نسبة الأمية في العالم العربي، فقد سجلت الأمية أرقاماً مفزعة وبالذات ممن تجاوزت أعمارهم 15 عاما فقد وصلوا الى أن نصفهم أميون «حسب تقرير المجلس العربي للطفولة والتنمية لعام 2002» وأن هناك 70.000.000 مواطن عربي أمي ثلثاهم من الأطفال والنساء «حسب تقرير منظمة اليونسيف».



إذا كنت تظن أن التعليم مكلفٌ، فجرب الجهل. ديريك بوك



السبب الرابع عزل المرأة

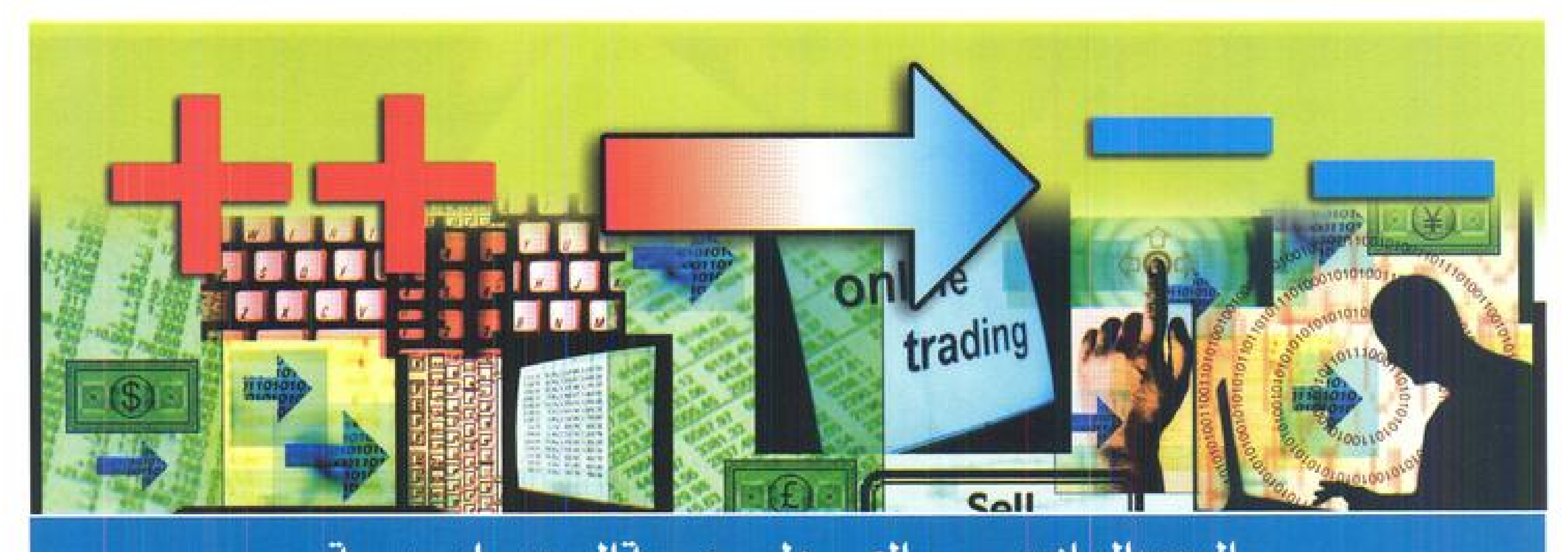
1	تهميش دورها	تهميش رسالتها الحضارية، وإشغالها بالموضة والملابس والعطور والتوافه، فالمرأة حين لا تجد ما تحقق به ذاتها ووجودها تلجأ إلى الاستهلاك والاستحواذ.
2	استغلال طبيعتها	استغلال أنوثتها وتحريف طبيعتها وإيهامها أنها لا تصلح إلا في الطبخ والدعايات الفاضحة، ويزج بها في أدوار لا تناسب طبيعتها ووضعيتها الخاصة التي ينبغي أن تكون عليها.
3	حرمانها من حقوقها	تُحْرَمُ بحجة الأعراف والتقاليد، فتُحرم من التعليم والميراث والمصروف وإبداء الرأي والتربية والمشاركة في صناعة الحياة.
4	ضعف دورها	إضعاف دورها في تثقيف الجيل القادم، وفي تربيته وتعليمه، فاهتماماتها منصبّة على الإحاطة والرعاية والتغذية والتلبيس فقط، وخلو هذه الأدوار من المعاني التربوية العميقة.
5	تأخر تعليمها	التأخر الدراسي سواء الثانوي أو الجامعي أو حتى الدراسات العليا أو حتى تعليمها الثقافة الإسلامية الواعية التي من خلالها تدرك حقوقها وواجباتها وتعرف ما لها وعليها وكل ذلك بحجج واهية وسطحية كقولهم: إن المرأة في النهاية للبيت والمطبخ ولزوجها.

كثيرا ماشاهدت أم توماس وهي تقوم بتدريس ابنها وتعليمه في حديقة المنزل — جار المخترع توماس اديسون

	السبب الخامس	الـــديــكتـــاتـــوريـــة
1	انتشار الظلم	ظلم الناس وبالذات الضعفاء والمساكين، وانتشار الفساد والانحراف في العلاقات الاجتماعية، الظلم الأسري من قبل الأبناء أو الوالدين وتحطيم البنية الاجتماعية وكثرة المشاكل الأسرية.
2	الاستبداد والقهر	أكل الحقوق والتسلط على الآخرين وتعبيدهم وتقديسهم للذات، وعدم المساعدة في تطوير المجتمع والرقي به على كافة المستويات، والقسوة والشدة في التعامل.
3	منع المشاركة	حرمان الشعوب من تقرير مصيرها، والمنع من التصويت والمشاركة في الانتخابات، ومنع الناس من حق التعبير عن الآراء السياسية والفكرية التي يؤمنون بها ويعتقدونها، واحتكار الرأي والصوت بالصوت الرسمي فقط.
4	الاضطهاد	التعذيب النفسي بكل أنواعه من التحطيم للقدرات والتعالي والتعامل مع الناس من أبراج عاجية، والإهانة المعنوية وانتهاك الأعراض والتعذيب الجسدي بالإبادة والقتل بأبشع الصور .
5	القوة والفرض	استخدام منطق القوة والسلطة والفرض في كل شيء، يفرضون آراءهم بالقوة ويفرضون شخصياتهم، ويتم الفرض في الأمور العسكرية والمشاهدة باحتلال البلدان.



الأمة التي لا تشعر كلها أو أكثرها بآلام الاستبداد لا تستحق الحرية. عبد الرحمن الكواكبي



السبب السادس العولمة السلبية

1	امتلاك المعرفة	الثورة العلمية الهائلة ووفرتها وتراكمها وإتاحتها للاستعمال عبر أوعية المعلومات والتقنيات الحديثة مثل : الحاسب الآلي، وتحكيم القبضة والتحكم والهيمنة على المعلومات في أغلب الجوانب المهمة كالاقتصاد والسياسة والإدارة والتقنيات بهدف امتلاك القوة المعرفية والتحكم في الآخرين.
2	الثقافة العالمية	الثقافة التي تفرض منظومة من القيم والمعايير على العالم أجمع وتفرض ثقافة على الطرف الأضعف، وتوحيد الثقافة العالمية، وصهرها، في ثقافة واحدة وإلغاء التعددية الثقافية وحتى التنوع الثقافي، والمركزية العالمية، فتصبح القوى العظمى العالمية هي مصدر كل أوجه الثقافة سواء على صعيد الإنتاج أو الإبداع، وتقوم على خدمة السيادة المركزية ونقل الحضارة العالمية إلى الشعوب جميعا وإرغامهم على قبولها.
3	إلغاء الحدود	إحداث الشروخ وعدم الاكتراث بالحدود المحلية للدولة مما يُسهل حركة التنقل بين دولة وأخرى سواء في السلع أو الخدمات أو الثقافات أو القوى البشرية.
4	تمجيد الاستهلاك	الإكثار من فتح الأسواق الجديدة التي تعد دافعاً قوياً لزيادة الإنتاج، ودفع عجلة الاقتصاد، وهذه ثقافة مادية بحتة لا تعترف بالروحانيات ولا بالمشاعر الإنسانية.
5	مسخ الهوية	سيطرة ثقافة الغرب، ونزع الخصوصية الفردية ومحو الهوية الذاتية وتحطيم كل الثوابت الدينية والفكرية والأخلاقية وإظهار الثقافة الإسلامية بمظهر العاجز، وبناء إنسان هامشي يذوب في بحر الماديات، واستقطاب بعض الكتاب والمثقفين وتوظيفهم لحساب مبادئ وقيم العولمة وترويج أفكارهم وهيمنة الشركات متعددة الجنسيات.

لكي تنجح ، من الضروري أن تقبل العالم كما هو وترتفع فوقه. مايكل كوردا



السبب السابع الضعف الاقتصادي

1	الرشوة والمحسوبية	تعقيد الأمور وتصعيبها وتطويلها فيتسنى للآخرين تقديم الرشاوي لتخليص معاملاتهم، المحسوبية واستبعاد الأكفاء، وتقريب الأعزاء من الفكر نفسه أو الحزب أو القبيلة دون النظر إلى الكفاءة والمؤهلات وطبيعة العمل.
2	دعم الربا	محاربة الحلال، وتفشي الفقر وانتشاره بين الناس،تصوير الربا للناس على أنه فوائد بنكية جائزة شرعاً، أو أن البشر اليوم مضطرون للربا من أجل لقمة العيش ومسايرة المجتمع.
3	تحطيم الذات	قتل الروح والمعنويات وصعوبة الحصول على لقمة العيش والحقوق، وإيقاعهم تحت ضغوطات الحياة والمهانة والتهديد والإذلال، وعدم تطوير الإنسان لقدراته ومهاراته العصرية فيعيش مقتولا مسحوقا.
4	قتل الاستثمار	الاحتكار ومنع الآخرين من العمل والإبداع، أو تقييدهم ووضع العراقيل في الشروط الاستثمارية ووضع الضرائب المجحفة، عدم تحريك المال وجعله راكداً لا يستثمر، أو إدخال أصحاب الأموال الضخمة في المشاريع البسيطة وتحطيم المساهمين الصغار.
5	الفساد المالي والإداري	نهب خيرات الشعوب، وظلمها، وتكوين المجموعات الحزبية، والجشع والحسد وسرقة الآخرين، والإفساد بين الناس وانتشار الأحقاد المهنية، والتسلط على الآخرين بغير حق، وعدم وجود الأنظمة واللوائح الواضحة، والغش في التعامل وانتشار الفساد والمعاصي في الأرض.

إن اليهودي الذي لا يُحسب له حساب في فينا هو الذي يقرر بقوته المالية مصير النمسا كلها! فيلسوف الشيوعية الأكبر كارل ماركس

5 مواجهة الأزمات

إن المجتمعات الثقافية الفاعلة، هي المجتمعات التي تواجه الأزمات والتحديات ولا تستسلم لها، وتكون المواجهة بعقلية ناضجة وفق المبادئ والمعايير والقوانين والطرق التالية :

الرقم	الطريقة	الشرح
1	المبادرة والتغيير	زرع روح المبادرة والتغيير الفعال في المجتمع، تغيير الاهتمامات والقدوات والعلاقات والمهارات، ليست المشكلة الجوهرية في عدم وجود تحديات فهي موجودة، لكن المشكلة في طريقة الإحساس بها ثم المبادرة والعمل لتجاوزها.
2	تعميق الانتماء	تعميق الصلة بثقافتنا والمحافظة على لغتنا العربية، والشعور بأننا نملك ثقافة قادرة على نقلنا من التخلف إلى القيادة، ومواجهة الثقافات الغازية، فهذا جاك شيراك رئيس فرنسا رفض رفضاً باتاً أن ينشأ مطعماً لماكدونالدز في برج ايفيل في فرنسا لأنه معلم فرنسي ثقافي ولأنه يعلم أنه مدخل لهدم الثقافة والهوية الفرنسية وإن كان في هيئة أكل وشرب.
3	البحث العلمي	تمويل نقل وترجمة البحوث العلمية، والاعتماد على الأرقام والإحصائيات لأنها المدخل الحقيقي لمواجهة الأزمات، وقديما قال أحدهم : أعطني رقماً أعطك كتاباً، فهي تساعدنا على تقديم تصور واضح عما نحن فيه وكيفية الخروج منه.
4	تحرير العقل	التفكير الإبداعي والابتكاري، والقراءة المنهجية المستمرة، النظرة المتكاملة للأمور، الارتقاء بالاهتمامات الجادة، وتجاوز السطحية والأحادية والانطباعات الحدسية في التفكير إلى الإدراك الكامل للحقائق والموضوعات والظواهر .
5	إتقان العمل	وجود الأزمة معناه عمل غير متقن، نريد الاهتمام بجودة العمل وتحسينه ومعرفة العمل معرفة جيدة، والإلمام بكل جوانبه وإخراجه للناس بصورة راقية.
6	التعامل الإيجابي	توظيف الأزمة وإدارتها وعدم الاستسلام واليأس، والتعامل الإيجابي مع الثقافة الغربية والانتقاء الجيد الذي لا يتعارض مع هويتنا.
7	التدريب المستمر	تدعيم الذات وصيانتها، وامتلاك المهارات العصرية، وتدريب الأطفال وتعويدهم على تحمل المسؤولية في المستقبل.

لا تطالب بأن تكون الأشياء أيسر ، اطلب بدلا من ذلك أن تكون أنت أكثر كفاءة . جيم رون



8	التحليل الصحيح	المرونة الذهنية التي تجعل هناك مساحة للحركة والموازنة بين الأولويات، وكثرة التفكير والتحليل الدقيق، واستشارة المختصين والإحاطة بالموضوع من كل جوانبه وأسباب عواقبه ووجوه ارتباطه.
9	تنوير المجتمع	لابد للمجتمع أن يحرص على لابد للمجتمع أن يحرص على بناء نفسه بناء متيناً يمكِّنه من التماسك عند التحديات، وتنوير المجتمع من خلال تعليمه كيفية التفريق بين ما ينفع ويضر وتنوير المجتمع بالأعمال الجادة والترفُّع عن التوافه.
10	رفع المعنويات	الرجوع إلى الخالق والصدق مع النفس، والإحساس بالأمل في أحلك المواقف والأزمات، واستشعار النصر والتمكين، وتنمية القيم الروحية وتحصين النفوس من النزوات وعدم اليأس والاستسلام، وقبول التحديات والثقة بالنفس.

سأغرس شجرتي حتى لو علمت أن نهاية العالم غداً   مارتن لوثر



الفصل الخامس صناعة المثقف

5

1 تعريفات المثقف

2 أهداف صناعة المثقف

3 صفات المثقف

4 عطاءات المثقف

5 من يصنع المثقف؟

أنا مثقف إذاً أنا موجود

د. طارق محمد السويدان
أ. فيصل عمر باشراحيل

1 إعادة التشكيل :

لا يكون أي نهوض أو نماء إلا بتصويب المعادلة من خلال إعادة وصياغة الشخصية والارتفاع بها إلى سوية الإنسان المثقف المنتج.

2 القياس والتوصيف :

الأمر الذي يمكن قياسه وتوصيفه هو ما يتعلق بصفات المثقف ذاته لأنه الانعكاس الأول لمادة الثقافة ومبناها الأساسي.

3 اهتمام البدايات :

الاهتمام المبكر بالأطفال والشباب، وتزويدهم بالجرعات الثقافية المبكرة ورفع مستوى ثقافتهم، وإشغالهم بالجاد والنافع المفيد، وتعويدهم على القراءة، وتطوير مهاراتهم في القراءة السريعة، وبناء شخصياتهم. إننا إذا لم نصنع المثقف فإننا قد نقطع ذيل الحية ونترك رأسها، وقد نعالج عوارض المرض ونترك أسبابه فتعيد إنتاجه من جديد، فالأزمات تتفاقم والحياة تزداد صعوبة والأخطار والتحديات محدقة بنا ولا سبيل للخروج من ذلك إلا بالاهتمام بالبداية وصناعة المثقف صناعة متكاملة.

4 صناعة الحياة :

إعداد المثقف من كل الجوانب وصناعته معناه صناعة الحياة والرقي والارتقاء، ومعناه رفع درجة الوعي بالحياة، إعداد المثقف المنتج يُعطي انطباعاً مستقبلياً بتحسين نوعية الحياة والنهوض بالبشرية.

5 الصبر والأناة :

من المهم جداً في صناعة المثقف أن لا نستعجل النتائج، وأن نملك فضيلة الانتظار والصبر على الصناعة، لأن كل ما يتصل بالإنسان يتسم بالتعقيد والتطويل، وتحتاج صناعة المثقف إلى وقت، لكن لابد من التأكد أننا نسير في المسار الصحيح.

إذا لم ننجح في صياغة الإنسان المثقف صياغة جديدة فليس من المرتجى أن نربح أي معركة

د. عبد الكريم بكار

1 تـعـريـفـات المثـقـف

القائل	التعريف	المصدر
1 التعريف اللغوي	لفظة « المثقفون » الفرنسية يُسمى: Intellectual وهو مشتق من Intellect الذي معناه العقل أو الفكر ولذا فهو يدل عندما يُستعمل وصفا لشيء على انتماء أو ارتباط هذا الشيء بالعقل كملكة للمعرفة، أو بالروح مقابل المادة. أما عندما يُستعمل اسماً فهو الشخص الذي لديه ميل قوي إلى شؤون الفكر وشؤون الروح أو «الشخص الذي تطغى لديه الحياة الروحية أو الفكرية على غيرها» وفي المعجم الفرنسي تدل على : تسوية الأرض وإصلاحها وتهذيب الإنسان وتقويمه. والمثقف في المعجم الإنجليزي : هو الذي يحتكم إلى العقل ويمارس العمل العقلي.	المثقف العربي همومه وعطاؤه ص 40 بتصرف والمعرفة ص 67
2 إدوارد سعيد	المثقف هو فرد يحمل دوراً محدداً « مسؤولية » تجاه مجتمعه ولا يمكن أن يسمح بأن يقلّ نشاطه ليصبح مجرد ساع وراء مكاسبه ومصالحه الشخصية. وفي ترجمة أخرى: المثقف هو فردٌ وُهب قدرة لتقديم وتجسيد وتبيين رسالة أو رؤية أو موقف أو فلسفة أو رأي إلى جمهور ، ولأجله أيضاً.	سلسلة محاضراته الشهيرة في REITH البريطانية 1993 م الثقافة والفكر ص 7
3 د. محمد عابد الجابري	المثقف هو ضمير الأمة والناقد الاجتماعي، وفي تعريف آخر: المثقف هو كائن فردي له وعي خاص ورأي خاص ورؤية للعالم خاصة.	المثقفون في الحضارة العربية ص 34
4 د. عبد الكريم بكار	المثقف هو من يملك رؤية نقدية وإصلاحية خاصة، ووعيا خاصا بمجتمعه والعالم من حوله.	مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ص 53
5 جوليان بيندا	المثقف هو جماعة من ملوك حكماء يتحلّون بالموهبة الاستثنائية والحس الأخلاقي العالي، وقفوا أنفسهم لبناء ضمير الإنسانية.	الآلهة التي تفشل دائماً ص 18

إن براعة الإنسان لا تظهر إلا حين يستخرج من هيكل محطم جزءاً صغيراً قابلاً لأن يكون شيئاً عظيماً! د. عبد الكريم بكار

القائل	التعريف	المصدر
6 عبد الإله بلقزيز	المثقف هو ذاك الذي يحمل معرفة يُفهم منها أنها واسطته إلى أداء دور رفيع في حقل الاجتماع الإنساني.	المثقف العربي همومه وعطاؤه ص 212
7 أسامة عبد الرحمن	المثقف هو الذي يمتلك ناصية القدرة الإبداعية المستثمرة في عطاء إبداعي مع متابعة هذا العطاء واستيعابه، وسعة الاطلاع في أبعاد شتى لهذا الإبداع واستثماره .	المثقفون والبحث عن مسار ص 17
8 علي حرب	المثقف هو الذي يصنع المعرفة أو يخلق واقعاً فكرياً جديداً بإنتاج أفكار جديدة أو بتغيير نماذج التفكير، أو بابتكار ممارسات فكرية جديدة، أو بإعادة ابتكار الأفكار القديمة على أرض الممارسة وفي أتون التجربة والعمل على ذلك كوسيط في المجتمع.	أوهام النخبة أو نقد المثقف ص 145
9 بول باران	المثقف هو الذي يتحقق فيه شرطان، الأول: الرغبة في الكشف عن الحقيقة، الثاني: الشجاعة في الاستعداد للذهاب بالبحث العقلاني إلى أبعد مدى.	المثقف العربي همومه وعطاؤه ص 43

التعريف المقترح

يُفضّل في التعريف الاختصار وأن يكون جامعاً مانعاً، ولما لاحظنا أن الكثير من التعريفات السابقة للمثقف لا تلتزم بهذه القاعدة، لذلك أحببنا أن ندلوا بدلونا ونقترح التعريف التالي للمثقف :

القائل	التعريف	المصدر
10 د. طارق السويدان أ. فيصل باشراحيل	**المثقف هو : الشخص الذي يملك الحصيلة الواسعة من المعارف والقيم**	تعريف مقترح

الذين لا يتراجعون عن رأيهم يحبون أنفسهم أكثر مما يحبون الحقيقة. جوزيف جوبير

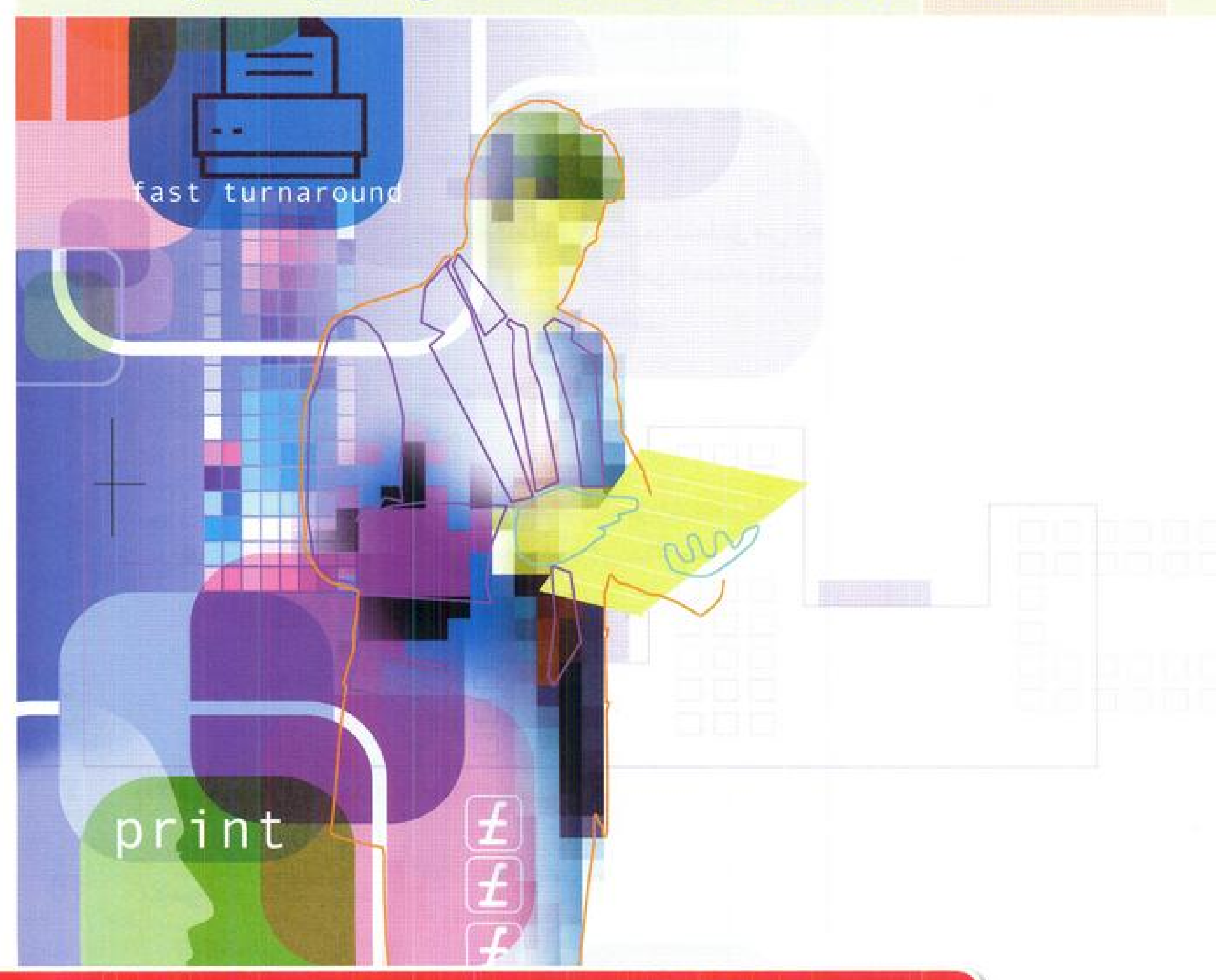
2 أهداف صناعة المثقف

إن الإعداد لصناعة المثقف معناه البدء بتحسين الحياة والنهوض بالبشرية في جميع المجالات وعلى المستويات كافة ومن أهم هذه الأهداف ما يلي :

الرقم	الهدف	الشرح
1	إعداد النُخب	لا بد من النخب الفكرية التي تؤثر في المجتمع، وتصوغ الفكر وتُشكل الآراء، وتبني القيم، وتحصّن المجتمع، وتواجه الثقافات المعادية وتحرر الناس من الرق إلى العبودية المطلقة لله سبحانه.
2	فهم الواقع	لابد من فهم الواقع واستيعابه والتفاعل معه والنهوض به، ومحاولة بلورة صياغة تنقل الآخرين من حال إلى الحال الأفضل.
3	فهم المجتمع	فهم مطالب المجتمع، وامتلاك رؤية شاملة ومتوازنة وواعية تجاه جميع أصناف المجتمع من الأميين والضعفاء والمساكين والتائهين، رؤية تنقلهم من حالهم هذا إلى حال أفضل تؤمّن راحتهم وتُبعدهم عن ما يقلقهم، وتحسّن من مستوى ثقافتهم.
4	مواجهة المشكلات	نواجهها بامتلاك الرؤية الصحيحة للمواجهة وإعطاء الحلول التدريجية لمعالجتها والحد من آثارها.
5	تحسين الحياة	نوعية الحياة والبيئة، ففي البيئة تتشكل المفهومات والقناعات، وتطوير حياة الناس المعيشية.
6	تشكيل الرأي	التحديد الدقيق لنوعية الجمهور المتابع، فالرأي العام يتمحور في مدة زمنية ليست طويلة، والتحليل الواعي والدقيق لمحاولة الوصول إلى الحقيقة التي يبحث عنها الرأي العام.
7	تقويم الأداء	التحليل الواعي للنتائج المترتبة، وتقويم النتائج الإيجابية والمحافظة عليها، وتقويم النتائج السلبية وطرق التخلص منها.

إن تكوين إنسان، يتطلب خمسين سنة — أفلاطون

8	تصحيح المسار	وضع الإصبع على موطن الداء والتنبه على الأخطاء الحاصلة أو التي ستحصل مستقبلاً وطرق تلافيها، وإعداد المشاريع التنموية التي تصحح المسار وتنهض بالمجتمع وترتقي به في سلم الحياة.
9	مخاطبة الجماهير	إقناع الجماهير واستبدال الاتجاهات السلبية لديهم باتجاهات بناءة، تتمثل في الأفكار والاهتمامات والقدوات والعلاقات.
10	استشراف المستقبل	التنبؤ الدقيق بالمشكلات المتوقع حدوثها، ورسم الخطط التي تؤدي إلى مواجهتها وتلافيها، وإعداد وصياغة المشروع الحضاري المستقبلي.



إذا لم تكن مفعما بالحماس ، فسيتم فصلك من العمل بحماس . فينس لو مباردي

3 صـــفـــات المـثـقـف

	الصفة الأولى	التـــفـــكـيـــر الـــواعـــي
1	البناء الواقعي	بناء الوعي السليم الواقعي الذي يُسهم في حل المشكلات.
2	التحليل العقلي	التحليل العقلي السليم، البعيد عن ربط الأمور بخرافات أو نظريات المؤامرة أو الخيال والأوهام والسطحية.
3	الفهم والربط	فهم المتغيرات والربط بينها وبين الثوابت.
4	المعلومات المنظمة	ربط المعلومات في سياق عقلي مترابط ومنظم ومتراكم، وليست معلومات مبعثرة في ذهن الإنسان.
5	المحاكمة العقلية	الحكم العقلي السليم المنطلق من تحليل حركة المجتمع وربط الأحداث بعضها ببعض والاستفادة من أحكام المختصين والمجربين، وضبط المعلومات والآراء بميزان الشرع والعقل.
6	تحديد الهدف	وضع هدف لكل شيء من القراءة نفسها إلى أهداف الحياة ومراجعتها من حين لآخر.
7	توجيه التفكير	توجيه التفكير نحو المنطقيات، ونحو ما ينفع الإنسان والمجتمع بدلاً من تضييع الجهود في مالاجدوى وراءه أو الترف الفكري، وتنمية الأفكار وتطويرها أولاً بأول.
8	الرأي الآخر	الاستعداد لسماع الرأي الآخر والتفكير فيه والاستعداد لتقبل ما فيه من صواب.
9	الاستنتاج والتحليل	استنتاج المنهجية في كل عمل، وتحليل وتقييم الأمور بناءً عليها.
10	الإدراك والاستنباط	الإدراك الواعي والتفكير العميق والاستنباط والتحليل الصحيح باستعمال أدوات المنطق وخطوات التفكير السليم.

ممكن للمرء أن يحصل على المعرفة، بعد أن يتعلم كيف يفكر؟ كونفوشيوس

الصفة الثانية القدرة على التمييز		
1	الغايات والوسائل	القدرة على التمييز بين الغايات التي خُلق الإنسان من أجلها، والوسائل والطرق التي تُوصل للغايات المرجوة.
2	الكيف والكم	التمييز بين المعلومات والأفكار ذات النوعية العالية « الكيف » وبين المعلومات الكثيرة قليلة الأثر « الكم » فالمعلومات الكثيرة التي لا يُستفاد منها تتبخر مع الأيام.
3	الصحيح والأصح	التفريق بين ما هو صحيح من الآراء وما هو أصح منها.
4	المقلد والمبدع	التمييز بين التقليد والإبداع في الأعمال والأفكار والإنتاجيات.
5	العمق والظاهر	التأمل في العمق والجذور وأسبابها وعدم الاكتفاء بالسطحيات، والتنبؤ بالمخاطر العميقة قبل حدوثها بوقت كاف لتداركها.
6	الحقائق والنظريات	التمييز بين الحقائق المدعومة بإحصاءات وأرقام وبين الآراء والنظريات التي تعبر عن الآراء الشخصية وليست حقائق ثابتة.
7	الضروري والمستحسن	التفريق بين ما يجب عمله الآن، وما يُستحسن عمله في المستقبل، والتأمل في آثار المشاكل ونتائجها المستقبلية البعيدة وعدم الاكتفاء بواقعها الحالي القريب.
8	المهم والأهم	التفريق بين ما هو مهم من الأمور وما هو أهم وأولى والذي يلزم القيام به الآن.
9	الكليات والفرعيات	القدرة على التمييز بين الكليات والجزئيات وبين العموميات والفرعيات.
10	المتغيرات والثوابت	التفريق بين المتغير المستمر حسب المكان والزمان وبين الثابت الراسخ الذي لا يتغير، والتمييز بين الأصول الثابتة والاستثناءات المتغيرة، والتمييز بين المستمر والشاذ.

لو كنا جميعاً نفكر مثل بعضنا البعض فهناك إذاً أناس لا يفكرون — جنرال جورج باتون

	الصفة الثالثة	التـعـلـم الـذاتـي
1	التساؤل والفضول	التساؤل في كل شيء يفجّر ينابيع التعلم والحكمة، والفضول في سبيل المعرفة أساس التعلم والثقافة.
2	الحاجة للنضج	شعور الإنسان الدائم بحاجته لمزيد من النضج يدفعه للبحث عن الحكمة لدى السابقين واللاحقين، وتنمية الأفكار والمعلومات تحتاج للنضج.
3	النظر والاستنباط	التعلم يتجاوز القراءة والحفظ إلى النظر والتفكير والاستنباط.
4	الاكتشاف والمبادرة	البحث عن الحقيقة الغائبة واكتشافها والمبادرة للوصول إليها، بمثابة البحث عن مجهول، تلتهب المشاعر للوصول إليه.
5	الشعور بالقصور	الشعور الدائم بالقصور والجهل يشجع على المزيد من التعلم والاطلاع.
6	متابعة الجديد	معرفة أن العلم يتوسع ويزداد ويتضاعف كل عشر سنوات، يدفع الإنسان نحو متابعة الجديد وملاحقته.
7	بناء الحكمة	تعلُّم كيفية التعلُّم، وكيف تُبنى الحكمة، والمعايشة اليومية والسفر والترحال والمقابلات والاحتكاكات وأخذ التجارب والاستفادة منها.
8	حب التعلم	التربية منذ الصغر « أو حتى الكبر » على حب التعلم والرحلات العلمية واكتشاف الجديد المفيد واكتساب مهارات العصر، كل ذلك يُساهم في تنمية هذه الغريزة الإنسانية.
9	الإرادة والتحدي	التعلم المستمر بحاجة إلى إرادة صلبة وعزيمة جادة وروح متقدة وتحدٍ عملي للوصول للمراد.
10	إخلاص النية	إخلاص النية بشكل دائم ومستمر في التعلم، بحيث لا يصبح الهدف منه تجارياً أو مادياً فقط، وبهذا تُصقل الملكة وتُنمى وتبارك.

		الصفة الرابعة المنهجية الثقافية
1	تحديد الأهداف	تحديد أهداف يُساهم في توجيه الثقافة وتركيزها.
2	معرفة الحاجات	معرفة الحاجات الواقعية في المجتمع وتوجيه الثقافة لإشباعها.
3	الإبداع الفكري	القراءة المنهجية والمرتبة، ومعرفة كيف تُعالج الأمور وتناقش وتحلل، وكيف نؤصلها للناس بطريقة مشجعة، كل ذلك يُساهم في تنمية الإبداع الفكري.
4	المصادر الموثقة	الحصول على المعلومات من مصادرها الموثقة والحديثة، والاعتماد على الأرقام الإحصائية الحديثة، كل ذلك أساس مهم في التوثيق.
5	تفاعل المعلومات	التفاعل بين المعلومات والملاحظات التي نحصل عليها، وتوزيعها على أنساق ومنظومات محددة، فالقضية ليست مرتبطة بكمية المعلومات التي نختزنها في ذاكرتنا ولكن على نوعية تلك المعلومات وطريقة إدخالها إلى أذهاننا ثم تعاملنا معها والاستفادة منها عند الحاجة.
6	التعليم المستمر	عدم ربط الثقافة والتعلم بعمر أو وظيفة أو شهادة لأن التعلم عملية مستمرة باستمرار حياته، فهو الذي يساعد على تأهيل الإنسان وتحسين حياته، واستيعاب المستجدات والتحكم فيها، فالتعلم المستمر ليس شكلاً من أشكال الرفاهية وإنما آلية لمواجهة مصاعب الحياة.
7	البحث عن الحقيقة	الحقيقة الغائبة المجهولة التي تمثل جوهر التعلم وقد تكون حكمة يُستفاد منها في توجيه الحياة الواقعية والاجتماعية نحو المستقبل الأفضل فهذا هو الهدف والجوهر الأساسي من الثقافة.
8	تحفيز الذات	الحماس نحو الترتيب والتوثيق، حب الناس لسماع كلامك وقراءة أفكارك، كل ذلك يحفز الإنسان نحو المزيد من المنهجية المرتبة.
9	الواقعية المطلوبة	عدم العيش في معارك ثقافية أو عقائدية تاريخية لم يعد لها وجود على أرض الواقع.
10	المنهجية الرباعية	القرآن الكريم والسنة الصحيحة واللغة السليمة والمنطق القويم هذه الأربع هي أساس المنهجية الثقافية للمسلم، وهي الحاكمة على رأي أي عالم أو فقيه أو مفكر، فلا تقديس لأقوال البشر «عدا الأنبياء عليهم السلام» وبهذه الأربع نحكم على الإنسان بالصواب والخطأ.

إن من يملك معلومة كمن يمتلك قطعة ذهبية لكن من يملك منهجاً صحيحاً فهو يملك مفتاح منجم من الذهب

د. عبد الكريم بكار

الصفة الخامسة الاطلاع الواسع		
1	الاطلاع والاستيعاب	الاطلاع يجب أن يتجاوز ماذا أو كيف؟ إلى لماذا؟ أي لا نكتفي بمعرفة الشيء بل يجب أن نعرف كيفية استعماله والتفاعل معه تأمل أسبابه وأساسه.
2	المعاهد العلمية	الالتحاق بالمعاهد العلمية أو الدورات المركزة في القراءة السريعة، وقراءة الكتب مما يساهم في الحصول على المعلومات الكثيرة في وقت قصير.
3	الاحتكاك بالمختصين	سؤال الخبراء في مجال معين والاحتكاك بالمختصين يعين القارئ على اختيار المصادر المفيدة، فكتاب واحد من مختص قد يُغني عن عشرات الكتب.
4	المعلومات الكثيرة	المعلومات الكثيرة المنهجية في مجال محدد تبني التخصص، بشرط أن يطلع المثقف على ما يتصل بهذا التخصص من معارف.
5	الكتابة والتلخيص	الكتابة بمنهجية، فللمعلومة الدعوية ملفها الخاص، وللمعلومة الإيمانية دفاتر معينَة، وحمل الأوراق والأقلام لتدوين المعلومات وتلخيصها، يساهم في تثبيت المعلومة في الذهن ويُسهّل العودة إليها لاحقاً.
6	50×50	50% للاطلاع في مجال متخصص محدد و 50% لباقي مناحي الثقافة والمجالات الأخرى.
7	تجديد المصادر	الثقافة لها مصادر كثيرة أهمها القراءة، ولكن يجب أن يصحبها مصادر المعلومات المتجددة كالبرامج الجادة في وسائل الإعلام والصحف والمجلات والإنترنت.
8	المؤتمرات والمجلات	حضور المؤتمرات العلمية والملتقيات التي يجتمع فيها مشاهير المثقفين وأعلامهم، وكذا اقتناء المجلات المتخصصة والحصول على المعلومات الحديثة والدقيقة والمركزة.
9	التنوع والتجديد	المعلومة هي أهم الأسلحة في الصراع الحضاري الثقافي فكلما استزدنا منها تقوينا، وكلما كانت المعلومات منوعة في أكثر من مجال زادت قوتنا الثقافية، ولا نكتفي بتجميع المعلومات وإنما نحرص على تجديدها باستمرار، فالمعلومة تتطور وتتجدد باضطراد.
10	الدعاء بالهداية	الإنسان عندما يمتلك المعلومات الكثيرة يصبح حيراناً فيظل قاصراً عن الإحاطة بالصورة الحقيقية والكلية أو المعلومة الجديدة، لذا فهو يردد يومياً ومراراً ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ سورة الفاتحة آية « 6 ».

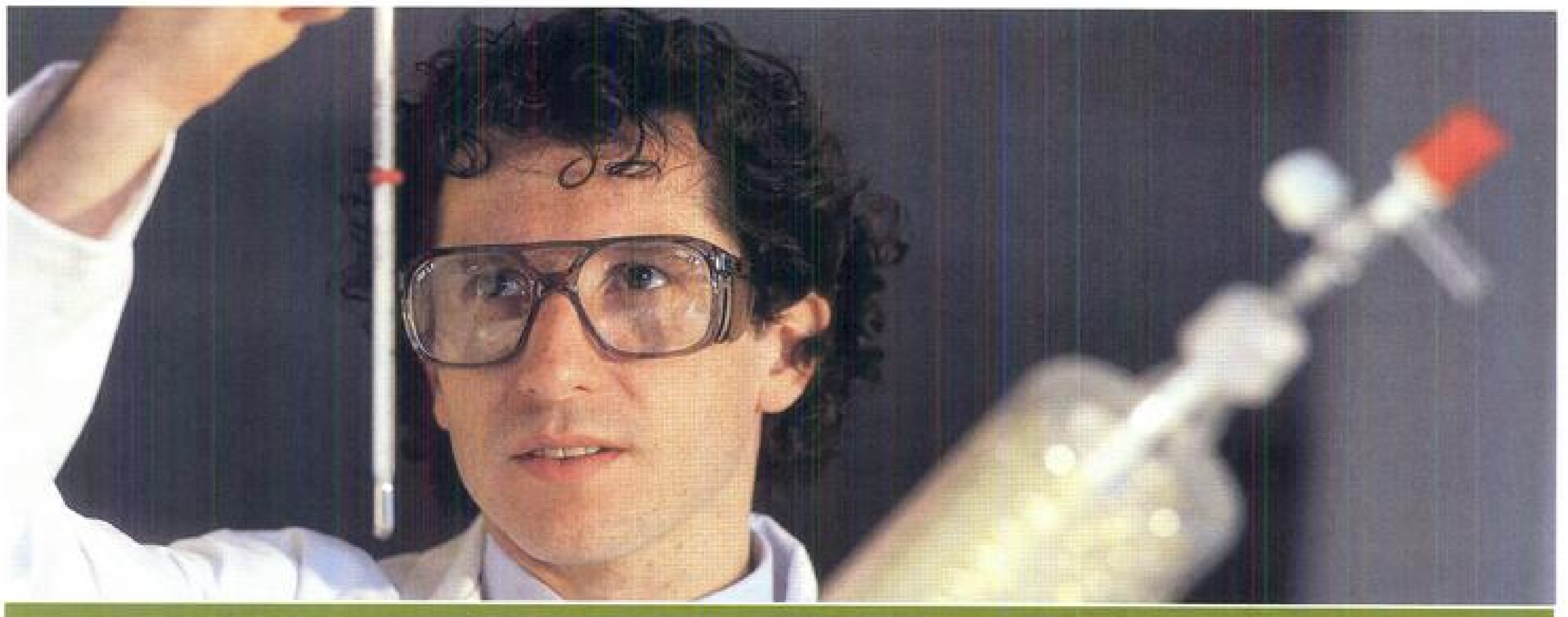
اقرأ كتاباً جيداً ثلاث مرات، أنفع لك من أن تقرأ ثلاثة كتب جيدة. عباس محمود العقاد

4 عطاءات المثقف

	العطاء الأول	العطاء الإيماني
1	التجرد من الأهواء	الفصل بين الأهواء والمصالح الشخصية وبين الحقيقة العلمية والقناعة المعرفية فلا يستخدم الأخيرة لخدمة الأولى ولا يغير فيها من أجلها ولا يخضع لضغوطها، والنزاهة وتغيير الرأي إذا وجد الحق مع غيره.
2	التزكية والتربية	مجاهدة النفس وتنقيتها من الأهواء و المطامع الشخصية والشهوات وتربيتها بالصدق مع الله ومع النفس والآخرين.
3	المراجعة الدائمة	الإنسان أعجز من أن يدرك الحقائق دفعة واحدة وإنما على سبيل التدرج. وهذا كله يجعل موضوع المراجعة شيئاً جوهرياً لكل جوانب الحياة، شعارنا ﴿ قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾ سورة الأعراف آية «23».
4	الحفاظ على القيم	القيم والمبادئ الإسلامية وعدم المساومة عليها، والدفاع المستميت من أجلها وتعريف الناس بثوابتها ومطلقاتها، وتثبيت الناس عليها.
5	الإخلاص للهوية	الانتماء إلى هويته التي يؤمن بها ويدافع عنها حتى الموت، إن الصراع الدائم من أجل الهوية يجعل الإنسان يُضَحّي من أجلها ويجعله صادقاً مخلصاً.



إن الله يقبل نصف الجهد في سبيله، لكنه لا يقبل نصف النية — محمد الغزالي



العطاء الثاني العـــطـــاء الـــعـــلـــمـــي

1	بُعد النظر	النظرة المستقبلية بعيدة المدى، ومعرفة إمكانيات الحاضر ورسم الصورة المستقبلية المشرقة، والوعي بالمتناقضات والوعي بالأخطار والتغيرات البطيئة المستقبلية التي تزحف على الأفكار والأخلاق والسلوكيات.
2	تحديد الأهداف	تحديد الأهداف على المستوى الشخصي ومن حوله من أسرته، وتحديد أهداف الأمة فهي التي تكشف العطاء العلمي للمثقف يقول أينشتاين: إن حضارتنا تمتلك معدات كاملة، لكن الأهداف الكبرى غامضة.
3	امتلاك المعرفة	امتلاك المعرفة الحديثة والحصول على الدرجات العليا، والمتابعة اليومية للأحداث، سواء ما يكتب في الصحف المحلية أو الإقليمية أو العالمية وتحليلها تحليلاً دقيقاً منهجياً، ويتعامل مع آخر التطورات والتجارب الحديثة، يتطلب منه أن يمتلك روح البحث عن الجديد والمفيد.
4	تجديد المعاني	التجديد بالتصويب والتقويم وإزالة التغريب، وإعادة المعايير للواقع وضبطها بقيم الكتاب والسنة، ومحاولة العودة بمساره إلى ينابيعه الأولى.
5	الانفتاح للواقع	يتجاوز عقلية الماضي ويتخلى عن النموذج التقليدي المعروف للعمل، وينفتح على الواقع الجديد، الانفتاح المنضبط الذي يستفيد من التقنيات الحديثة ويحافظ على هويتنا الإسلامية.

الكثير من الناس يتلقون النصائح ، ولكن الحكماء فقط يستفيدون منها . سايروس

العطاء الثالث	العطاء الفكري	
1	بذل الجهد	ثقافتنا ثقافة مجاهدة تصدع بالحق، وتُحيي روح التحدي وبذل الجهد في الدفاع عنها، وتدعو المثقف بأن يحمل بين جنبيه عزيمة صارمة لا تكل ولا تمل، ونفساً تواقة للمعالي.
2	تحرير الإنسان	تحرير الإنسان من كل شيء تافه ليس له قيمة، إلى شيء عظيم يستحق التحرير من أجله، تحريره من الرق إلى العبودية، وإعطاؤه حقوقه وكرامته، هذا المعنى نجده في الثقافة الصهيونية التي ساومت مع حزب الله بلبنان بين صهيوني واحد وما يقارب من أربعمائة أسير ما بين لبناني وفلسطيني.
3	التشويق للمعرفة	الاهتمام بما يحبب الناس في المعرفة ويُشوِّقهم لفهمها مثل القصص والألغاز وضرب الأمثلة العملية وتقريب الصورة واستخدام وسائل العرض الحديثة مثل الحاسوب وشاشة العرض الإلكترونية.
4	النقد الذاتي	وهذه العملية على ما فيها من ألم هي أول الطريق لإيقاف التدهور، إن التستر على الأخطاء لا يلغيها بل يساعد على نموها وتكرارها مما يساعد على تفجر الأوضاع الذي يُذهب بالصالح والطالح.
5	بناء العقل	الرؤية التكاملية الترابطية للأمور، فيتجاوز الرؤية السطحية والانتقائية للأشياء إلى تكوين رؤية عقلية جديدة تقوم على إدراك العلاقات الترابطية فترى الأشياء من جوانبها وأبعادها المختلفة، ولا تكون عقلية مكررة خالية من الإبداع والتجديد.

كنت ولا أزال أعتقد أن الاهتمام بتحسين (الأصل) في الداخل، أهم بمراحل من تحسين (الصورة) في الخارج.
د. غازي القصيبي

العطاء الرابع	العـــطـــاء الـعـــمـــلـــي	
1	الانطلاق المؤسسي	الابتعاد عن الأعمال الفردية والعشوائية، وتكوين مجموعات مؤسسية تهتم وتتخصص في قضية مهمة تمس قضايا الناس.
2	الالتحام بالمجتمع	معرفة خصوصية الثقافة السائدة في المجتمع ومحاولة تحسينها، والنزول من الأبراج العاجية والدخول في حل مشاكل الناس، وحبهم ومعرفة قضاياهم التي تؤرقهم، وإنشاء نوادي الأحياء التي تربط بين المجتمع، وإشاعة الخير ومساعدة الضعيف ونصرة المظلوم والأخذ على يد المفسدين وإصلاح ذات البين وتحسين البيئة الاجتماعية.
3	تنمية القدرات	تنمية قدرات الإنسان « عقلاً - وروحاً - ونفساً - وبدناً » وتوجيه الإمكانات المتاحة والانطلاق من الإمكانات المتاحة « فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » صحيح مسلم برقم 2664.
4	التحصين والحماية	كشف الحقائق وتحصين المجتمع من الثقافات الغازية وتحصينه ضد الأخطار المستقبلية المحدقة، وحمايته بوضع الآليات والبرامج العملية كزيادة الوعي والتعامل الإيجابي وتدعيم النفس وبث روح الأمل.
5	مشروع المستقبل	خطة إنسانية شاملة ومتكاملة لصياغة الحركة النهضوية للأمة في مستقبلها المأمول، فهي مجموعة من الإجابات على الأسئلة الكبرى التي تُشكِّل امتحان التاريخ وتحديات الواقع. وتمتاز بأنها، 1 . التزام شخصي يُكرَّس له المرء عمره كله أو جزءاً منه، 2. مشروع يستحق العناء. 3. يسد ثغرة في الأمة . 4. مشروع يحفز همتنا.



تماماً كما يصدأ الحديد عندما يُهمل ، فإن الخمول عن العمل يتلف العقل . ليوناردو دافنشي

5 من يصنع المثقف؟

1. المعلم

1	إعادة التشكيل	إعادة تشكيل العقل والقناعات والاهتمامات والقدوات والعلاقات والمهارات وصياغتها في السنوات الأولى من العمر.
2	تعليمهم المهارات	مهارات اختيار التخصص، التدريب على مهارات الحياة، تعليمهم المهارات العصرية «الكمبيوتر - اللغة الإنجليزية - الخطابة..».
3	تحبيب المعرفة إليه	يتم ذلك عن طريق المكافآت أو عن طريق المعرفة بالمرح واللعب، أو الألغاز أو التشويق أو القصة القصيرة، ذكر سير شهداء العلم مثل الجاحظ فقد كانت وفاته تحت ركام الكتب التي سقطت عليه، والإمام البخاري كان يقوم في الليلة الواحدة أكثر من أربع عشرة مرة ليوقد السراج وليتأكد من حديث شريف.
4	تحديد الأهداف	المساعدة في تحديد الأهداف، وكتابة الرسائل الشخصية في الحياة، ووضع معالم الرؤية المستقبلية.
5	رعاية الموهوب	اكتشاف مواهبه، وماذا يحب؟ وماذا يكره؟ وعمل اختبارات الذكاء وتنمية قدراته المعرفية، والتعرف على الميول والاتجاهات و الرغبات، واكتشاف نقاط التميز وتنميتها ونقاط الضعف ومعالجتها.



إن اكتشاف المثقف أهم من اكتشاف القمر والمريخ — مجهول

2. المرشد والمربي

1	تفهم الحاجات	للآخرين حاجات ومطالب يجب سماعها وحل مشاكلهم ومشاركتهم همومهم ومساعدتهم مادياً ومعنوياً.
2	التدريب للمبادرة	التدريب على المبادرة الفردية بزرع روح المسؤولية والجد والعمل وإذكاء الحماس.
3	إثارة الفضول	توجيه الأسئلة المفتوحة التي تتحدى العقل لإثارة الفضول، وتنمية قوة الملاحظة لديهم.
4	التدريب للمحاورة	محاورة العلماء والمفكرين، وتحضير الأسئلة وكتابتها وحمل الأوراق والأقلام والتدوين والمناقشة.
5	الخطة المنهجية	وضع خطة منهجية ثقافية ذات أصول ومقررات في جدول زمني، تقدِّم دروساً ثقافية تهدف إلى البناء المنهجي الفكري وتنقل المدعو من حال إلى حال أفضل، وتبني شخصيته بناءً إنتاجياً لا استهلاكياً، وبناءً عقلياً يكون قادراً على مواجهة التحديات والأزمات.



إن حاجتنا الرئيسية في هذه الحياة هي إلى شخص يستطيع أن يجعلنا نفعل كل ما يسعنا فعله . رالف والدو اميرسون

3. الإعلام المقروء

1	قراءة الصحف	متابعة وقراءة الكتّاب المثقفين في الأعمدة اليومية، وقراءة التحليلات اليومية الاجتماعية والمحلية، وانطباعات المثقفين عنها.
2	المجلات المتخصصة	تقديم المجلات ذات المقالات المركزة والملفات العلمية والأبحاث الجديدة والأطروحات الجريئة، والإبداعات الثقافية، والمشاريع العلمية.
3	منتديات الإنترنت	تحسين منتديات الحوار في الساحات ورفع مستواها الفكري والبعد عن السفاسف وتجريح الأشخاص، ومعالجة القضية المهمة بهدوء وحكمة وعقلانية.
4	النشرات والمطويات	النشرات والدوريات الأسبوعية أو الشهرية أو الموسمية في كافة التخصصات، وكذلك مطويات القضايا الهامة، وطرح كل ذلك بحرفية ومهنية.
5	حرية التعبير	الرأي والرأي الآخر، وضمان مساحة حرة للتعبير عن الوجهات المخالفة وسماعها، وتوفير الأجواء المناسبة من غير حدود أو قيود إعلامية.

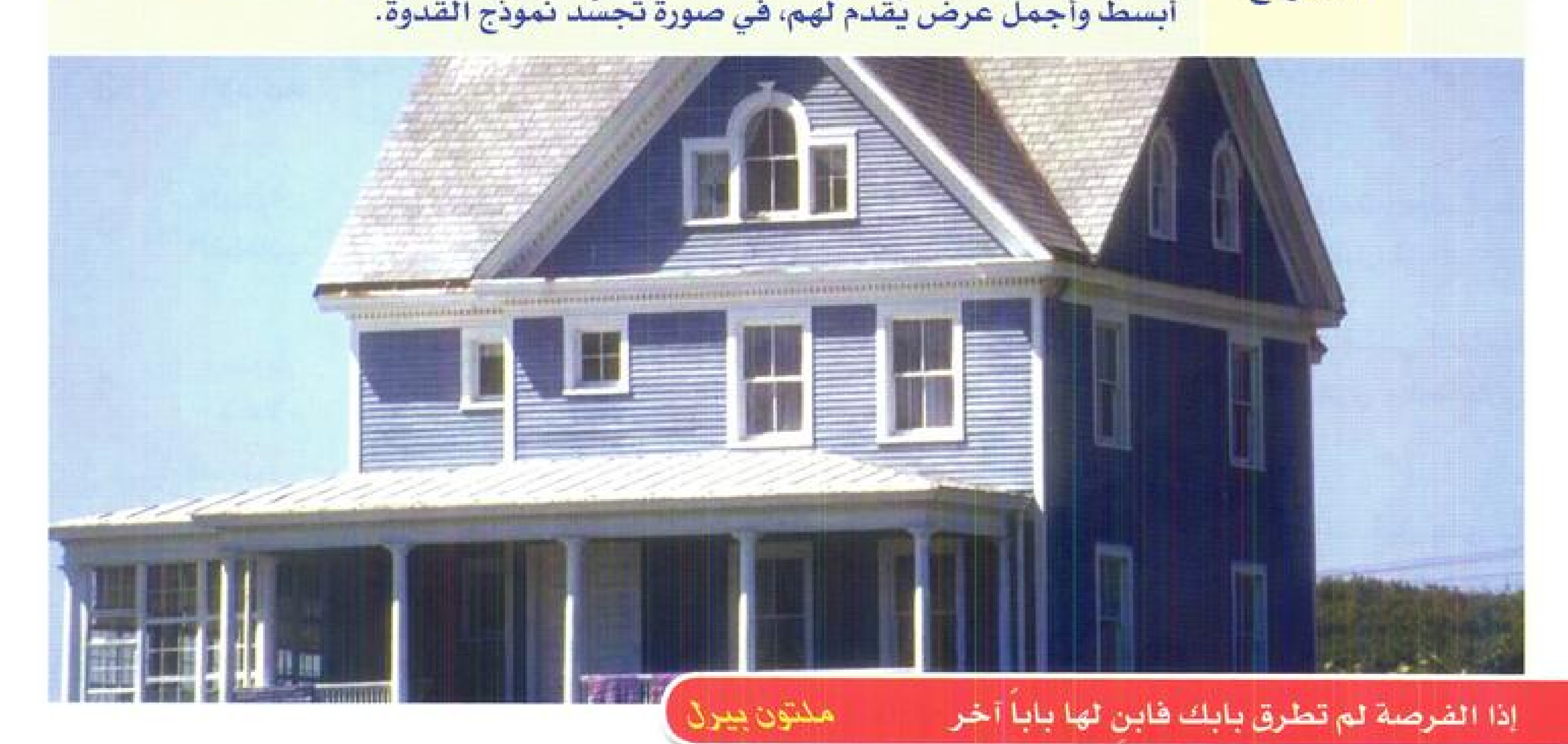
4. الإعلام المرئي والمسموع

1	التلفزيون	تقديم البرامج المشاهدة النافعة، ومتابعة البرامج الفكرية الثقافية المباشرة أو المسجلة.
2	الإذاعة	بث البرامج المسموعة الهادفة والتي تحكي مشاكل المجتمع وطرح الأطروحات الراقية في طرق علاجها.
3	القنوات الفضائية	تقديم المفكرين والمثقفين للبرامج الثقافية، وتقديم البرامج الحوارية، ومحاورة المثقفين، وتسليط الضوء على الحقائق الغامضة كالتاريخية أو السياسية وتقديم التحليلات الإخبارية.
4	تطوير الإعلام	وضع خطة إعلامية راقية لمواجهة التحديات التي تواجه أمتنا الإسلامية، وتبني إعلامنا القيم والأذواق الإسلامية التي تحافظ على هويتنا وأصالتنا وتراثنا الفكري والحضاري وتحصين مجتمعنا من الذوبان في الثقافات والحضارات الأخرى.
5	البرامج الهادفة	بث البرامج النافعة في كل شيء، للرجل والمرأة والشاب والشابة والطفل، والتدقيق على ما يُعرض للطفل، والتنسيق بين القنوات الفضائية في تقديم برامج بعيدة عن الإسفاف تجمع بين الترفيه الهادف والتثقيف الواعي.

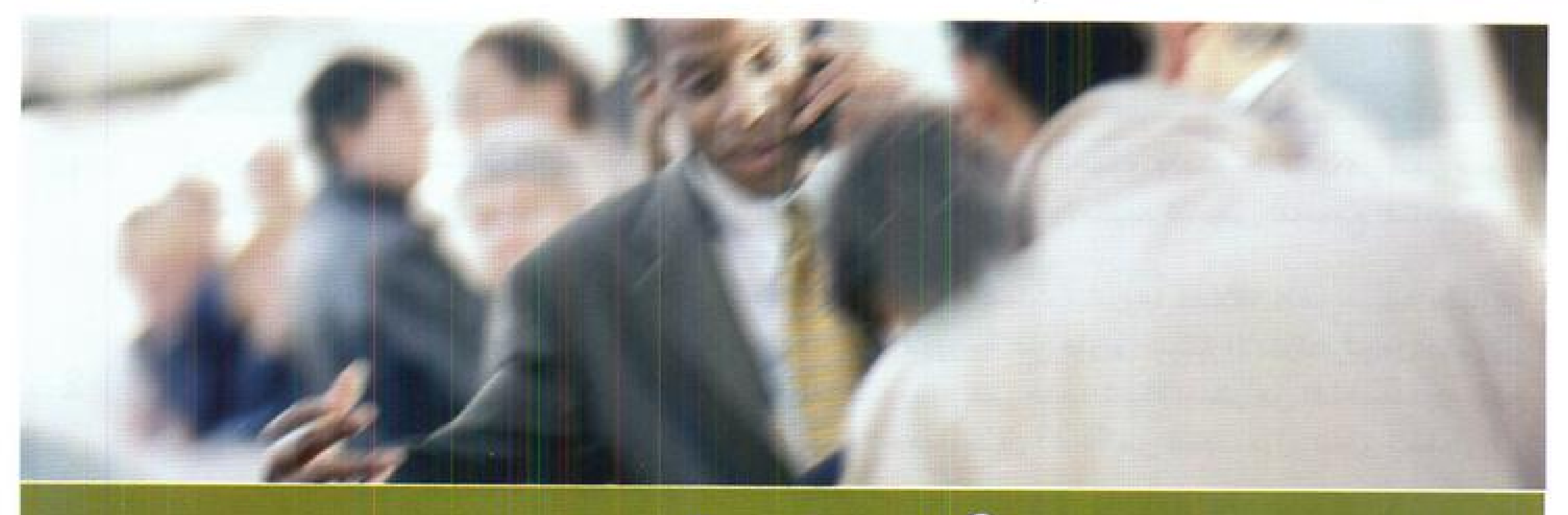
لا تخش من التحرك البطيء، بل اخش من البقاء ساكناً في مكانك   مثل صيني

5. المـــنــــزل

1	الإشعار بالمسؤولية	التربية على الشخصية الحرة التي تتحمل مسؤولية أفعالها باستشارتها في أماكن الرحلات، وإعطائها جوازات السفر في المطار أثناء الرحلات، وتنمية روح المخاطرة والمغامرة، وتعشق الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة، والمشاركة العملية في ترتيب وتنظيف المنزل.
2	مكتبة المنزل	تكوين مكتبة المنزل لكافة أفراد العائلة، ووضع جدول زمني للقراءة، ووضع لوحات إرشادية تُساعدهم وتحمسهم للقراءة، والتدريب على الاستمتاع بقراءة ما يحب، ووضع الأدوات والوسائل المساعدة للقراءة، والتحفيز من خلال المكافآت.
3	التدريب للحوار	المشاركة في الرأي في مشاكل المنزل وطلب الحلول، عرض المشاكل المنزلية عليهم ورؤية كيفية وضع الحلول، وسماع الرأيين عند حدوث المنازعات.
4	حرية التعبير	المشاركة في التعبير عن الرأي والانتقاد بجرأة، وتفريغ ما في الأنفس من شحنات، والمشاركة في التصحيح، وتعليمه من خلال ذلك الشورى والاستماع وفهم وجهات النظر.
5	تقديم النموذج	الطفل دائماً يقلِّد وهو يحتاج إلى نموذج يحتذي به، ودورنا يتمثل في تقديم نموذج قدوة مشاهدة يتربّى عليه الطفل، ومحاولة تجسيد قصص الأنبياء وسير القادة والخلفاء في أبسط وأجمل عرض يُقدم لهم، في صورة تجسّد نموذج القدوة.



إذا الفرصة لم تطرق بابك فابنِ لها باباً آخر — ملتون بيرل



6. المجتمع

1	البحث العلمي	تطوير وسائل البحث العلمي، وتدريب المجتمع أولاً على حب العلم واكتشاف المجهول والبحث عن الحقيقة والحكمة، وتمويل البحث العلمي، فقد خصصت البلدان العربية ما يقارب 750.000.000$ أي حوالي 0.2 % من إجمالي نتاجها الوطني للبحث والتطوير، وتخصص البلدان المصنعة من 1 % إلى 3 % من إجمالي نتاجها الوطني للبحث والتطوير، وكان مجموع المخصصات الدولية للبحث والتطوير في عام 1995 500$ مليار .
2	الانفتاح المتزن	الترحيب بالوافدات الجديدة بمحاكمة واحتراز، والاستعداد لتفهمها مهما كانت مجافية للحق أو المنطق، ومحاولة رؤية الأشياء بطريقة جديدة.
3	دعم الثقافة	دعم أهل الخير للمشاريع الثقافية كما تفعل البلدان الصناعية، ففي أمريكا إجمالي التبرعات الخيرية الأهلية عام 1996وصل من 151 إلى بليون $، 46 % منها للمؤسسات والأغراض الدينية و 13 % للتعليم و9 % للصحة.
4	المؤسسات الثقافية	إنشاء النوادي الأدبية والديوانيات ومراكز خدمات المجتمع كالجمعيات الخيرية، والمنتديات الثقافية التي تناقش المواضيع الفكرية الثقافية، وترتيب استضافات تثريها، ومناقشة مشاريع الثقافة المستقبلية وطرق تطويرها وتجسيدها على أرض الواقع، ودعم المنظمات العلمية التي تهدف إلى نشر العلم والثقافة.
5	التنسيق والربط	التنسيق بين أطراف المجتمع، والربط مع المؤسسات والمنظمات الثقافية بأحدث التقنيات الحديثة لتسهيل الحصول على المعلومات الهامة ونقلها للمجتمع.

تكمن قيمة العمل في استكماله حتى النهاية — جنكيز خان

7. دور النشر والمكتبات

1	توفير الكتاب	توفير الكتاب القيّم بسعر مقبول ليكون في متناول أيدي الجميع، وتقديم الكتاب في أبهى صورة من إخراج مميز ووضع الرسومات المساعدة، وتبسيطه وعدم تعقيده ليتسنّى للجميع اقتناؤه.
2	الربط بين المكتبات	الربط عن طريق شبكة الإنترنت، فالدول المتقدمة عملت مشروعاً عملاقاً كلّف خمسة مليارات وحدة نقد أوربية حيث وصلت بين المكتبات الأوروبية عن طريق شبكة الانترنت لجعل مليارين ومائة مليون كتاب رهن إشارة طالبي المعرفة، ويقوم على هذه الشبكة جيش من المتخصصين، يبلغ عدده 250.000 شخص، وقد ذكرت بعض الإحصاءات أن 23 % من شعوب دول السوق يسعون إلى هذه المكتبات للاستفادة منها بصفة منتظمة.
3	ترجمة الكتب	ترجمة أفضل ما لدى الأمم الأخرى من معارف وعلوم وأفكار وتقنيات لنعرف ما يدور في العالم من حولنا، وتنقيحها مما يمس هويتنا وأصالتنا .
4	تنقيح كتب التراث	إعادة تنقيح كتب التراث من الإسرائيليات والمبالغات والشطحات بمراجعتها وتحقيقها.
5	مراكز البحث	إنشاء مراكز البحث العالمية عن أي كتاب تريده، سواء بالعربية أو بالإنجليزية، والتسجيل في المواقع الإلكترونية والبحث والشراء السريع.



يمتلك المستقبل أولئك الذين اكتسبوه سميث بارني

8. العلماء والدعاة والمفكرون

1	إحياء المسجد	مواضيع خطب الجمع، وتفهم حاجات المصلين، ومراعاة مشاعرهم، وتلبية رغباتهم، وعمل مجالس للأحياء، والقيام بالأدوار الاجتماعية والمشاركة الفعالة في حل مشاكلهم، وعمل دوريات شهرية، والصلة المباشرة بالمحيطين.
2	تصحيح المفاهيم	إعادة التوازن للناس من خلال التوعية والتوجيه، وتغيير أسلوب الخطاب سواء الدعوي أو الوعظي، والتعريف بالدين وتفهيمه للناس بشكل صحيح ومبسّط.
3	التحصين الثقافي	إقامة المحاضرات الثقافية النافعة، التحصين الروحي وغرس حب الله والإيمان به في النفوس ومراقبته والخوف منه، مناقشتهم فيما يجد من أمور ثقافية وطرحها بكل شفافية وبدون قيود، الانفتاح على العصر.
4	الوسطية والاعتدال	نشر الرحمة وقبول الآخر، القضاء على التطرف والغلو في الدين والمواجهة الشجاعة والجريئة في مواجهة المتشددين ومحاورتهم ومناقشتهم وسماع آرائهم.
5	رعاية المثقف	الرعاية من خلال البرامج العملية وإقامة المراكز الثقافية المتخصصة، والتربية العلمية المنهجية من خلال أصول ومناهج وخطط مقسّمة وموزعة وواضحة ومدروسة تُساهم في البناء المعرفي والثقافي، ومراقبة طريقة تفكيره وتحليلاته للأمور، وللشخصيات من حوله.

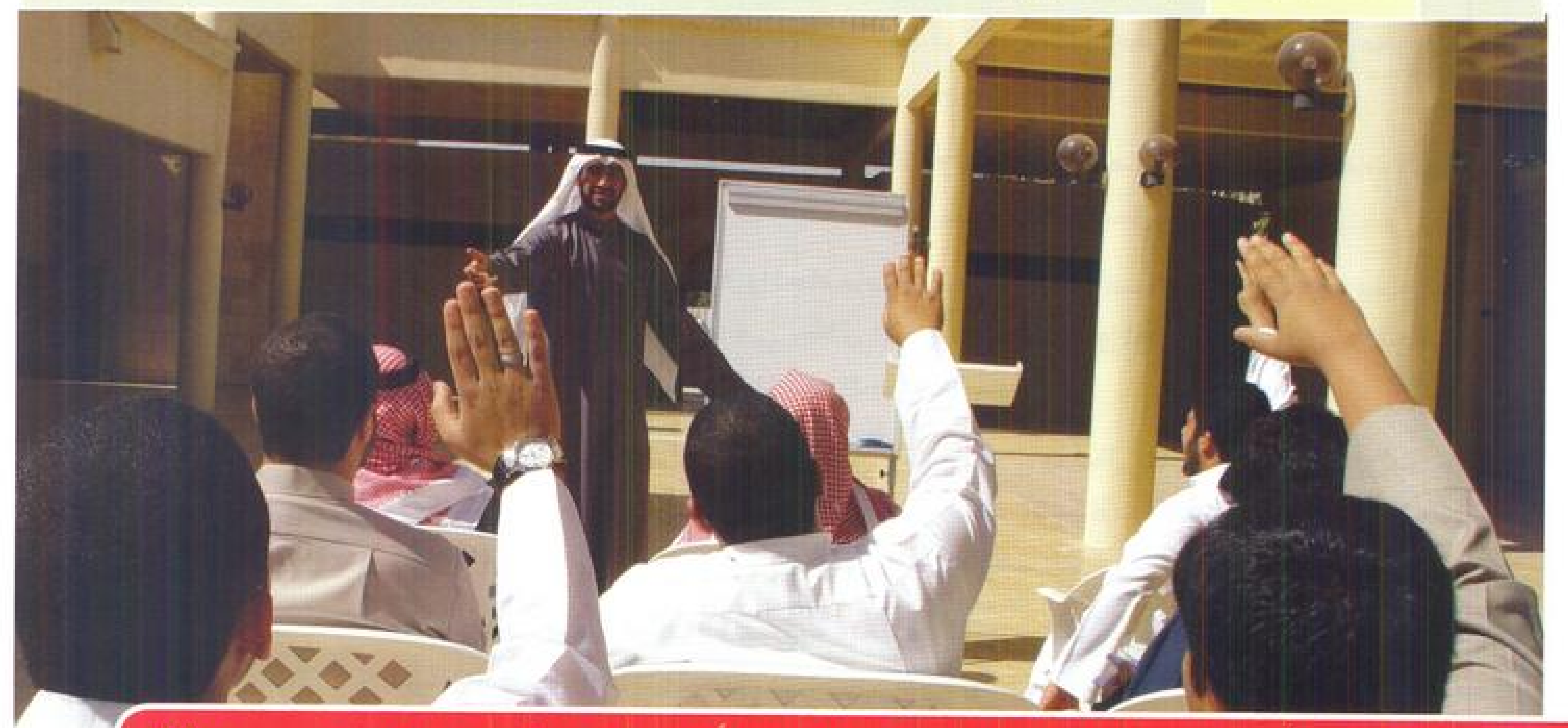
9. التعليم والمعاهد المتخصصة

1	معاهد اللغات	معاهد اللغات الأجنبية سواء الإنجليزية أو الفرنسية وطرق التعليم المتبعة، والمقررات التعليمية، وطرق المعلمين في تعليم اللغات.
2	المعاهد التدريبية	معاهد التدريب الإدارية على كافة الأصعدة والمستويات للعاملين في القطاعات الحكومية والشركات الخاصة، بتقديم الحقائب التدريبية وورش العمل.
3	المعاهد المهنية	المدارس المتوسطة والثانوية والجامعات والكليات، والمعاهد الفنية والتجارية والصحية سواء الحكومية أو الأهلية، من خلال المقررات العملية والميدانية، ومواكبة حاجة السوق والعمل، وتدريب الشباب على المهن والحرف اليدوية.
4	معاهد الأطفال	مدارس الروضة والمدارس الابتدائية، وتدريب الأطفال على تحمل المسؤولية، وتفهم احتياجاتهم المعنوية والنفسية وتلبيتها من خلال الحقائب التدريبية المناسبة لأعمارهم، وتأهيل المعلمين وتدريبهم، ومعاهد الرعاية الخاصة للمعاقين والصم والبكم.
5	المعاهد النسائية	معاهد التطريز والخياطة والتربية وتعليم القرآن والتدريب الإداري، الكليات والجامعات النسائية، والمقررات التعليمية، واللجان النسائية في الجمعيات الخيرية.

مأساة الحياة ليست في ألا تحقق هدفك و لكن في ألا يكون لك هدف على الإطلاق. بنيامين مايز

10. مراكز الشباب

1	حلقات تعليم القرآن	تعليم القرَاء طرق التجويد والتلاوة والحفظ، وتدريبهم على التلذذ بالقرآن وذلك بتفهيمهم معاني الكلمات ومقاصد السور وتدريبهم على التدبر وتفهم المعاني.
2	المراكز الصيفية	تسليم الشباب دفة قيادة المراكز وتحميلهم مسؤولية العمل والإدارة، وعدم تهميشهم أو التقليل من شأنهم وقدراتهم.
3	الأنشطة الطلابية	البرامج الشبابية الثقافية سواء في المدارس من خلال أنشطة الإذاعة المدرسية أو التوعية الإسلامية أو أنشطة الكشافة، أو الجامعات والكليات من خلال أنشطة الجوالة ولجان شؤون الطلاب أو المحافل الشبابية أو الأندية الثقافية الجامعية.
4	مراكز الأحياء	تجميع شباب الأحياء والتعارف بينهم، وسماع مشاكلهم الخاصة واستضافة المختصين لتقديم الحلول النافعة، وإقامة الأيام المفتوحة والبرامج الاجتماعية المشتركة.
5	مؤسسات رعاية الشباب	التجمعات الشبابية من خلال الأندية الرياضية أو الثقافية، طرح المسابقات الشفهية أو المكتوبة ورصد الجوائز التحفيزية، وتقديم البرامج المنوعة التي تلبي رغباتهم وحاجاتهم بشكل متوازن.



لست أعرف شخصاً وصل إلى العظمة والسمو بينما يظل نائماً حتى وقت متأخر من الصباح. جوناثان

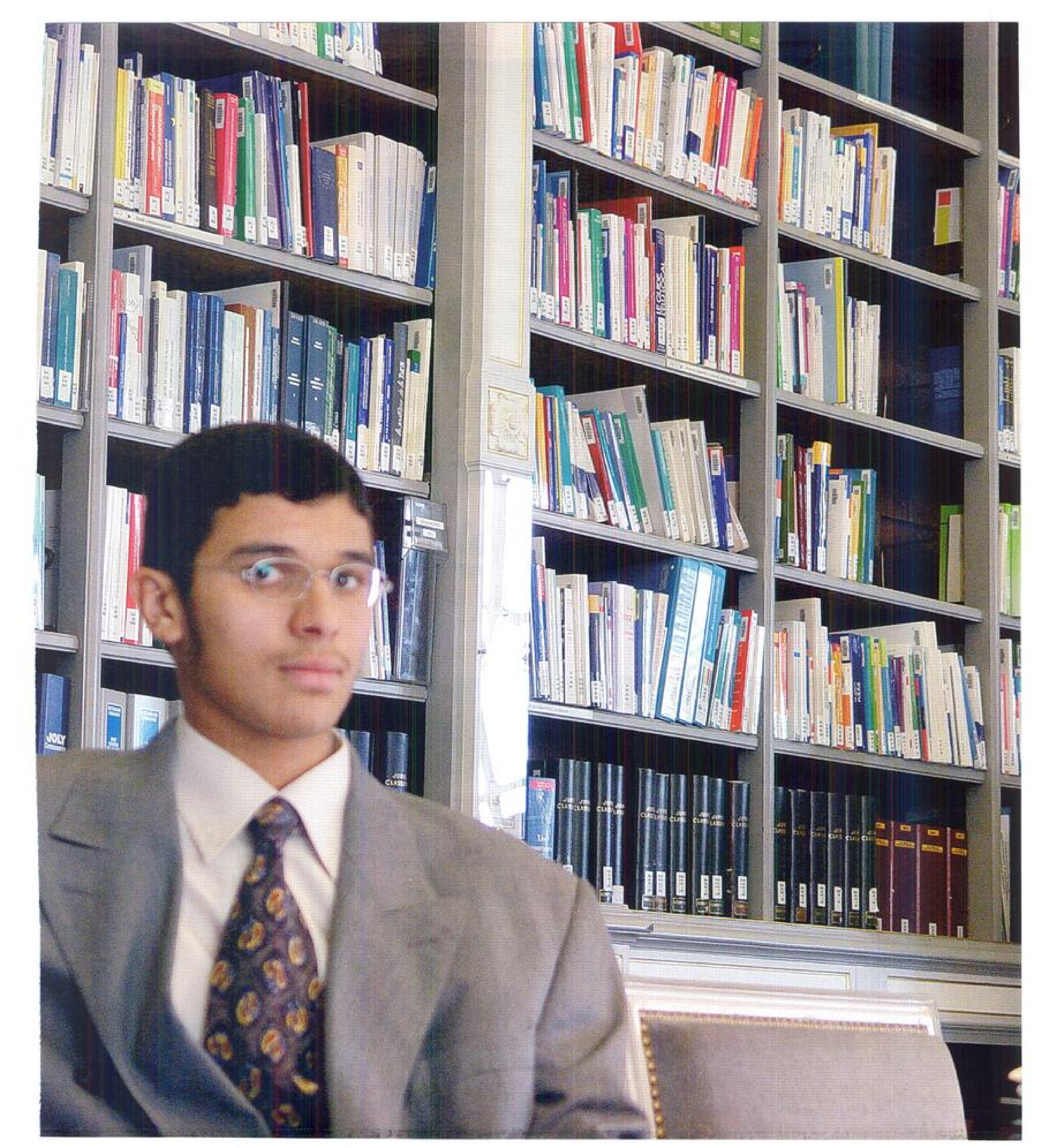


الباب الثاني

مصادر تهمك

الفصل الأول أهم دور النشر والمكتبات في العالم العربي

الفصل الثاني أهم التسجيلات الصوتية والمرئية في العالم العربي



الفصل الأول

أهم دور النشر والمكتبات في العالم العربي



يرجى مراسلتنا لإضافة دور النشر والمكتبات الرئيسية في العالم غير المذكورة في هذا الفصل (للطبعات القادمة)

الدولة - المدينة	المكتبة / دار النشر			
السعودية - الرياض	1	جرير	12	الجريسي
	2	العبيكان	13	الندوة العالمية للشباب الإسلامي
	3	الوطن / مدار الوطن	14	المؤسسة العربية للأبحاث
	4	المعرفة للتنمية البشرية	15	مؤسسة الإسلام اليوم
	5	اشبيليا	16	المؤيد
	6	الرشد	17	الخريجي
	7	عالم الكتب	18	مكتب التربية لدول الخليج
	8	القاسم	19	بيت الأفكار الدولية
	9	المسلم	20	الهدى
	10	طويق	21	طيبة
	11	الفضيلة	22	شبكة البيانات

الدولة	المكتبة / دار النشر			
السعودية - المنطقة الغربية	23	مكتبات تهامة	28	حافظ
	24	الأندلس الخضراء	29	المنارة
	25	المجتمع	30	كنوز المعرفة
	26	المصادر	31	الثقافة
	27	المحمدي		

الدولة	المدينة	المكتبة / دار النشر			
السعودية	الدمام	32	الكتاب التربوي	33	ابن الجوزي

الدولة	المدينة	المكتبة / دار النشر			
الكويت	—	34	اقرأ	36	الإبداع الفكري
		35	المنار	37	رؤية تربوية

الدولة	المدينة	المكتبة / دار النشر			
الإمارات	أبوظبي	38	المجمع الثقافي		
	دبي	39	مركز التفكير الإبداعي		
	العين	40	الكتاب الجامعي		

الدولة	المدينة	المكتبة / دار النشر			
قطر	—	41	إسلام أون لاين	42	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدولة	المدينة	المكتبة / دار النشر			
سوريا	دمشق	43	الفكر	47	الفارابي
		44	دار القلم	48	القلم العربي
		45	المكتبي	49	الحافظ
		46	الأوائل	50	البيروتي

الدولة	المكتبة / دار النشر			
لبنان - بيروت	49	ابن حزم	58	المعرفة
	50	النيل والفرات	59	الوراق
	51	الرسالة	60	الفكر اللبناني
	52	الكتب العلمية	61	مركز دراسات الوحدة العربية
	53	العلم للملايين	62	المركز الثقافي العربي
	54	رياض الريس	63	الحلبي الحقوقية
	55	المكتب الإسلامي	64	الساقي
	56	مؤسسة القدس	65	الكتاب العربي
	57	الريان	66	العربية للعلوم

الدولة	المكتبة / دار النشر			
الأردن - عمّان	67	الفكر	73	مركز دراسات الشرق
	68	الأهلية	74	وائل
	69	أسامة	75	الوراق
	70	اليازوري	76	النفائس
	71	الشروق	77	جهينة
	72	الثقافة		

الدولة	المكتبة / دار النشر			
مصر - القاهرة + الإسكندرية	78	التوزيع والنشر الإسلامية	84	الدار الدولية
	79	بميك	85	نهضة مصر
	80	السلام	86	مجموعة النيل العربية
	81	الشروق	87	أريج
	82	مركز الإعلام العربي	88	سفير
	83	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	89	الوفاء

1 جرير

السعودية - الرياض		
www.	jarirbookstore.com	
E-mail:	jbpublications@jarirbookstore.com	
ص.ب	٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١	
هاتف	٤٦٢٦٠٠٠	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٦٥٦٣٦٣	

2 العبيكان

السعودية - الرياض		
www.	obeikanbookshop.com	
E-mail:	obeikan@obeikanbookshop.com	
ص.ب	٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥	
هاتف	٤٦٥٤٤٢٤	٠٠٩٦٦-١
	٤١٦٠٠١٨	
فاكس	٤٦٥٠١٢٩	

3 الوطن / مدار الوطن

السعودية - الرياض		
www.	madar-alwatan.com	
E-mail:	pop@dar-alwatan.com	
ص.ب	٣٣١٠ الرياض ١١٤٧١	
هاتف	٤٧٩٢٠٤٢	٠٠٩٦٦-١
	٤٢٦٧١٧٧	
فاكس	٤٧٢٣٩٤١	

4 المعرفة للتنمية البشرية

السعودية - الرياض		
www.	almarifagroup.com	
E-mail:	annashir@almarifagroup.com	
ص.ب	٥٣٩٥٥ الرياض ١١٥٩٣	
هاتف	٤١٩٣١١٦	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤١٩٨٢٨٠	

مراجعة النفس هي إفطار الأبطال. كين بلانكارد

5 اشبيليا

السعودية - الرياض		
www.	------------------------------	
E-mail:	eshbelia@hotmail.com	
ص.ب	٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧	
هاتف	٤٧٩٤٣٥٤	١-٠٠٩٦٦
	٤٧٧٣٩٥٩	
فاكس	٤٧٨٧١٤٠	

6 الرشد

السعودية - الرياض		
www.	rushd.com	
E-mail:	alrushd@alrushdryh.com	
ص.ب	١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤	
هاتف	٤٥٩٣٤٥١	١-٠٠٩٦٦
	٢٠٥١٨٣٠	
فاكس	٤٥٧٣٣٨١	

7 عالم الكتب

السعودية - الرياض		
www.	alamalkutub.com	
E-mail:	info@alamalkutub.com	
ص.ب	٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢	
هاتف	٤٦٥١٦٨٩	١-٠٠٩٦٦
	٤٦٣١٧٢٢	
فاكس	٤٦٣١٣٣٦	

8 القاسم

السعودية - الرياض		
www.	dar-alqassem.com	
E-mail:	sales@dar-alqassem.com	
ص.ب	٦٣٧٣ الرياض ١١٤٤٢	
هاتف	٤٠٩٢٠٠٠	١-٠٠٩٦٦

فاكس	٤٠٣٣١٥٠	

9 المسلم

السعودية - الرياض		
www.	dar-almuslim.com	
E-mail:	m81730@hotmail.com	
ص.ب	١٧٣٥٦ الرياض ١١٤٨٤	
هاتف	٤٠٥٥٠٣٩	٠٠٩٦٦-١
	٤٩٣١١٤٩	
فاكس	٤٠٣٧١٤٣	

10 طويق

السعودية - الرياض		
www.	dartwaiq.com	
E-mail:	dartwaiq@zajil.net	
ص.ب	١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥	
هاتف	٢٤٩١٣٧٤	٠٠٩٦٦-١
	٢٤٨٦٦٨٨	
فاكس	٢٧٨٥٦٢٨	

11 الفضيلة

السعودية - الرياض		
www.	-------------------------------	
E-mail:	-------------------------------	
ص.ب	٥١١٤٢ الرياض ١١٥٤٣	
هاتف	٢٣٣٣٠٦٣	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٢٣٣٣٠٦٣	

12 الجريسي

السعودية - الرياض		
www.	Jeraisy.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	١٤٠٥ الرياض ١١٤٣١	
هاتف	٤٠٢٢٥٦٤	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٠٢٣٠٧٦	

إن الظروف لا تصنع الإنسان، إنما تكشفه لنفسه. ابيكتيتوس

13 الندوة العالمية للشباب الإسلامي

السعودية - الرياض		
www.	wamy.org	
E-mail:	info@wamy.org	
ص.ب	١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣	
هاتف	٤٦٤١٦٦٩	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٦٤١٧١٠	

14 المؤسسة العربية للأبحاث

السعودية - الرياض		
www.	arab-pr.com	
E-mail:	info@arab-pr.com	
ص.ب	٦٢٨٦٩ الرياض ١١٥٩٥	
هاتف	٤٦١٢٢٢٢	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٦٢٣٣٣٣	

15 مؤسسة الإسلام اليوم

السعودية - الرياض		
www.	Islamtoday.net	
E-mail:	info@Islamtoday.net	
ص.ب	٢٨٥٧٧ الرياض ١١٤٤٧	
هاتف	٢٠٨١٩٢٠	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٢٠٨١٩٠٢	

16 الـــمـــؤيـــد

السعودية - الرياض		
www.	-------------------------------	
E-mail:	dar_mayyad@hotmail.com	
ص.ب	٩٢٧٣٨ الرياض ١١٦٦٣	
هاتف	٤٩٣٢٥٨١	٠٠٩٦٦-١
	٤٢٦٣٨٦٨	
فاكس	٤٩١٥٤٧٦	

إن أفضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل هي أن تخلقه. ميشيل كامي

17 الخريجي

السعودية - الرياض		
www.	------------------------------	
E-mail:	alkheraiji@nesma.net.sa	
ص.ب	١٧٧٣٢ الرياض ١١٤٩٤	
هاتف	٤٦٤٦٢٥٨	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٦٤٦٢٥٨ تحويلة ١١٠	

18 مكتب التربية لدول الخليج

السعودية - الرياض		
www.	abegs.org	
E-mail:	abegs@Abegs.org	
ص.ب	٩٤٦٩٣ الرياض ١١٦١٤	
هاتف	٤٨٠٠٥٥٥	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٨٠٢٨٣٩	

19 بيت الأفكار الدولية

السعودية - الرياض		
www.	afakar.ws	
E-mail:	ideashome@afkar.ws	
ص.ب	٢٢٠٧٠٥ الرياض ١١٣١١	
هاتف	٤٠٤٢٥٥٥	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٢٤٠٣٤٢٣٨	

20 الهدى

السعودية - الرياض		
www.	------------------------------	
E-mail:	daralhuda@hotmail.com	
ص.ب	٢٥٥٩٠ الرياض ١١٤٧٦	
هاتف	٤٧٧٧٥٤٤	٠٠٩٦٦-١
	٤٧٩٤٥١٧	
فاكس	٤٧٧٦١٣٩	

لا تشك أبداً، ولا تفصح عما بنفسك أبداً. بنيامين ديسرائيلي

21 طيبة

السعودية - الرياض		
www.	dartaiba.com	
E-mail:	taiba@dartaiba.com	
ص.ب	٧٦١٢ الرياض ١١٤٧٢	
هاتف	٤٢٥٣٧٣٧	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٢٥٨٢٧٧	

22 شبكة البيانات

السعودية - الرياض		
www.	datanet.com.sa	
E-mail:	book@datanet.com.sa	
ص.ب	------ الرياض -----	
هاتف	----------	٠٠٩٦٦-١

فاكس	----------	

23 مكتبات تهامة

السعودية - جدة		
www.	tihama.com	
E-mail:	ashrafb@tihama.com	
ص.ب	٨٩٦٣ جدة ٢١٤٩٢	
هاتف	٦٥١١١٠٠	٠٠٩٦٦-٢
	٦٦٠٣١٢٥	
فاكس	٦٥١٥٢٨٤	

24 الأندلس الخضراء

السعودية - جدة		
www.	alandalos.com	
E-mail:	info@alandalos.com	
ص.ب	٤٢٣٤٠ جدة ٢١٥٤١	
هاتف	٦٨١٥٠٢٧	٠٠٩٦٦-٢
	٦٨١٠٥٧٧	
فاكس	٦٨١٠٥٧٨	

25 المجتمع

السعودية - جدة		
www.	------------------------------	
E-mail:	dar-almojtama1@hotmail.com	
ص.ب	٤٠٨٤٥ جدة ٢١٥١١	
هاتف	٦٨٩١٤١٧	٠٠٩٦٦-٢
	٦٨٩٤٤٦١	
فاكس	٦٨٩٤١٤٤	

26 المصادر

السعودية - جدة		
www.	thamarat.com	
E-mail:	info@al-masadir.com	
ص.ب	١٢٢٥٠٧ جدة ٢١٣٣٢	
هاتف	٦٩١٤٩٥٠	٠٠٩٦٦-٢
	٦٨٣١٨٢٣	
فاكس	٦٩١٠٨٢٠	

27 المحمدي

السعودية - جدة		
www.	daraaALmohamad.com	
E-mail:	daraaALmohamad@hotmail.com	
ص.ب	٩٣٤٧ جدة ٢١٤١٣	
هاتف	٦٨٩٧٥٠٩	٠٠٩٦٦-٢

فاكس	٦٨٠٢٦٠٤	

28 حافظ

السعودية - جدة		
www.	darhafiz.com	
E-mail:	darhafiz@yahoo.com	
ص.ب	٢٩٧٣ جدة ٢١٤٦١	
هاتف	٦٨٠٢٨٨٤	٠٠٩٦٦-٢
	٦٨٧٠٥٨٢	
فاكس	٦٨٩٥٣٩٢	

تحكم في مصيرك، وإلا سوف يفعله شخص آخر. جاك ويلش

29 الـمـــنـــــارة

السعودية - جدة		
www.	------------------------------	
E-mail:	------------------------------	
ص.ب	١٢٥٠ جدة ٢١٤٣١	
هاتف	٦٦٠٣٦٥٢	٠٠٩٦٦-٢
	٦٦٧٥٨٦٤	
فاكس	٦٦٠٣٢٣٨	

30 كـنـوزالـمـعـرفـة

السعودية - جدة		
www.	konoozbookstore.com	
E-mail:	info@konoozbookstore.com	
ص.ب	٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧	
هاتف	٦٥١٠٤٢١	٠٠٩٦٦-٢
	٦٥١٤٢٢٢	
فاكس	٦٥١٦٥٩٣	

31 الـثـقـافـــة

السعودية - مكة المكرمة		
www.	althaqafa.com	
E-mail:	info@althaqafa.com	
ص.ب	٥٨١٥	
هاتف	٥٤٤١٠٠٠	٠٠٩٦٦-٢
	٥٤٤٥٣٣٠	
فاكس	٥٤٥٠٠٧٧	

32 الـكـتـاب الـتـربـوي

السعودية - الدمام		
www.	das.sch.sa	
E-mail:	dar-alkitab@das.sch.sa	
ص.ب	٥١٦٢ الدمام ٣١٤٢٢	
هاتف	٨٩١٦٠٦٦	٠٠٩٦٦-٣

فاكس	٨٩١٨١٧٨	

إن الفشل المؤقت هو مجرد فرصة لبداية ثانية أكثر ذكاءً. هنرى فورد

33 ابن الجوزي

السعودية - الدمام		
www.	Jwzi.com	
E-mail:	aljawzi@hotmail.com	
ص.ب	2982 الدمام 31461	
هاتف	٨٤٢٨١٤٦	٠٠٩٦٦-٣
	٨٤٦٧٥٨٩	
فاكس	٨٤١٢١٠٠	

34 اقرأ

الكويت - الكويت		
www.	dar_iqraa.tk	
E-mail:	dariqraa@hotmail.com	
ص.ب	١٩٣٧ حولي ٣٢٠٢٠	
هاتف	٢٢٦٥٥٣٤٠	٠٠٩٦٥
	٢٢٦٥٥٣٥٠	
فاكس	٢٢٦٥٥٣٥٠	

35 المنار

الكويت - الكويت		
www.	------------------------------	
E-mail:	almannar@hotmail.com	
ص.ب	٤٣٠٩٩ الرمز البريدي ٣٢٠٤٥	
هاتف	٢٢٦١٥٠٤٥	٠٠٩٦٥
	٢٢٦٥٤٦٣٩	
فاكس	٢٢٦٣٦٨٥٤	

36 الإبداع الفكري

الكويت - الكويت		
www.	ebdaastore.com	
E-mail:	info@ebdaastore.com	
ص.ب	٢٨٥٨٩ الصفاة ١٣١٤٦	
هاتف	٢٢٤٠٤٨٥٤	٠٠٩٦٥
	٢٢٤٠٤٨٨٣	
فاكس	٢٢٤٠٤٨٥٢	

إذا لم تكن مشتغلاً بالحماس، فسوف تحترق به. فينس لومباردى

37 رؤيـة تـربـويـة

الكويت - الكويت		
www.	alruyah.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٩٥٤ الكويت ٤٥٧١٠	
هاتف	٢٥٣١٢٠٧١	٠٠٩٦٥
	٢٥٣٣٥٠١٤	
فاكس	٢٥٣٣٥٠١٦	

38 المـجـمـع الـثـقـافـي

الإمارات - أبو ظبي		
www.	cultural.org.ae	
E-mail:	nlibrary@ns1.Cultural.org.ae	
ص.ب	٢٣٨٠	
هاتف	٦٢١٥٣٠٠	٠٠٩٧١-٢

فاكس	٦٣٣٦٠٥٩	

39 مركز التفكير الإبداعي

الإمارات - دبي		
www.	creativityonline.net	
E-mail:	hammadi3@emirates.net.ae	
ص.ب	٢٠١٤٢	
هاتف	٢٦١٧٠٠٠	٠٠٩٧١-٤

فاكس	٢٦١٧٧٢٢	

40 الـكـتـاب الـجـامـعـي

الإمارات - العين		
www.	Universitybookhouse.com	
E-mail:	bookhouse@emirates.net.ae	
ص.ب	١٦٩٨٣	
هاتف	٧٥٥٤٨٤٥	٠٠٩٧١-٣

فاكس	٧٥٤٢١٠٢	

41 إسلام أون لاين

قطر - الدوحة		
www.	Islamonline.net	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٢٢٢١٢	
هاتف	٤٤٥٧٧٤٤	٠٠٩٧٤

فاكس	٤٣٥٨٨٤٤	

42 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطر - الدوحة		
www.	Islam.gov.qa	
E-mail:	M_Dirasat@Islam.gov.qa	
ص.ب	٨٩٣	
هاتف	٤٤٤٧٣٠٠	٠٠٩٧٤

فاكس	٤٤٤٧٠٢٢	

43 الفكر

سوريا - دمشق		
www.	fikr.com	
E-mail:	info@fikr.com	
ص.ب	٩٦٢	
هاتف	٢٢١١١٦٦	٠٠٩٦٣-١١
	٢٢٣٩٧١٧	
فاكس	٢٢٣٩٧١٦	

44 دار القلم

سوريا - دمشق		
www.	alkalam-sy.com	
E-mail:	info@alkalam-sy.com	
ص.ب	٤٥٢٣	
هاتف	٢٢٢٩١٧٧	٠٠٩٦٣-١١
	٦٩١٢٢٠٧	
فاكس	٢٤٥٥٧٣٨	

45 المكتبي

سوريا - دمشق		
www.	almaktabi.com	
E-mail:	almaktabi@mail.sy	
ص.ب	٣١٤٢٦	
هاتف	٢٢٤٨٤٣٣	٠٠٩٦٣-١١

فاكس	٢٢٤٨٤٣٢	

46 الأوائل

سوريا - دمشق		
www.	daralawael.com	
E-mail:	alawael@daralawael.com	
ص.ب	٣٣٩٧	
هاتف	٢٢٤٨٢٥٥	٠٠٩٦٣-١١

فاكس	٢٢٤٨٢٥٥	

47 الفارابي

سوريا - دمشق		
www.	daralfarabi.com	
E-mail:	farabikr@hotmail.com	
ص.ب	٢٣٨٢	
هاتف	٢٢٢٦٧٨٦	٠٠٩٦٣-١١

فاكس	٢٤٥٤٩٧٨	

48 القلم العربي

سوريا - حلب		
www.	qalamarabi.com	
E-mail:	qalamrab@ses-net.org	
ص.ب	٧٨ حلب	
هاتف	٢١١٣١٢٩	٠٠٩٦٣-٢١

فاكس	٢٢١٢٣٦١	

49 الحافظ

سوريا - دمشق		
www.	daralhafez.com	
E-mail:	daralhafez@net.sy	
ص.ب	٣١٤٥٣	
هاتف	٢٣١١٣٩١	٠٠٩٦٣-١١
	٢٢١٣٦٩١	
فاكس	٢٣١٦٩٢٠	

50 البيروتي

سوريا - دمشق		
www.	----------------------------------	
E-mail:	albyrouty@hotmail.com	
ص.ب	٢٥٤١٤	
هاتف	٢٤٥١٥٧٤	٠٠٩٦٣-١١
	٢٢١٣٩٦٦	
فاكس	٢٢٤٣٨٤٨	

51 ابن حزم

لبنان - بيروت		
www.	------------------------------	
E-mail:	ibnhazim@cyberia.net.lb	
ص.ب	١٤ / ٦٣٦٦	
هاتف	٧٠١٩٧٤	٠٠٩٦١-١
	٣٠٠٢٢٧	
فاكس	٧٠١٩٧٤	

52 النيل والفرات

لبنان - بيروت		
www.	neelwafurat.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٥٥٧٤ / ١٣ الرمز البريدي ٢٠٣٩٤٤٠٢	
هاتف	٧٨٥١٠٧	٠٠٩٦١-١
	٧٨٥١٠٨	
فاكس	٧٨٦٢٣٠	

لا فائدة في أن تقف في الظل وتشكو من عدم إشراق الشمس عليك. إي.إل. ماجون

53 الرسالة

لبنان - بيروت		
www.	resalah.com	
E-mail:	resalah.com @resalah	
ص.ب	١١٧٤٦٠ الرمز البريدي ١١٠٧٢٢٤٠	
هاتف	٨١٥١١٢	٠٠٩٦١-١
	٣١٩٠٣٩	
فاكس	٨١٨٦١٥	

54 الكتب العلمية

لبنان - بيروت		
www.	al-ilmiyah.com	
E-mail:	info@al-ilmiyah.com	
ص.ب	١١/٩٤٢٤	
هاتف	٨٠٤٨١٠	٠٠٩٦١-٥
	٨٠٤٨١١	
فاكس	٨٠٤٨١٢	

55 العلم للملايين

لبنان - بيروت		
www.	malayin.com	
E-mail:	info@malayin.com	
ص.ب	١٠٨٥	
هاتف	٣٠٦٦٦٦	٠٠٩٦١-١

فاكس	٧٠١٦٥٧	

56 رياض الريس

لبنان - بيروت		
www.	elrayyesbooks.com	
E-mail:	elrayyes@sodetel.net.lb	
ص.ب	١١٣ /٥٧٩٦	
هاتف	٧٤٣٧٠٦	٠٠٩٦١-١
	٧٤٣٦٤٠	
فاكس	٧٤٣٦٤١	

57 المكتب الإسلامي

لبنان - بيروت		
www.	almaktab-alislami.com	
E-mail:	Islamic_of@almaktab-alislami.com	
ص.ب	٣٧٧١/ ١١	
هاتف	٤٥٠٦٣٨	٠٠٩٦١-٥
	٤٥٦٢٨٠	
فاكس	٤٥٠٦٥٧	

58 مؤسسة القدس

لبنان - بيروت		
www.	elquds.net	
E-mail:	alquds_institution@hotmail.com	
ص.ب	١١٣٥٦٤٧-	
هاتف	٧٥١٧٢٤	٠٠٩٦١-١
	٧٥١٧٢٥	
فاكس	٧٥١٧٢٦	

59 الريان

لبنان - بيروت		
www.	------------------------------	
E-mail:	alrayan@cyberia.net.lb	
ص.ب	١٤/٥١٣٦ الرمز البريدي ١١٠٥٢٠٢٠	
هاتف	٧٠٥٩٢٠	٠٠٩٦١-١
	٦٥١٣٢٧	
فاكس	٦٥٥٣٨٣	

60 المعرفة

لبنان - بيروت		
www.	marefah.com	
E-mail:	info@marefah.com	
ص.ب	٧٨٧٦/ ١١ فرع رياض الصلح	
هاتف	٨٣٤٣٠١	٠٠٩٦١-١
	٨٣٤٣٣٢	
فاكس	٨٣٥٦١٤	

افعل شيئا عظيما أو لا تفعل شيئا على الإطلاق. لاري كيلي

61 الـــــــورّاق

لبنان - بيروت		
www.	daralwarrak.com	
E-mail:	warrak@daralwarrak.com	
ص.ب	٦٣٨٠/ ١٤	
هاتف	٦٦٤٤٩٩	٠٠٩٦١-١

فاكس	٦٦٤٤٩٩	

62 الفكر اللبناني

لبنان - بيروت		
www.	----------------------------	
E-mail:	----------------------------	
ص.ب	٤٦٩٩/ ١١	
هاتف	٦٤٤٤١٦	٠٠٩٦١-١
	٦٣١٠٠٢	
فاكس	٦٣٠٧٥٧	

63 مركز دراسات الوحدة العربية

لبنان - بيروت		
www.	caus.org.lb	
E-mail:	info@caus.org.lb	
ص.ب	١١٣٦٠٠١-	
هاتف	٨٦٩١٦٤	٠٠٩٦١-١
	٨٠١٥٨٢	
فاكس	٨٦٥٥٤٨	

64 المركز الثقافي العربي

لبنان - بيروت		
www.	----------------------------	
E-mail:	----------------------------	
ص.ب	١١٣/ ٥١٥٨	
هاتف	٣٤٣٧٠١	٠٠٩٦١-١
	٣٥٢٨٢٦	
فاكس	٣٤٣٧٠١	

لاشيء عظيما يتم صنعه فجأة. إبكتيتوس

65 الحلبي الحقوقية

لبنان - بيروت		
www.	-------------------------------	
E-mail:	elhalabi@terra.net.lb	
ص.ب	١١ /٠٤٧٥	
هاتف	٣٦٤٥٦١	٠٠٩٦١-١
	٦١٢٦٣٢	
فاكس	٦١٢٦٣٣	

66 الســـاقـــي

لبنان - بيروت		
www.	daralsaqi.com	
E-mail:	alsaqi@cyberia.net.lb	
ص.ب	١١٣ /٥٣٤٢	
هاتف	٣٤٧٤٤٢	٠٠٩٦١-١

فاكس	٧٣٧٢٥٦	

67 الكتاب العربي

لبنان - بيروت		
www.	dar-alkitab-alarabi.com	
E-mail:	academia@dm.net.lb	
ص.ب	١١ ٥٧٦٩-	
هاتف	٨٦٢٩٠٥	٠٠٩٦١-١
	٨٠٠٨١١	
فاكس	٨٠٥٤٧٨	

68 العربية للعلوم

لبنان - بيروت		
www.	asp.com.lb	
E-mail:	asp@asp.com.lb	
ص.ب	١٣/٥٥٧٤ شوران - بيروت ٢٠٥٠-١١٠٢	
هاتف	٧٨٥١٠٧	٠٠٩٦١-١
	٧٨٥١٠٨	
فاكس	٧٨٦٢٣٠	

كل إنسان هو المهندس المعماري الذي يصمم حياته. أبيوس كلاوديوس

96 الفكر

الأردن - عمّان		
www.	daralfikr.com	
E-mail:	daralfikr@hotmail.com	
ص.ب	١٨٣٥٢٠ عمّان ١١١١٨	
هاتف	٤٦٢١٩٣٨	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٤٦٥٤٧٦١	

71 أسامة

الأردن - عمّان		
www.	------------------------------	
E-mail:	------------------------------	
ص.ب	١٤١٧٨١	
هاتف	٥٦٥٨٢٥٣	٠٠٩٦٢-٦
	٤٦٤٧٤٤٧	
فاكس	٥٦٥٨٢٥٤	

70 الأهلية

الأردن - عمّان		
www.	------------------------------	
E-mail:	alahlia@nets.jo	
ص.ب	٧٧٧٢	
هاتف	٤٦٣٨٦٨٨	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٤٦٥٧٤٤٥	

72 اليازوري

الأردن - عمّان		
www.	yazori.com	
E-mail:	info@yazori.com	
ص.ب	٥٢٠٦٤٦ عمّان ١١١٥٢	
هاتف	٤٦٢٦٦٢٦	٠٠٩٦٢-٦
	٤٦١٤١٨٥	
فاكس	٤٦١٤١٨٥	

الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء. توماس فولر

73 الشروق

الأردن - عمّان		
www.	shorok.com	
E-mail:	shorokjo@nol.com.jo	
ص.ب	٩٢٦٤٦٣ عمّان ١١١١٨	
هاتف	٤٦١٨١٩٠	٠٠٩٦٢-٦
	٤٦٢٤٣٢١	
فاكس	٤٦١٠٠٦٥	

74 الثقافة

الأردن - عمّان		
www.	daralthaqafa.com	
E-mail:	info@daralthaqafa.com	
ص.ب	١٥٣٢ عمّان ١١١١٨	
هاتف	٤٦٤٦٣٦١	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٤٦١٠٢٩١	

75 مركز دراسات الشرق

الأردن - عمّان		
www.	mesc.com.jo	
E-mail:	mesc@mesc.com.jo	
ص.ب	٢٠٥٤٣ عمّان ١١١١٨	
هاتف	٤٦١٣٤٦١	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٤٦١٣٤٥٢	

76 وائل

الأردن - عمّان		
www.	wael.com	
E-mail:	wael@wael.com	
ص.ب	٥٢٠٦٤٦ عمّان ١١١٥٢	
هاتف	٥٣٣٥٨٣٧	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٥٣٣١٦٦١	

فكر ببطء، ونفذ بسرعة. مثل يوناني

77 الوراق

الأردن - عمّان		
www.	------------------------------	
E-mail:	halwararq@ hotmail.com	
ص.ب	١٥٢٧ عمّان ١١٩٥٣	
هاتف	٥٣٣٧٧٩٨	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٥٣٣٧٧٩٨	

78 النفائس

الأردن - عمّان		
www.	alnafaes.com	
E-mail:	alnafaes@hotmail.com	
ص.ب	٩٢٧٥١١ عمّان ١١١٩٠	
هاتف	٥٦٩٣٩٤٠	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٥٦٩٣٩٤١	

79 جهينة

الأردن - عمّان		
www.	juhaina.com	
E-mail:	info@juhaina.com	
ص.ب	٨٦٧٠ عمّان ١١١٢١	
هاتف	٤٦٢٠٠٧٨	٠٠٩٦٢-٦

فاكس	٤٦٢٠٠٧٨	

80 التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة		
www.	eldaawa.com	
E-mail:	info@eldaawa.com	
ص.ب	١٦٣٦	
هاتف	٣٩٠٠٥٧٢	٠٠٢٠-٢
	٣٩١١٩٦١	
فاكس	٣٩٢١٤٧٥	

81 بميك

مصر - القاهرة		
www.	pmecegypt.com	
E-mail:	info@pmecegypt.com	
ص.ب	٢٣ شارع عامر - ميدان المساحة - الدقي - الجيزة	
هاتف	٣٣٦٧٩٦٠	٢-٠٠٢٠
	٧٦١٠٣٩٨	
فاكس	٧٦١٠٣١٧	

83 الشروق

مصر - القاهرة		
www.	--------------------------------	
E-mail:	dar@shorouk.com	
ص.ب	٣٣ البانوراما	
هاتف	٤٠٢٣٣٩٩	٢-٠٠٢٠
	٤٠٣٧٥٦٧	
فاكس	٤٠٤٨٥٤٦	

82 السلام

مصر - القاهرة		
www.	dar-alsalam.com	
E-mail:	info@dar-alsalam.com	
ص.ب	١٦١ الغورية ١١١١٨	
هاتف	٢٧٠٤٢٨٠	٢-٠٠٢٠
	٢٧٤١٥٧٨	
فاكس	٢٧٤١٧٥٠	

84 مركز الإعلام العربي

مصر - القاهرة		
www.	resalah4u.com	
E-mail:	media-c@ie-eg.com	
ص.ب	٩٣ الهرم - الجيزة	
هاتف	٣٨٣٣٣٦١	٢-٠٠٢٠
	٣٨٤٤٤٢٢	
فاكس	٣٨٥١٧٥١	

85 المنظمة العربية للتنمية الإدارية

مصر - القاهرة		
www.	arado.org.eg	
E-mail:	arado@arado.org.eg	
ص.ب	٢٦٩٢	
هاتف	٢٥٨٠٠٠	٢-٠٠٢٠

فاكس	٤٥٣٨٩٣١	

86 الـــدار الـــدولـــيـــة

مصر - القاهرة		
www.	----------------------------	
E-mail:	ihci@link.net	
ص.ب	٥٥٩٩	
هاتف	٦٢٢٢١٠٥	٢-٠٠٢٠

فاكس	٦٢٢١٩٤٤	

87 نــهــضــة مــصــر

مصر - القاهرة		
www.	nahdetmisr.com	
E-mail:	sales@nahdetmisr.com	
ص.ب	٩٦ الفجالة	
هاتف	٥٩٠٩٨٢٧	٢-٠٠٢٠
	٥٩٠٨٨٩٥	
فاكس	٥٩٠٣٣٩٥	

88 مجموعة النيل العربية

مصر - القاهرة		
www.	----------------------------	
E-mail:	arab_nile_group@hotmail.com	
ص.ب	٤٠٥١ الحي السابع - م.نصر ١١٧٢٧	
هاتف	٢٧٥٤٥٨٣	٢-٠٠٢٠
	٢٧٠٧٦٩٦	
فاكس	٢٧٠٧٦٩٦	

89 أريج

مصر - القاهرة		
www.	areej.com.eg	
E-mail:	info@areej.com.eg	
ص.ب	٤٦٣ الدقي	
هاتف	٣٣٦٦٩٦٣	٠٠٢٠-٢
	٣٣٧٩٩١٠	
فاكس	٣٣٨٧٨٣٦	

90 سفير

مصر - القاهرة		
www.	safeer.com.eg	
E-mail:	safeer@link.com.eg	
ص.ب	٤٢٥ الدقي	
هاتف	٣٤٤٧١٧٣	٠٠٢٠-٢
	٣٤٦٧٩٦٢	
فاكس	٣٠٣٧١٤٠	

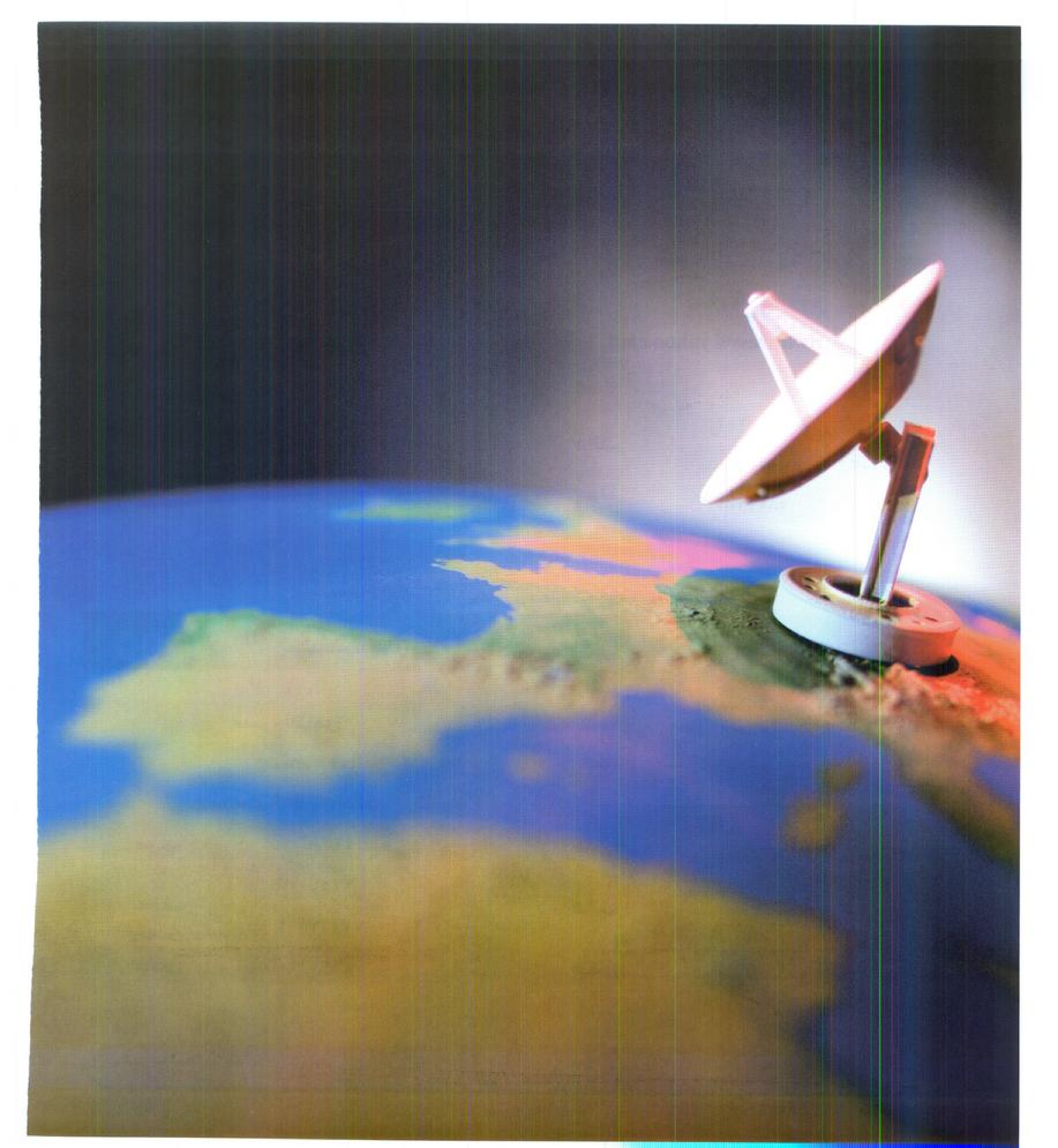
91 الوفاء

مصر - الإسكندرية		
www.	dwdpress.com	
E-mail:	dwdpress@yahoo.com	
ص.ب	٢١٤١١	
هاتف	٥٨٥٧٦٠٢	٠٠٢٠-٣
	٥٨٥٧٦٠١	
فاكس	٥٨٥٧٦٠١	

92 دار السلام

مصر - القاهرة		
www.	-----------------------------	
E-mail:	-----------------------------	
ص.ب	----------	
هاتف	٢٧٠٤٢٨٠	٠٠٢٠-٢
	٢٧٤٧٥٧٨	
فاكس	٢٧٤١٧٥٠	

يبدو أن بعض الكتب قد كتبت لا ليتعلم الناس منها شيئاً ، بل ليعرفوا منها أن المؤلف كان يعرف شيئاً — جوته



الفصل الثاني

أهم التسجيلات الصوتية والمرئية في العالم العربي



يرجى مراسلتنا لإضافة التسجيلات الصوتية والمرئية الرئيسية في العالم غير المذكورة في هذا الفصل (للطبعات القادمة)

الدولة	التسجيلات الصوتية والمرئية			
المدينة - الرياض	1	قرطبة	6	رياض
	2	صدى التقوى	7	رواسن
	3	أحد	8	خالد بن الوليد
	4	الاستقامة	9	همم
	5	صوافن	10	منارات السلام

الدولة	التسجيلات الصوتية والمرئية			
السعودية - المنطقة الغربية	11	اليقين	16	الزاد
	12	التوبة	17	الونين الخالد
	13	سنا	18	العين
	14	البلاغ	19	حنين
	15	العقيدة		

الدولة	المدينة	التسجيلات الصوتية والمرئية			
السعودية	بريدة	20	البينات		
	الدمام	21	ابن الجوزي	22	القادسية
	حائل	23	الآفاق للإنتاج الإعلامي		

الدولة	المدينة	التسجيلات الصوتية والمرئية			
الكويت	—	24	قلف ميديا	25	مركز الراشد
		26	مهارات للاستشارات الإدارية		

الدولة	المدينة	التسجيلات الصوتية والمرئية			
مصر	القاهرة	27	شركة مكة	28	سندباد

1 قرطبة

السعودية - الرياض		
www.	qurtobah.com	
E-mail:	info@qurtobah.com	
ص.ب	٢٤٧٩٢ الرياض ١١٤٥٦	
هاتف	٤٧٩١٣٢٣	٠٠٩٦٦-١
	٤٧٩١٩٨٥	
فاكس	٤٧٣٠٠٥٥	

2 صدى التقوى

السعودية - الرياض		
www.	altaqwa.com	
E-mail:	webmaster@altaqwa.com	
ص.ب	٢٦٨٣١ الرياض ١١٤٩٦	
هاتف	٤٧٩٣٢١٦	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٧٧٩٣٤١	

3 أحد

السعودية - الرياض		
www.	ouhod.net	
E-mail:	sales@ouhod.net	
ص.ب	٣٧٣٨٤ الرياض ١١٤٣٩	
هاتف	٢٠٨٠٠٠٠	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤١٣٠٠٠٠	

4 الاستقامة

السعودية - الرياض		
www.	alestqmh.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٢٩٧٧٤ الرمز البريدي ١١٤٦٧	
هاتف	٤٧٦٢٩٤٥	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٢٠٦٢٥٦٥	

عندما تتحدث إنجازاتك عن نفسها ، لا تقاطع. هنري جي.كايزر

5 صوافن

السعودية - الرياض		
www.	swafin.com	
E-mail:	------------------------------	
ص.ب	١٥١٥٠٠ الرياض ١١٧٧٧	
هاتف	٢٦٧٦٥٦٧	٠٠٩٦٦-١
	٢٦٦٦٦٦٢	
فاكس	٢٦٧٦٥٦٧	

6 رياض

السعودية - الرياض		
www.	------------------------------	
E-mail:	riyadh_eng@hotmail.com	
ص.ب	١٠١٦٢٢ الرياض ١١٦٦٥	
هاتف	٤٧٤٤٤٤١	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٧٤٤٤٤١	

7 رواسن

السعودية - الرياض		
www.	rawasin.com	
E-mail:	info@rawasin.com	
ص.ب	٦٦٢٩٤ الرياض ١١٥٧٦	
هاتف	٤٦٤١٨٦٣	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٤٦٤١٨٦٧	

8 خالد بن الوليد

السعودية - الرياض		
www.	------------------------------	
E-mail:	------------------------------	
ص.ب	١٤١٩ الرمز البريدي ١١٤٣١	
هاتف	٢٤١٠٦١٥	٠٠٩٦٦-١
	٢٤١٤٤٨٨ تحويلة ٢٥١	
فاكس	٢٤١١٧٣٣	

محادثة بسيطة على مائدة صغيرة مع شخص حكيم تساوي دراسة في الكتب لمدة شهر. مثل صيني

9 هـمـم

السعودية - الرياض		
www.	hemam.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٣٢٨٩٣ الرياض ١١٤٣٨	
هاتف	٢٧٦٦٠٠٠	٠٠٩٦٦-١

فاكس	٢٧٦٥٠٠٠	

10 منارات السلام

السعودية - الرياض		
www.	mnarat-s.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	------ الرمز البريدي ------	
هاتف	٤٠٦٧٨٣٥	٠٠٩٦٦-١
	٢٣٥١٢٩١	
فاكس	٢٣٥١٢٩١	

11 اليقين

السعودية - جدة		
www.	alyaqin.com	
E-mail:	yaqin@alyaqin.com	
ص.ب	٤٥٣٤٨ جدة ٢١٥١٢	
هاتف	٦٠٥٦٦٦٩	٠٠٩٦٦-٢

فاكس	٦٠٥١١١٠	

12 التوبة

السعودية - جدة		
www.	altaowba.com	
E-mail:	altaowba@hotmail.com	
ص.ب	٨٣١٥ جدة ٢١٤٨٢	
هاتف	٦٧٢٧٧٩٢	٠٠٩٦٦-٢
	٦٩٣٦٧٦١	
فاكس	٦٩٣٦٧٦١	

سر السعادة ليس هو أن تفعل ما تحب ، ولكن أن تحب ما تفعل. جيمس ام. بازي

13 سنا

السعودية - جدة	
www.	sana.com.sa
E-mail:	info@sana.com.sa

ص.ب	٣٤٧٠٣ جدة ٢١٤٧٨	
هاتف	٦٥١٨٩٩٠	٠٠٩٦٦-٢
	٦٥٧١٥٠٦	
فاكس	٦٥٧١٥٢٢	

14 البلاغ

السعودية - جدة	
www.	daralbalagh.com
E-mail:	info@daralbalagh.com

ص.ب	١٨٢٩ جدة ٢١٤٤١	
هاتف	٦٨٨٦٤٢٣	٠٠٩٦٦-٢
	٦٨٧١٢٤٧	
فاكس	٦٣٤٣٤٢٤	

15 العقيدة

السعودية - جدة	
www.	alaqeeda.com
E-mail:	من خلال الموقع

ص.ب	٣٦٠٥٧ جدة ٢١٤١٩	
هاتف	٦٨١٤٧١٤	٠٠٩٦٦-٢

فاكس	٦٨٧٩٩١٩	

16 الزاد

السعودية - جدة	
www.	azzad.com.sa
E-mail:	info@Azzad.com.sa

ص.ب	٦٦٨٩ جدة ٢١٤٥٢	
هاتف	٦٥٠٤٩٤٨	٠٠٩٦٦-٢
	٦٥١١٠٥٠	
فاكس	٦٥٢٠٥٨١	

17 الونين الخالد

السعودية - جدة		
www.	------------------------------	
E-mail:	alwaneen@msn.com	
ص.ب	١١٢٤٨٨ جدة ٢١٣٧١	
هاتف	٦٦٨٤٨٤٧	٠٠٩٦٦-٢
	٦٦٨٤٨٩٨	
فاكس	٦٦٨٤٨٩٨	

18 العين

السعودية - جدة		
www.	al-ayen.com	
E-mail:	info@al-ayen.com	
ص.ب	١١٨٩٨٩ جدة ٢١٣١٢	
هاتف	٢٥٦٠٠٦٦	٠٠٩٦٦-٢

فاكس	٢٥٦٠٠٧٧	

19 حنين

السعودية - مكة المكرمة		
www.	honain.com	
E-mail:	webmaster@honain.com	
ص.ب	٦٣٢٩	
هاتف	٥٥٧٠٦٤٨	٠٠٩٦٦-٢
	٥٥٧٢٥٥٥	
فاكس	٥٥٠٤٨٩٣	

20 البينات

السعودية - بريدة		
www.	------------------------------	
E-mail:	bayynat@sol.net.sa	
ص.ب	٥٦٤٦	
هاتف	٣٨١٢٢٣٣	٠٠٩٦٦-٦

فاكس	٣٨١٩٧٧٩	

إذا اعتمد الطائر على جناحيه فقط ، فلن يتمكن من التحليق إلى ارتفاعات شاهقة. رالف والدو إميرسون

21 ابن الجوزي

السعودية - الدمام		
www.	Jawzi,com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٣٦٤٦ الرمز البريدي ٣١٤٨١	
هاتف	٨٤٣٣١٠٠	٠٠٩٦٦-٣

فاكس	٨٤٢٥٩٠٨	

22 القادسية

السعودية - الدمام		
www.	qimam.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٧١٣٨ الرمز البريدي ٣١٤٦٢	
هاتف	٨٣٢١١١٠	٠٠٩٦٦-٣

فاكس	٨٣٢١١١٠ تحويلة ٢٣٠	

23 الآفاق للإنتاج الإعلامي

السعودية - حائل		
www.	afaaaq.com	
E-mail:	info@afaaaq.co	
ص.ب	٣٠ محافظة بقعاء	
هاتف	٥٢٧٢٠٠٠	٠٠٩٦٦-٦

فاكس	٥٢٧٢٠٠٠	

24 قلف ميديا

الكويت		
www.	------------------------------	
E-mail:	gulfmedia@hotmail.com	
ص.ب	---- الرمز البريدي -----	
هاتف	٦٠١٣٣٩٠	٠٠٩٦٥
	٢٦٢١٠٠٥	
فاكس	٢٦٢١٠٠٥	

النصر لن يأتي إلا إذا ذهبت إليه. ماريان مور

25 مركز الراشد

الكويت		
www.	alrashed.net	
E-mail:	center@alrashed.net	
ص.ب	٥٤١٥ حولي ٣٢٠٨٥	
هاتف	٢٦٦٦٢٠٦	٠٠٩٦٥
	٢٦٦٦٢٠٧	
فاكس	٢٦٦٦٢٠٥	

26 مهارات للاستشارات الإدارية

الكويت		
www.	------------------------------	
E-mail:	dr@muharat.com	
ص.ب	٨٩١ الصفاة ١٣٠٠٩	
هاتف	٢٦٦٢٦٣٥	٠٠٩٦٥

فاكس	٢٦٦٢٦٣٦	

27 شركة مكة

مصر - القاهرة		
www.	makkasoft.com	
E-mail:	info@makkasoft.com	
ص.ب	٤٩٤ ترعة الزمز - أمام محطة مترو الأنفاق فيصل	
هاتف	٧٧٥١٩٤٢	٠٠٢٠-٢
	٧٧٥١٩٤٣	
فاكس	٧٧٥١٨٠١	

28 سندباد

مصر - القاهرة		
www.	sindbadmall.com	
E-mail:	من خلال الموقع	
ص.ب	٣ شارع نابلس متفرع من القدس الشريف من شارع شهاب المهندسين	
هاتف	٣٠٥٠١١٩	٠٠٢٠-٢

فاكس	٣٠٢٠٨٣٠	

كل فكرة جيدة بحق تبدو مجنونة في بدايتها. ألفريد نورث وايتهيد

الرقم	الكتاب	المؤلف	الدار
	1 . المراجع العربية والمترجمة		
1	الوجيز في الثقافة الإسلامية	د. همام سعيد + د. صلاح الخالدي + أ. محمود حمودة	الفكر - الأردن
2	الانتماء الثقافي	د. محمد عمارة	نهضة مصر- مصر
3	أين الخلل ؟	د. يوسف القرضاوي	الرسالة - بيروت
4	النموذج الثقافي	د. محمد عمارة	نهضة مصر- مصر
5	فتاوى فكرية	عبد الله المحفوظ بن بيه	الأندلس الخضراء - جدة
6	ثقافتنا بين الانفتاح والانغلاق	د. يوسف القرضاوي	الشروق - مصر
7	ثقافتنا في مواجهة الانفتاح	هيّام الملقي	الشواف – الرياض
8	المثقف العربي « همومه وعطاؤه»	مجموعة كتّاب	مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت
9	روئ ثقافية	د. عبد الكريم البكار	المسلم – الرياض
10	ثقافة المسلم	د. عبد الحميد بوزونية	الرسالة - بيروت
11	الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة	د. إيمان عبد المؤمن سعد الدين	الرشد – الرياض
12	لمحات في الثقافة الإسلامية	عمر عودة الخطيب	الرسالة - بيروت
13	أضواء على الثقافة الإسلامية	د. نادية شريف العمري	الرسالة - بيروت
14	نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي	د. عبد الكريم البكار	القلم - دمشق

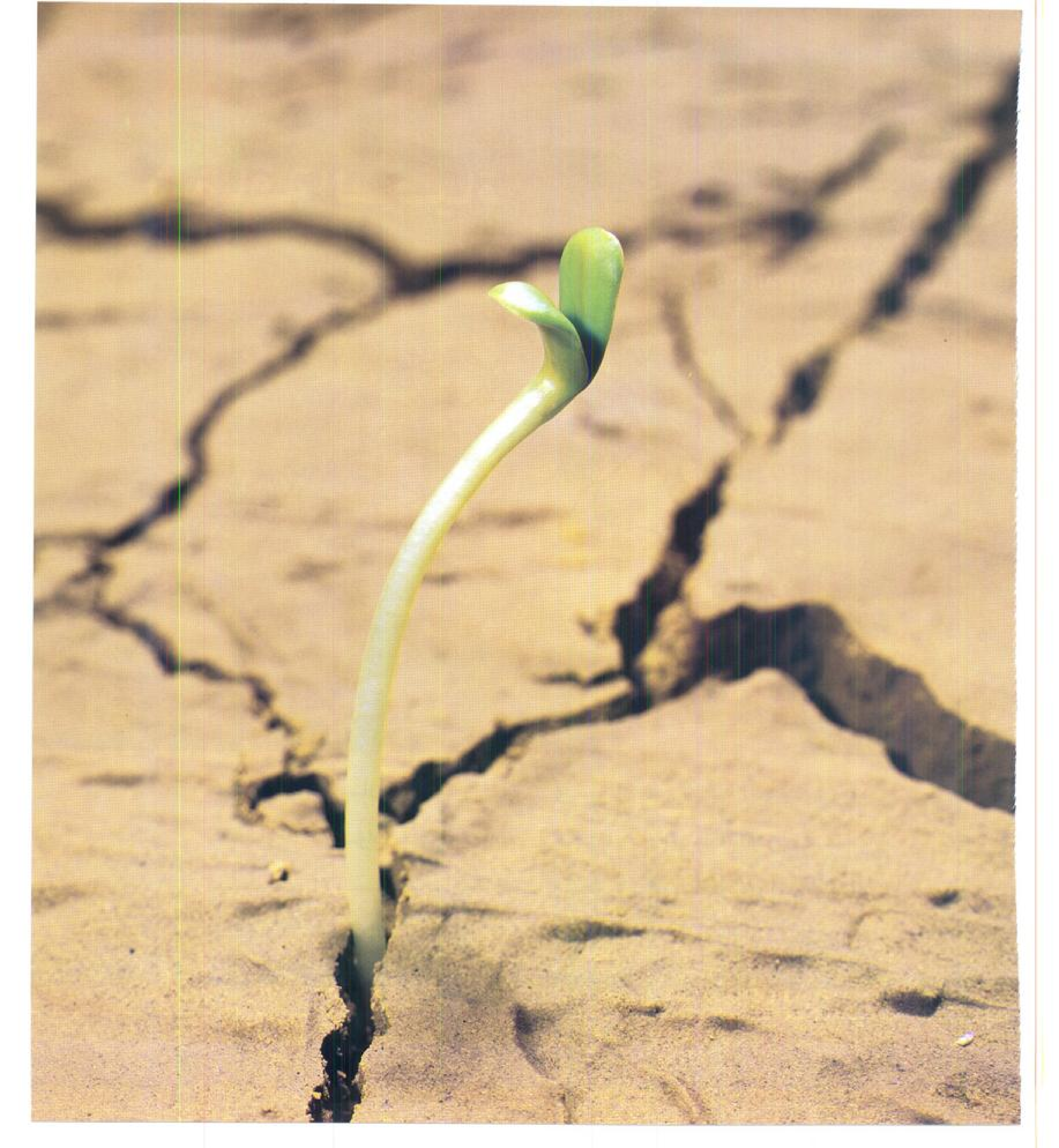
الرقم	الكتاب	المؤلف	الدار
15	من أجل انطلاقة حضارية شاملة	د. عبد الكريم البكار	القلم - دمشق
16	مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي	د. عبد الكريم البكار	القلم - دمشق
17	مدخل إلى التنمية المتكاملة	د. عبد الكريم البكار	القلم - دمشق
18	حول التربية والتعليم	د. عبد الكريم البكار	القلم - دمشق
19	فصول في التفكير الموضوعي	د. عبد الكريم البكار	القلم - دمشق
20	تجديد الوعي	د. عبد الكريم البكار	القلم - دمشق
21	العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة	محمد سعد التميمي	المؤلف
22	الإرهاب «أسبابه – منابعه – علاجه»	د. سهيل زين العابدين حمّاد	الراية للتنمية الفكرية – جدة
23	في فلسفة الثقافة	د. مصطفى النشار	قباء - مصر
24	مستقبل العلاقة بين المثقف والسلطة	د. خليل خليل + د. محمد الكبسي	الفكر – دمشق
25	سؤال الثقافة	علي أوميل	المركز الثقافي العربي – بيروت
26	الثقافة التلفزيونية	د. عبد الله الغذامي	المركز الثقافي العربي – بيروت
27	المثقف وقضايا الدين والمجتمع	فيصل العوامي	منتدى الكلمة – بيروت
28	الغزو الثقافي يمتد في فراغنا	محمد الغزالي	الشروق – الأردن
29	دراسات في الاتصال الثقافي	لاري ساموفاز ترجمة: د. محمد البشر	غينيا للدراسات والإعلام

الرقم	الكتاب	المؤلف	الدار
30	أوهام النخبة أو نقد المثقف	علي حرب	المركز الثقافي العربي – بيروت
31	الحضور والمثاقفة	محمد محفوظ	المركز الثقافي العربي – بيروت
32	الثقافة العربية في عصر العولمة	د. تركي الحمد	الساقي – بيروت
33	الثقافة والمثقف في الوطن العربي	مجموعة من الباحثين	مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت
34	من هنا يبدأ التغيير	د. تركي الحمد	الساقي – بيروت
35	اغتيال العقل	برهان غليون	المركز الثقافي العربي – بيروت
36	مستقبل التعليم وتعليم المستقبل	د. سعيد عبد الله حارب	المجمع الثقافي – الإمارات
37	كيف تفقد الشعوب المناعة ضد الاستبداد	مجموعة مؤلفين	رياض الريس – بيروت
38	تشكيل عقلية إسلامية معاصرة	د. عبد الكريم البكار	الأعلام - عمّان
39	جدد عقلك	د. عبد الكريم البكار	الأعلام - عمّان
40	مستقبل الثقافة العربية	أبحاث مؤتمرات إشراف : د. جابر عصفور	المجلس الأعلى للثقافة – مصر

الرقم	الكتاب / الشريط	المؤلف / الملقي	الدار / تاريخ النشر
	2 . الأشرطة السمعية		
41	كيف نبني ثقافتنا ؟	محمد أحمد الراشد	ــــــــ
42	ثقافاتنا إلى أين ؟	د. محمد عقيل موسى الشريف	ــــــــ
	3 . القنوات الفضائية «تحليل وعرض للقاءات ثقافية ومنتديات عن الثقافة والقراءة»		
43	قناة العربية	ــــــــ	ــــــــ
44	قناة الشارقة	أزمة الثقافة عند الشباب	2003/12/11
45	قناة الجزيرة	ــــــــ	ــــــــ
46	قناة السعودية – الأولى	ــــــــ	ــــــــ
47	قناة المجد	ــــــــ	ــــــــ
	4 . الصحف والمجلات		
48	صحيفة الوطن – السعودية	ــــــــ	ــــــــ
49	صحيفة الشرق الأوسط – لندن	ــــــــ	ــــــــ
50	صحيفة المدينة – السعودية	ــــــــ	ــــــــ
51	صحيفة الجزيرة – السعودية	ــــــــ	ــــــــ
52	مجلة المعرفة – السعودية	ــــــــ	ــــــــ
53	مجلة الهلال – الأسرة	ــــــــ	ــــــــ
54	مجلة المجتمع – الكويت	ــــــــ	ــــــــ
55	مجلة الجسور – السعودية	ــــــــ	ــــــــ

الرقم	المقالة	المؤلف / الكاتب	الصحيفة	تاريخ النشر
	5 . المقالات المنشورة			
56	خريطة الثقافة ... إلى أين	د . خضر محمد الشيباني	صحيفة – المدينة	————
57	البحث العلمي أولاً (4 حلقات)	د . محمد سالم الغامدي	صحيفة – المدينة	1425/2/6
58	التنمية والبحث العلمي	د . علاء محمود التميمي	مجلة – الجسور	1425/5/1
59	الثقافة التنموية « بين يدي الوزير»	د . خضر محمد الشيباني	صحيفة – المدينة	2005/2/22

الرقم	الكتاب / المقولة	المؤلف / الكاتب	الدار / تاريخ النشر
	6 . مراجع المقولات		
60	سلسلة – الكتيب الشامل ج/ 5	بريان تراسي	جرير – الرياض
61	سلسلة – أفضل ما قيل ج/ 6	————	جرير – الرياض
62	قراءة القراءة	فهد صالح الحمود	العبيكان – الرياض
63	متعة الحديث	عبد الله محمد الداوود	المؤلف
64	قال المربون	محمد سعد الشريف	المؤلف
65	تحفيز الموظفين ومكافآتهم	ألكسندر هيام	جرير – الرياض





ثقافة الحياة

عبد الله بن سلمان العودة
Aalodah@hotmail.com

قدرُ الحياة بأن يفيض الماءُ ... ويسيل من شفة الوجود رواءُ

تتماوج الأكوان في أجوائها ... معها من الله الكريم سِقاءُ

ليبثَّ في الإنسان معنى خلقهِ ... وتعودَ في قانونه: الرحماءُ

ويقصَّ أشرطة السلام بحفلها ... ويصفق الأحرارُ والزعماءُ!

صُنَّاع مجدِ الأرض ؛ قادةُ شعبهِ ... المصطفون ؛ إلى الورى سفراءُ

صاغوا النجاح وأفلحوا في رسمه ... فتراقص التمثالُ والعذراءُ

خاضوا من الدنيا سُرارة نارها   متوشحين بدينهم ؛ علماءُ

يترنَّحون ويهبطون بأرضنا   ولهم بآيات الإله سماءُ

«اقرأ» بنور الله أول أحرفٍ   في الوحي ضجَّ بذكرهنّ (حِراءُ)

«اقرأ» ورب العرش أكرمُ واهبٍ   فالدينُ والخلقُ الكريمُ لحاءُ

«اقرأ» أراجيز الخلود بلوحها   نوراً وتحريراً كما الحكماءُ

اصنع ثقافة ناقدٍ ومحققٍ   يأتيك من رحم الزكاءِ ذكاءُ

اصنع ثقافة عالمٍ ومعلمٍ   فبها تغار الشُّهْب والأنواءُ

اصنع ثقافتك التي تزهو بها   في عمقها الأنحاء والأرجاءُ

أزماتنا في الشرق تَخْطف حولنا   كُتَلٌ تبدَّت حولها أشلاءُ

فتخلفٌ وتطرفٌ وتعصبٌ   وهشاشةٌ وتعاسةٌ وخواءُ

بؤساءُ.. لا يبغون عن عاداتهم   حولاً، ولا لفهومهم أخطاءُ

رُزِئوا بتقديس الذوات كأنها   رُسُلٌ يعزِّزُ قولَهم إيحاءُ!

تبَاً لرأي المستبدّ إذا قضى   أمراً ، تغشى في الأنام قضاءُ

والمخلَصون إلى السما مِعْراجهم   شغفاً، وفي أرضينهم إسراءُ

يدعون للإصلاح ما عاشوا هدىً   حاشا تَصدُّ سبيلهم ضرّاءُ

يتنازعون الحب في سهم الهوى   والعشق يشرب كأسهم ما شاؤوا

ويراقبون الفجر في إشراقهِ   تزهو بلون حياتهم أشياءُ

سيحلُّ وجهُ الصبح في روضاتنا   وتهزُّ أوراق الفنا أنداءُ

ونقيم أعراس المُنى في مجدنا   وتدقُّ أوتار الغِنا: ورقاءُ

بين يدي القرن الحادي والعشـــرين

لن يكون أحد أسعد منا حينما تؤدي سلسلة صناعة الثقافة إلى حوار وتداول و مذاكرة تهدي إلى حقيقة الأمر وإلى تخطي العقبة وكشف الغمة وتفريج الكرب.

كل ما نسعى إليه أن تساهم السلسلة مساهمة جادة في رسم خارطة الطريق الفكرية للأمة، فتكون أمة عزيزة قادرة خالية من الانفصام والعجز والسقم في أفرادها وشعوبها ومؤسساتها، تجسد الحق والهداية والقدرة التي تطمح إليها قوة وعملاً ومثالاً وواقعاً وغاية ووسيلة.

نرجو أن يعطي القارئ الكريم من وقته وصبره ومتابعته بعض ما استلزمته السلسلة على مر السنوات من تأمل وبحث ودراسة حتى يبلغ ما نريد، فلعل تصفُّحَ المتعجِّل يجعل القارئ لا يرى من السلسة إلا القشور وصغائر الأمور، فيجعل الألفاظ والمعاني على ما ألف وعرف، لا على تأمل ونظر، فلا تزداد الرؤية إلا عتمة ولا يزداد الطريق إلا ظلمة.

إن أملنا أن تتلقى الدوائر العلمية والثقافية والقيادية والاجتماعية في ربوع أمتنا هذه السلسلة وما يحويها من فكر، وتناقش الاهتمام بالقضية التي يثيرها، قضية الأزمة الفكرية للأمة وفقدان الرؤية الشاملة والمنهجية المتكاملة، وطرح البدائل والحلول وأن يكون بداية نهضتنا وبداية صفحة حوارية حضارية، وصريحة وجادة، فنبحر فعلاً في أعماق أمتنا، فنتلمس أزماتها والسبيل للنهوض من كبوة طالت أمداً بعيداً، فنتوصل إلى الأساليب والوسائل اللازمة للعلاج وبالقدر الذي يطمئن إليه القلب أن الأمة بدأت تنهض من جديد، وعندها نطمئن أنك رعيت أمانتنا فنقول لك تقديراً :

نقول لك وللدنيا جميعاً بأنا سوف نرعى من رعانا

21

ليس الفقير هو من لا يملك مالاً، ولكن الفقير هو من لا يملك حلماً — هاري كمب

الخـــاتمـــة

وأنت الذي عرّفتني طرق العلا
وأنت الذي بلّغتني كـل رتبــة

وأنت الذي أرشدتني كل مقصَـد
مشيت إليها فوق أعناق حُسَّـدي

المثقفون هم الـرواد الحقيقيون الذيـن يُمهِّدون الطريق ليسير الناس خلفهم.

نعم هذه المقولة صحيحة، نريد من خلال الكتاب أن نحقق الوعي الثقافي الإسلامي، ونعيد وضع ملامح تخطيطه أي وضع «استراتيجية ثقافية» واضحة، تبني التصاميم الذهنية، وتوفر الطاقات وتهندسها، وتضعها في المجال المُجْدي لذلك، مما يتطلب منا معالجة المنهجية الحكيمة المتأنية الناضجة التي تتعلق بصميم المشكلة الثقافية، فنتناول القضية من أكثر من طرف ونلقي أكثر من ضوء إضافي عليها، ونستعمل أكثر من وسيلة.

لقد أصبحت الحاجة ملحة لعملية التنقية والبناء الثقافي، لأن بعض الناس يحسنون الهدم وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعاً، ويتناسب معهم الاستعجال ولا يحتملون البناء، لأن البناء يستدعي التأني والصبر والزمن والنضج، وتبقى المشكلة في بناء العقلية الثقافية القادرة على البناء وتصويب المسار.

ونحن نعترف أن ما أصاب ثقافتنا من صداع وكسور وتقطيع لا يمكن أن يُعالج بكتاب أو محاضرة أو بحث وإنما موضوع يتعلق بصميم البناء والمناخ الثقافي.

ونختم بدعاء : اللهم يسّر بجودك وكرمك منهج الصواب وجنبنا غوائل الخطأ والانحراف، وثبتّنا اللهم بالقول الثابت وجميل العمل، الذي يقربنا منك ولا يبعدنا.

د. طارق محمد السويدان   أ. فيصل عمر باشراحيل

بالأفعال وليس بمجرد الأفكار تحيا الشعوب   أناتول فرانس



قالوا عن:
سلسلة صناعة الثقافة

أهنئكم على هذا العمل الجاد ، شاكراً مبادرتكم .

د . عبد الرحمن توفيق مؤسس ورئيس مجلس إدارة مركز الخبرات المهنية للإدارة ، بميك .

قرأت أجزاء من هذا الكتاب ، وهو مشروع جميل جداً ، " أثناء عرض الكتاب في قناة المجد الفضائية في برنامج أول أثنين وأشاد به في برنامج " الحياة كلمة " في قناة mbc

د . سلمان فهد العودة المشرف العام على مؤسسة الإسلام اليوم

أعظم عمل يقوم به الإنسان صناعة الثقافة ، والثقافة لا تعني القراءة بل أنماط السلوك وإفراز اللاوعي ، والقراءة لا تعني كتبا بل نوعيتها ، وتغيير الثقافة من أصعب الجراحات ، والثقافة الإسلامية اليوم تعاني من نوعين من الأفكار الميتة والقاتلة .

د . خالص جلبي مفكر إسلامي - كاتب في صحيفة الاقتصادية

لابد للمرء من أن يُبدى تفاؤله بهذه الموسوعة الثقافية ، والتي أرجو أن تدفع بالمستوى الثقافي السائد خطوةً نحو الأمام.

أ . د . عبد الكريم بكار المفكر والكاتب الأسلامي المعروف

المحرومون أنواع ، لكن الحرمان من متعة القراءة من أقسى أنواع الحرمان في تقديري ، وليس راء كمن سمع . هذا الكتاب النادر في بابه يضعك على الطريق ، ويأخذ بيدك بشكل علمي وعملي ، إذا قررت أنت !

تركي الدخيل إعلامي سعودي ،مُعدَ ومقدم برنامج " إضاءات " في قناة العربية الفضائية

حلمٌ لطالما تمنيت أن أراه واقعاً ملموساً

د . عبد القادر طاش " رحمه الله تعالى " مؤسس ومدير قناة اقرأ الفضائية سابقا و رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لدار إعلام للدراسات والاستشارات

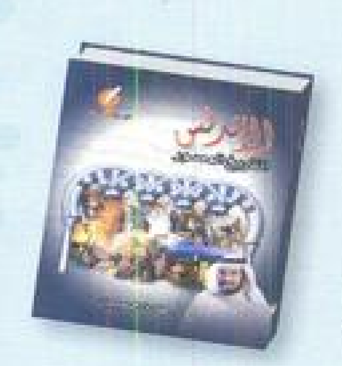
جزاكم الله خيراً على إنتاجكم الرائع والمتميز ، والذي لا تستغني عنها كل مكتبة ، ولا يرغب عنه إلا من أهمل نفسه ، وكم كانت سعادتي بسلسلة صناعة الثقافة حيث أنها إضافة نوعية ، الأمة بحاجة لها .

د . علي الحمادي رئيس مركز التفكير الابداعي ورئيس مركز الدقيقة الواحدة بدولة الإمارات العربية المتحدة والمشرف العام على الموقع الالكتروني إسلام تايم .

الدكتور طارق و أخي فيصل : لقد أحسنتما حتى نلتُما وسام التميز وحزتُما تاج التفرد ، وإذا لم يكن ما قدمتُما إبداعاً ، فلا أدري ما هو الإبداع ؟ : قطف الرجالُ القولَ قبل نباته وقطفت أنت القول لمّا نوّرا

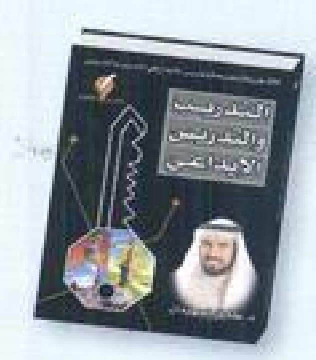
د . عائض بن عبد الله القرني الداعية والكاتب الإسلامي المعروف

اقرأ.. أروع إصداراتنا



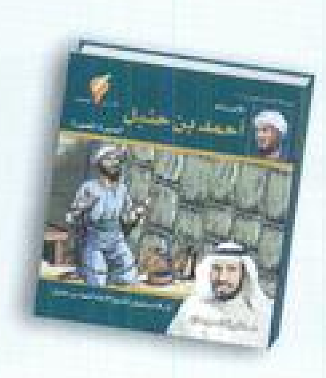


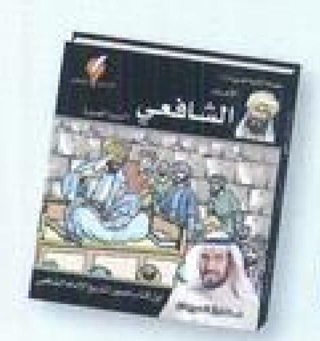








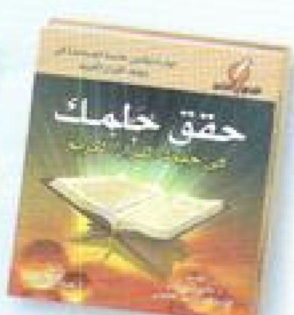



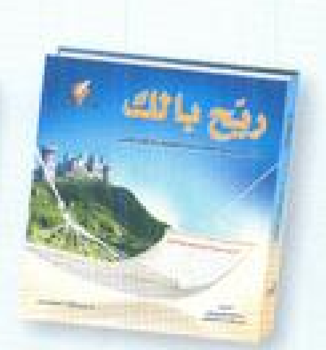


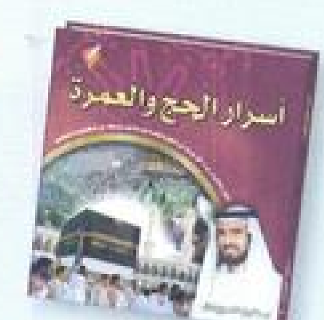




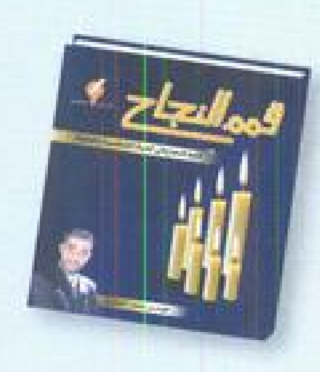


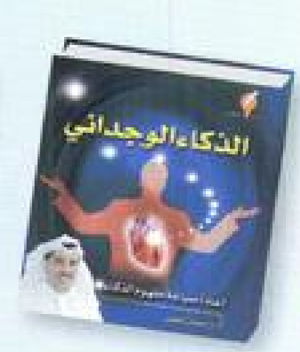


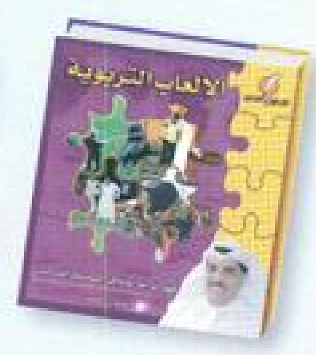
















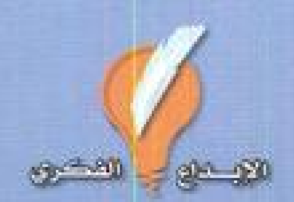




شركة الإبداع الفكري - الكويت

هاتف: 22404854 - 22404883 - فاكس: 22491370 (965+) - ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت

للشراء الإلكتروني: e-mail: info@ebdaastore.com - www.ebdaastore.com



اقرأ .. أروع إصداراتنا











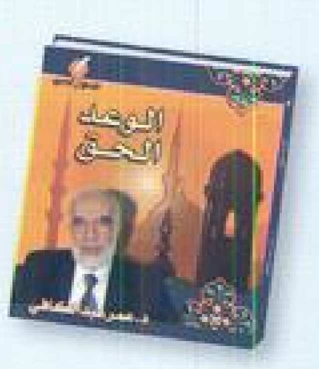






















مجلة شهرية حديثة في عالم تطوير الذات والتنمية الشخصية والثقافة الإدارية تصدر عن شركة الإبداع الفكري



شركة الإبداع الفكري - الكويت

هاتف: 22404854 - 22404883 - فاكس: 22491370 (965+) - ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت

للشراء الإلكتروني: e-mail: info@ebdaastore.com - www.ebdaastore.com

